

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم التجارية



مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص مالية وتجارة دولية

تحت عنوان:

دور رقمنة قطاع الموانئ في رفع كفاءة التجارة الخارجية الجزائرية

دراسة حالة ميناء عنابة

تحت اشراف الأستاذ:

د. حفاف وليد


من إعداد الطلبة:

❖ عمراوي نذير

❖ موراخ محمد علاء الدين

السنة الجامعية: 1443-1444 هـ / 2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	إهداءات
-	تشكرات
أ-ج	مقدمة
<b>الفصل الأول: الأطار النظري للرقمنة</b>	
1	• تمهيد
2	<b>المبحث الاول : عموميات حول الرقمنة</b>
2	• المطلب الأول: مفهوم وخصائص الرقمنة
2	أولاً: مفهوم الرقمنة
7	ثانياً: خصائص الرقمنة
8	• المطلب الثاني: أهداف وأهمية الرقمنة
8	أولاً: أهداف الرقمنة
10	ثانياً: أهمية الرقمنة
11	ثالثاً: فوائد الرقمنة
13	• المطلب الثالث: أبعاد الرقمنة
16	<b>المبحث الثاني : مظاهر الرقمنة</b>
16	• المطلب الأول: الإدارة الإلكترونية
17	أولاً: مفهوم الإدارة الإلكترونية
18	ثانياً: أهمية الإدارة الإلكترونية
19	ثالثاً: متطلبات الإدارة الإلكترونية
20	رابعاً: الفرق بين الإدارة الإلكترونية والإدارة التقليدية
22	• المطلب الثاني: الحكومة الإلكترونية
22	أولاً: مفهوم وأهداف الحكومة الإلكترونية
23	ثانياً: عناصر الحكومة الإلكترونية
24	ثالثاً: متطلبات الحكومة الإلكترونية
26	• المطلب الثالث: التجارة الإلكترونية
26	أولاً: مفهوم وأهمية التجارة الإلكترونية
28	ثانياً: خصائص التجارة الإلكترونية

## فهرس المحتويات

30	ثالثا: مزايا وعيوب التجارة الإلكترونية
31	• المطلب الرابع: العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية
32	<b>المبحث الثالث : واقع الرقمنة في الجزائر بين الحتمية و التحديات</b>
32	• المطلب الأول: أسباب التحول الى الرقمنة
34	• المطلب الثاني: تحديات الرقمنة
36	• المطلب الثالث: التحول الرقمي في الجزائر
36	أولا: أمثلة عن رقمنة أبرز القطاعات في الجزائر
37	ثانيا: مؤشر الإدارة الرقمية للجزائر ضمن التصنيفات العالمية
39	ثالثا: أسباب تأخر الاقتصاد الرقمي في الجزائر
40	رابعا: رقمنة الجزائر خلال المرحلة المقبلة
42	• خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: دور الموانئ في التجارة الخارجية في ظل رقمنة الاقتصاد</b>	
44	• تمهيد
45	<b>المبحث الأول: عموميات حول التجارة الخارجية وسياساتها التجارية</b>
45	• المطلب الأول: مفهوم التجارة الخارجية وأهميتها
45	أولا: مفهوم التجارة الخارجية
46	ثانيا: أهمية التجارة الخارجية
47	• المطلب الثاني: أسباب قيام التجارة الخارجية
49	• المطلب الثالث: سياسات التجارة الخارجية
50	أولا: مفهوم سياسات التجارة الخارجية
50	ثانيا : اهداف سياسات التجارة الخارجية
53	ثالثا : انواع سياسات التجارة الخارجية
55	رابعا : ادوات سياسات التجارة الخارجية
60	<b>المبحث الثاني: أساسيات حول الموانئ</b>
60	• المطلب الأول: مفهوم الموانئ وأهميتها
60	أولا: مفهوم الموانئ ومكوناتها
62	ثانيا: أهمية الموانئ
63	• المطلب الثاني: تطور أجيال الموانئ وتصنيفاتها

## فهرس المحتويات

63	أولا: تطور أجيال الموانئ
65	ثانيا: تصنيفات الموانئ
68	• المطلب الثالث: خدمات ووظائف الموانئ
68	أولا: خدمات الموانئ
69	ثانيا: وظائف الموانئ
71	• المطلب الرابع: مؤشرات كفاءة الموانئ و ادائها في ظل الفرص و التحديات
72	أولا: كفاءة الموانئ ومؤشرات الاداء فيها
75	ثانيا: عناصر قوة وضعف الموانئ
77	<b>المبحث الثالث: رقمنة الموانئ ودورها في التجارة الخارجية</b>
77	• المطلب الأول: دور الموانئ في تنمية التجارة الخارجية وطرق تطويرها
77	أولا: دور الموانئ في تنمية التجارة الخارجية
78	ثانيا: التحديات التي تواجه الموانئ
79	ثالثا: سبل تحسين خدمات الموانئ
80	• المطلب الثاني: تطبيقات الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات في الموانئ
80	أولا: أنظمة معلومات الميناء
82	ثانيا: نظام تبادل البيانات إلكتروني ( EDI )
85	• المطلب الثالث: أهمية واثار توظيف الرقمنة في الموانئ على التجارة الخارجية
85	أولا: أهمية الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات في خفض التكاليف بالموانئ
87	ثانيا: آثار توظيف الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات في الموانئ على التجارة الخارجية
89	• خاتمة الفصل
<b>الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة -</b>	
91	• تمهيد
92	<b>المبحث الأول: دور الموانئ في تطوير التجارة الخارجية الجزائرية</b>
92	• المطلب الأول: لمحة عن الموانئ الجزائرية
93	• المطلب الثاني: أنواع الموانئ الجزائرية
94	• المطلب الثالث: دور الموانئ الجزائرية في تنشيط التجارة الخارجية الجزائرية

## فهرس المحتويات

97	• المطلب الرابع: مشاكل الموانئ الجزائرية وسبل تطوير الموانئ الجزائرية
97	أولا: مشاكل الموانئ الجزائرية
99	ثانيا: سبل تطوير الموانئ الجزائرية
100	<b>المبحث الثاني: التعريف بميدان الدراسة " ماهية مؤسسة ميناء عنابة "</b>
101	• المطلب الأول: نبذة تاريخية لميناء عنابة
103	• المطلب الثاني: التعريف بمؤسسة ميناء عنابة
105	• المطلب الثالث: عرض الهيكل التنظيمي لمؤسسة ميناء عنابة
108	<b>المبحث الثالث: خدمات مؤسسة ميناء عنابة و ابرز المؤشرات المتعلقة بادائها</b>
108	• المطلب الأول: الخدمات اللوجستية لميناء عنابة
108	أولا: الخدمات المتعلقة بالسفن
111	ثانيا: الخدمات المتعلقة بالبضائع
115	ثالثا: المشاكل التي يعاني منها ميناء عنابة
115	• المطلب الثاني: احصائيات لمؤشرات كفاءة ميناء عنابة و نشاطات التجارة الخارجية
119	<b>المبحث الرابع: واقع الرقمنة في ميناء عنابة وأثرها في تعزيز التجارة الخارجية</b>
119	• المطلب الاول: مظاهر الرقمنة في ميناء عنابة
123	أولا: الأشكال العملية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ميناء عنابة
124	ثانيا: نظام المعلومات الداخلي لميناء عنابة
125	• المطلب الثاني : منصة نظام مجتمع الموانئ الجزائرية APCS كشكل من أشكال الرقمنة في الموانئ الجزائرية
133	• المطلب الثالث: أثر رقمنة ميناء عنابة في تعزيز كفاءة الميناء وتطوير التجارة الخارجية
134	أولا: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في ميناء عنابة على كفاءة الميناء
134	ثانيا: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ميناء عنابة على التجارة الخارجية
136	• خلاصة الفصل
139	<b>الخاتمة العامة</b>
145	<b>قائمة المراجع</b>
153	<b>الملاحق</b>

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
20	الفرق بين الإدارة التقليدية و الإدارة الالكترونية	(1-1)
36	امثلة عن رقمنة الخدمات العامة في الإدارات العمومية الجزائرية	(2-1)
37	مؤشرات الإدارة الرقمية للجزائر بين 2010 و 2020	(3-1)
95	حركة مجموع الصادرات والواردات عبر الموانئ الجزائرية خلال 2016	(1-3)
96	تطور حجم التجارة المنقولة بحرا في الجزائر	(2-3)
96	حركة النقل البحري للمسافرين من سنة 2008 الى 2011	(3-3)
111	معدات المساعدة البحرية لميناء عنابة	(4-3)
114	معدات ميناء عنابة الخاصة بالشحن والتفريغ	(5-3)
116	اجمالي عدد ونوع السفن الراسية بميناء عنابة خلال السنتين 2022-2021	(6-3)
117	متوسط مكوث السفن في ميناء عنابة خلال السنوات 2021-2022 والسداسي الاول من 2023	(7-3)
118	حجم الصادرات والواردات عبر ميناء عنابة للفترة 2019-2022	(8-3)
124	برامج النظام الداخلي لإدارات ميناء عنابة	(9-3)



## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
6	علاقة الرقمنة بالبيانات والمعلومات والمعرفة	(1-1)
18	شكل توضيحي لمهام الإدارة الإلكترونية	(2-1)
31	العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية	(3-1)
65	تصنيفات الموانئ	(1-2)
93	خريطة توزع مختلف أنواع الموانئ في الجزائر	(1-3)
102	احواض ميناء عنابة	(2-3)
107	الهيكل التنظيمي للمؤسسة المينائية عنابة	(3-3)
132	مراحل إنشاء إعلان شحن	(4-3)
133	حالة إلغاء إعلان الشحن من طرف وكيل الشحن	(5-3)

## فهرس الملاحق

---

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
153	مخطط ميناء عنابة	1
154	وثيقة وضعية السفن	2
155	زوارق المساعدة البحرية في ميناء عنابة	3
156	نهائي الحبوب في ميناء عنابة	4
157	نهائي الحاويات في ميناء عنابة	5

## شكر وتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله

من خلال هذا العمل أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " حفافه وليد "

الذي ساندنا منذ بداية العمل ولم يبخل علينا بأي مساعدة كانها، فكان نعم الأستاذ

ونعم الموجه والمرشد.

بارك الله فيك وأدامك.

نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على نعمه

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل طاقم مؤسسة ميناء عنابة على حسن

الضيافة والمعاملة وخاصة " مغلاوي ، شكري ، عزوزة " .

كما نتقدم بالشكر والإمتنان لكل أسرة جامعة 08 ماي 1945 على الجهد

المبذول ضمان السير الحسن للدراسة.

## الإهداء

الحمد لله الذي وفقني في إنجاز هذا العمل ويسر لي سبل إتمامه والوصول إلى  
ثمرة ختامه، والصلاة والسلام على من حاز المكارم وتفرد بالقيم نبي الله محمد صلى الله  
عليه وسلم.

أهدي ثمرة عملي المتواضع إلى:

والدي "السعيد" الذي سهر على تعليمي ووهبني كل ما يملك بتضحياته سجاو  
أطال الله في عمره ، والدتي أمي قرة عيني "نورة" التي تعبت وشقت وسهرت الليالي  
حفظما الله ورعاها .

إخوتي الذين قاسموني الشدائد وحلو الحياة ومرارها تحت سقف واحد

" زكرياء، مهدي، سفيان " حفظهم الله.

إلى أحسن من عرفني بهم القدر أصدقائي: "محمد، سيف، هيثم، عبد الله"

"اسكندر، اشرف، و إلى صديقي وأخي الحزم رحمه الله".

إلى كل من ساندني بالكلمة الطيبة والروح المعنوية العالية أدامكم الله .

نذير

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

طالما ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين" - النمل 19 -

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل و الصلاة والسلام على أشرف

المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم.

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الوالدين الكريمين وفائنا لبركاتهما

و عطائهما الدائم حفظهما الله .

إلى الأعمدة التي ارتكزت عليهما صعودا، إخوتي وأخواتي رحمة الله.

إلى كل الأهل، الأصدقاء و الزملاء.

محمد

# مقدمة عامة

### تمهيد:

يشهد العالم اليوم مجموعة من التحولات الإقتصادية و الثقافية و الإجتماعية ، و التي كان أحد أهم أسبابها التطور التكنولوجي و الثورة الرقمية الحاصلة في الوقت الراهن ، فتزايد الإهتمام بتكنولوجيا المعلومات و الإتصالات و الرقمنة على حد سواء كونها المحرك الاساسي للنهوض بالإقتصاديات و مفتح التطور بشكل عام ، وهو الشيء الذي أجبر مختلف المؤسسات و الحكومات على مواكبة التطور التكنولوجي و إعتباره سياسة و استراتيجية حتمية التوجه نحوها و تطبيقها والإقتداء بالدول المتقدمة التي كانت سباقة لها ، وهذا للإستفادة من المزايا التي تقدمها على مختلف الأصعدة و بشكل خاص في إدارة و تسيير الأعمال عبر ما يعرف بالإدارة الإلكترونية والتي انشقت منها كل من الحكومة الإلكترونية و التجارة الإلكترونية.

يعتبر اعتماد الرقمنة و تطبيق متطلبات الإدارة الإلكترونية في المؤسسات و منظمات الأعمال و الحكومات من اهم التطورات التقنية في عصرنا الحالي ، وهذا لقوة التغيير و الأثر الإيجابي الذي أحدثته من كفاءة و فعالية في مختلف القطاعات، حيث ان اساس هدفها هو تحسين و تطوير اداء المؤسسات و بالأخص الاداء التنظيمي ، و بالتالي تحسين الخدمات و المنتجات المقدمة من طرف هذه المؤسسات و هذا راجع الى استغلال المزايا الكثيرة التي تقدمها الرقمنة من تسهيل للإجراءات الادارية و القضاء على التعامل الورقي، و تقليص للوقت و تخفيض التكاليف، وحتى في الجانب العملي باستخدام المعدات الحديثة في اداء مختلف المهام ، وغيرها الكثير من المزايا وهو ما يصب في صالح كافة الاطراف المتعاملة اقتصاديا سواء المؤسسة او القطاع الحكومي ومختلف المتعاملين الاقتصاديين المرتبطين بنشاط هذه المؤسسة.

والجزائر كغيرها من البلدان التي تسعي الى النمو والتقدم في مختلف الصعدة والنهوض بالاقتصاد الوطني بشكل خاص امام ضرورة وحتمية التوجه نحو الرقمنة لمواكبة الثورة الرقمية في العالم، وكمحاوله لذلك باشرت الحكومة الجزائرية بوضع خطط واستراتيجيات لتطوير مختلف القطاعات الاقتصادية عن طريق مشروع الرقمنة والتحول نحو الادارة الالكترونية مع التشديد بضرورة تطبيقها، وهذا سعيا لتحقيق التغيير الايجابي الثقافي والتنظيمي في اداء المؤسسات العامة والخاصة.

يعد النقل البحري العمود الفقري والركيزة الاساسية لحركة التجارة الدولية، فازدهار ورخاء اقتصاد أية دولة مرتبط ارتباطا وثيقا بنمو تجارتها الخارجية مع باقي دول العالم، ولذلك فان اغلب الدول توجه اهتماما كبيرا لتطوير موانئها، باعتبار الموانئ المنافذ الرئيسة لحركة التجارة الخارجية، فهي الممر الرئيسي لنشاطات التصدير والإستيراد وكونها ايضا حلقة الوصل بين النقل البحري الخارجي والنقل الداخلي بمختلف أشكاله، وتقوم ايضا بنقل المسافرين عبر المحطات البحرية في العالم. ومما لا شك فيه ان كفاءة الموانئ وحسن أدائها يعد واجهة امامية تعكس مدى التقدم الاقتصادي للدول.

يعتمد الاقتصاد الوطني الجزائري في نقل جزء كبير من صادراته و وارداته على خدمات النقل البحري التي تقدمها الدول المتقدمة اقتصاديا ، وفي كثير من الاحيان تكون التكاليف باهضة و تكلف مبالغ طائلة و بالعملة الصعبة، حيث تصل الى نسب كبيرة من ثمن السلع المنقولة نفسها وهذا نتيجة التكاليف الاضافية لمدة مكوث السفن في المرفأ والرصيف الخاص بالميناء ونتيجة لتدني كفاءة و اداء الموانئ الجزائرية مقارنة بالدول المتطورة في اداء مختلف الخدمات المينائية من تأخر في الإجراءات الادارية والتشغيلية في عمليات الشحن و التفريغ ، وهو ما يجعل تكاليف النقل البحري قيذا على اقتصاديات الدول النامية بصفة عامة و الجزائر بصفة اكثر تحديدا ، وهو الذي يآثر على تنافسية صادراتها و ضعف حصيلة الايرادات وعدم قدرتها على تغطية عملية الاستيراد ، و ارتفاع سعر السلع المستوردة داخل الوطن فيآثر حتى على القدرة الشرائية للمستهلك ،فنتشكل حلقة من التداعيات التي تأثر بشكل سلبي كبير على نمو الاقتصاد الوطني.

ومع بروز معالم مشروع رقمنة الاقتصاد الجزائري بمختلف قطاعاته وجهت الحكومة الجزائرية الاهتمام الاكبر لرقمنة قطاع الموانئ بصفته قطاع استراتيجي و حساس للتجارة الخارجية الجزائرية وهذا عبر تطوير البنى التحتية و الرقمية لمختلف الموانئ الجزائرية بتجسيد مختلف البرامج و الخطط التي تهدف الى الاستفادة من الرقمنة و مواكبة التطور التكنولوجي و استغلال المزايا التي تقدمها لتحسين كفاءة الموانئ الجزائرية من تسهيل للإجراءات الادارية و تسريعها و تقليل التكاليف الاجمالية بهدف تقديم خدمات مينائية متكاملة بكفاءة و فعالية لتعزيز التجارة الخارجية و تطوير الاقتصاد الجزائري.

### إشكالية الدراسة:

بناء على ما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

**ما هو واقع الرقمنة في ميناء عنابة؟ وما اثارها في تعزيز كفاءة التجارة الخارجية؟**

وتتدرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- ما أهمية رقمنة الموانئ في تعزيز كفاءة التجارة الخارجية؟
- ما هي اهم مشاكل الموانئ الجزائرية، وميناء عنابة بصفة خاصة؟
- ما هو مستوى التقدم المحرز في رقمنة ميناء عنابة؟
- ما هو دور منصة نظام مجتمع الموانئ الجزائرية APCS كشكل من أشكال الرقمنة الجديدة في تعزيز كفاءة ميناء عنابة.



### فرضيات الدراسة:

في إطار الاجابة عن الاشكالية والتساؤلات الفرعية حاولنا طرح الفرضيات التالية:

- تلعب رقمنة الموانئ دورا أساسيا في تعزيز كفاءة التجارة الخارجية.
- لاتزال الرقمنة في ميناء عنابة محدودة التطبيق، ومحدودة التأثير في تحسين كفاءة الميناء.
- يمكن ان تساهم منصة نظام مجتمع الموانئ الجزائرية APCS الرقمية في تعزيز كفاءة الميناء والتجارة الخارجية.

### أسباب إختيار موضوع الدراسة :

تم اختيار موضوع الدراسة لجملة من الاعتبارات أهمها:

- حداثة الموضوع وقلة الدراسات المتعلقة به بالتحديد، الى جانب ان الرقمنة سمة العصر الراهن وتنديد الدولة الجزائرية بالرقمنة في مختلف الملتقيات والمؤتمرات وبضرورة تطبيقها في مختلف القطاعات.
- يمس الموضوع جانب الموانئ بصفة عامة ويركز على ميناء عنابة، فهو يشمل قطاع مميز وهام لتطوير المعارف واكتساب معارف جديدة في تخصص التجارة الدولية عبر الدراسة الميدانية.

### أهمية الدراسة:

تستمد دراستنا اهميتها من معالم الموضوع بحد ذاته الا وهو الرقمنة فهي سمة العصر الراهن وتوجه الدولة الجزائرية حاليا في مختلف القطاعات الإقتصادية، حيث أشرنا الى الدور المهم الذي تلعبه الرقمنة في تطوير الاقتصاد الجزائري بصفة عامة، وقطاع الموانئ الجزائرية بصفة خاصة، مع الإشارة الى الأثر الكبير الذي يعود على التجارة الخارجية الجزائرية جراء رقمنة قطاع الموانئ، و هذا بالإعتماد على نتائج الدراسة الميدانية لميناء عنابة.

### أهداف الدراسة :

كان لدراستنا مجموعة من الأهداف لخصناها في التالي :

- الالمام بمختلف المفاهيم المتعلقة بالرقمنة ومختلف مظاهر تجسدها في الاقتصاد من ادارة الكترونية وحكومة الكترونية وتجارة إلكترونية .
- إبراز افاق الرقمنة في الجزائر في مختلف القطاعات والتعرف على اهم التحديات التي تواجه الجزائر في سبيل التحول نحو الاقتصاد الرقمي.
- التعرف على واقع الموانئ الجزائرية وأهم المشاكل التي تعاني منها مع إبراز سبل تطويرها .
- القيام بدراسة ميدانية لميناء عنابة بالتعرف على أهم مزايا وخصائص الميناء وكذا الوقوف امام اشكال الرقمنة في الميناء، مع معرفة أثر ودور الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات في الميناء على تعزيز كفاءة وأداء الخدمات المينائية ومعرفة الأثر الذي يرجع جراء هذا على التجارة الخارجية الجزائرية .

### منهجية الدراسة:

من أجل دراسة إشكالية البحث و الإجابة عن الأسئلة الفرعية و التحقق من الفرضيات إتبعنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي ، حيث أشرنا الى مفهوم الرقمنة و أهميتها و خصائصها ، والتحول الرقمي في الجزائر ، ومختلف المفاهيم المتعلقة بالتجارة الخارجية و الموانئ، واستعراض واقع الموانئ الجزائرية، ثم قمنا بتحليل كفاءة ميناء عنابة من خلال دراسة متوسط المكوث في المرفأ والرصيف للسفن و حجم النشاط الاجمالي للتجارة الخارجية بالميناء، ثم قمنا بتحليل واقع الرقمنة في ميناء عنابة و استعراض مختلف اشكال الرقمنة فيه ومدى مساهمتها في تحسين كفاءة الميناء والتجارة الخارجية.

### الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى:** نجوى قوارطة، عبداوي ايناس، أثر رقمنة قطاع النقل و الشحن البحري الجزائري على تعزيز التجارة الخارجية "دراسة حالة ميناء عنابة " ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة 08 ماي 1945،قالمه، 2021/2020.

تناولت الدراسة مختلف المفاهيم المتعلقة بالرقمنة وقطاع النقل والشحن البحري، ومعرفة مدى تأثير تطبيق الرقمنة في قطاع النقل والشحن على تعزيز كفاءة الخدمات المينائية وما يعود جراه ذلك على عمليات التجارة الخارجية.

- **الدراسة الثانية:** شهيلي إلهام، عماري سمير، البنية الشبكية الرقمية كأداة لتفعيل الإدارة الإلكترونية بمؤسسات تسيير الموانئ البحرية الجزائرية " عنابة، بجاية، سكيكدة"، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة، 2020.

تناولت الدراسة البنية الشبكية الرقمية كأساس لمواكبة التطور العالمي التكنولوجي مع إبراز البنية الرقمية للموانئ الجزائرية بالقيام بدراسة ميدانية للموانئ الجزائرية بكل من عنابة، بجاية، سكيكدة.

- **الدراسة الثالثة:** شهيلي إلهام، دور الإدارة الإلكترونية في تطوير الأداء التنظيمي، دراسة ميدانية لبعض مؤسسات تسيير الموانئ البحرية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2020.

تناولت الدراسة مختلف المفاهيم المتعلقة بالإدارة الإلكترونية في الموانئ الجزائرية، والقت لمحة عن واقع الموانئ الجزائرية ومدى التطور الحاصل في تسيير الموانئ الجزائرية بكل من: عنابة، بجاية، سكيكدة.

وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة حيث انها تعمقت وتخصصت أكثر في الرقمنة كمظهر من مظاهر العصر الراهن وفي قطاع الموانئ البحرية، وتناولت الاثر الذي تحدثه رقمنة قطاع الموانئ في تحسين أداء وكفاءة الموانئ نفسها والاثر الايجابي الذي يعود على تعزيز التجارة الخارجية.

### صعوبات الدراسة:

- حداثة الموضوع وتعقيده حيث يحتوي على متغيرات تضم الكثير من المفاهيم المتداخلة والمتشابهة، وصعوبة الربط بينها.
- قلة الدراسات والبحوث في مكتبة الجامعة فيما يتعلق بالرقمنة وبالموانئ، وقلة الدراسات التي تختص بموضوع البحث بالتحديد.
- التكتم الكبير للمسؤولين خلال الدراسة الميدانية في مؤسسة ميناء عنابة خاصة فيما يتعلق بتقديم الاحصائيات الحديثة حول نشاط ميناء عنابة ومؤشرات كفاءة خدماته.

### هيكل الدراسة:

في إطار دراسة الإشكالية والإجابة على الأسئلة الفرعية والإلمام بمختلف جوانب الموضوع فقسمنا دراستنا الى جزئين جزء نظري تناولنا فيه فصلين الغرض منهما الاهتمام بالمفاهيم النظرية المتعلقة بالرقمنة والتجارة الخارجية والموانئ، وفصل تطبيقي في شكل فصل ثالث تناولنا فيه الدراسة الميدانية في مؤسسة ميناء عنابة.

وكانت الفصول كالتالي :

- **الفصل الأول:** تحت عنوان الإطار النظري للرقمنة، قسمناه الى ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول عموميات حول الرقمنة، وفي المبحث الثاني تطرقنا الى أبرز مظاهر الرقمنة، وأخير في المبحث الثالث استعرضنا واقع الرقمنة والتحول الرقمي في الجزائر.
- **الفصل الثاني:** تحت عنوان دور الموانئ في تطوير التجارة الخارجية، قسم الى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الاول عموميات حول التجارة الخارجية وسياساتها التجارية، ثم في المبحث الثاني تطرقنا الى المفاهيم المتعلقة بالموانئ تحت عنوان مدخل للموانئ، وفي المبحث الثالث تطرقنا الى أثر الرقمنة في قطاع الموانئ والدور الذي تلعبه في تطوير التجارة الخارجية .
- **الفصل الثالث:** تحت عنوان الإطار التطبيقي للدراسة رقمنة قطاع الموانئ و دوره في تعزيز التجارة الخارجية - دراسة ميدانية لميناء عنابة- ، و قسمناه الى ثلاث مباحث، خصصنا المبحث الأول لواقع الموانئ الجزائرية بعنوان دور الموانئ الجزائرية في تطوير التجارة الخارجية الجزائرية، ثم تطرقنا في المبحث الثاني الى التعريف بميدان الدراسة مؤسسة ميناء عنابة، و ثم أخيرا و ليس آخرا في المبحث الثالث تعرفنا على واقع الرقمنة في ميناء عنابة و مساهمتها في تعزيز كفاءة الميناء و التجارة الخارجية.

الفصل الأول:

الإطار النظري

للرقمنة

### تمهيد:

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مرتبطة بتطور المجتمعات في عصرنا الحاضر فهي الوسيلة الأكثر أهمية لنقل المجتمعات النامية الى مجتمعات أكثر تطورا، ومع تسارع موجة التطور التكنولوجي أصبحت الرقمنة ضرورة حتمية يجب تطبيقها وتعميمها في شتى مناحي الحياة بصفة عامة ومختلف القطاعات الاقتصادية بصفة خاصة، وذلك نتيجة الإمتيازات التي تقدمها الثورة الرقمية التي إجتاحت العالم، من سرعة ودقة، وتقليل للتكلفة، وجودة أعلى، وتحسين لأداء وفعالية المؤسسات والإدارات العامة والخاصة التي تنشط في مختلف القطاعات .

وعلى غرار باقي الدول النامية وبالرغم من التحديات التي تواجهها الجزائر لمواكبة هذه الثورة الرقمية، تحاول الجزائر رسم خارطة طريق لمشروع تحولها الرقمي خلال المرحلة المقبلة، والذي أصبح موضوع الساعة، وعليه ليس للجزائر بدائل بل هو خيار استراتيجي جعلها ملزمة وليست مخيرة للسير في طريقه وإدراجه ضمن قائمة أولوياتها، لقوة التغيير الذي تحدثه الرقمنة ثقافيا وتنظيميا .  
ومما سبق قسمنا فصلنا هذا الى ثلاث مباحث كالتالي :

- المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الرقمنة .
- المبحث الثاني: أهم مظاهر الرقمنة .
- المبحث الثالث: واقع الرقمنة في الجزائر.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

### المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الرقمنة

تعتبر الرقمنة سمة العصر الراهن خاصة في القطاعات الخدمية والإدارية، لكنها ليست صفة جاهزة بل هي نتيجة للاستغلال الحسن للتطور التكنولوجي والرقمي، فهي عملية معقدة في شكل نظام متكامل ذو خصائص ومزايا فريدة يسعى لتحقيق جملة من الاهداف والمصالح في الواقع العملي والملموس في مختلف قطاعات ومناحي الحياة بشرط توفر مجموعة من المتطلبات الضرورية. تناولنا في هذا المبحث مفهوم الرقمنة وخصائصها، بالإضافة الى كل من أهميتها وأهدافها وفوائدها، وأخيرا مختلف أبعاد الرقمنة.

### المطلب الأول: مفهوم الرقمنة وخصائصها

يعتبر مصطلح الرقمنة جديدا نسبيا على مجتمعنا العربي، ظهر لمواكبة التكنولوجيا الرقمية، حيث تختلف وتتعدد المفاهيم المتعلقة بمصطلح الرقمنة تبعا للسياق الذي يستخدم فيه والخصائص المراد اظهارها من عملية الرقمنة.

### أولا: مفهوم الرقمنة

تختلف وتتعدد المفاهيم المتعلقة بمصطلح الرقمنة وفيما يلي بعض تعريفات لهذا المصطلح: من خلال تتبع مصطلح الرقمنة " Digitization " ومراجعته في معجم أكسفورد الذي استخدم مصطلحات Digitise, Digitize, Digitalize كقابل للفعل (رقمن ) المشتق من مصطلح رقمي Digit، وعرفه بأنه: "تحويل الصور أو الصوت إلى شكل رقمي يمكن معالجته بواسطة جهاز الحاسب"، أما الأسماء التي استخدمها كقابل لمصطلح الرقمنة فهي Digitization, Digitalization, Digitizer, كما يشير معجم ويستر إلى مصطلحين هما "Digitized, Digitizing"، إضافة إلى مصطلحات أخرى تختلف عما سبق في حروف الهجاء تبعا للهجائية البريطانية مثل "Digitalisation Digitised, Digitising". "Digitisation", وبالرغم من أن الاختلاف بين هذه المصطلحات تمثل في الشق الثاني فقط، بينما ثبت المقطع الأول منها وهو "Digit"، إلا أن ذلك من الممكن أن يعمل على تشتت النتائج الخاصة بموضوع الرقمنة بين هذه المصطلحات المختلفة لأن تعدد مصطلحات الرقمنة يعود أساسا إلى حداثة عهد المصطلح وعدم تقنينه دوليا ويمكن التغلب على هذا بتقنين المصطلح و أخذه للاستخدام المستقبلي مع ترك المصطلحات الأخرى المستخدمة حاليا حتى تدوي مع الوقت وتصبح غير متداولة، حيث إن عدم توحيد المصطلح قد يؤدي إلى

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

فقد الكثير من المحتوى المرتبط به عند إجراء عملية البحث، كنتيجة طبيعية لعدم الإلمام بكافة المصطلحات الأخرى المشتقة منه و أو المختلفة معه في حروف الهجاء.<sup>1</sup>

فينظر تيري كاني Terry Kuny إلى الرقمنة على أنها عملية تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من الكتب، والدوريات، والتسجيلات الصوتية، والصور، والصور المتحركة (... ) إلى شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي البتات Bits والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية، وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية يمكن أن يطلق عليها الرقمنة، ويتم القيام .. بهذه العملية بفضل الإستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة<sup>2</sup>.

وتشير "شارلوت بيرسي" Charlette Buresi "إلى الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي<sup>3</sup>.

وحسب قاموس علم المكتبات والمعلومات " ODLIS " فإن الرقمنة هي "العملية التي يتم بمقتضاها تحويل البيانات إلى شكل رقمي لمعالجتها بواسطة الحاسب وعادة ما يستخدم مصطلح الرقمنة في نظم المعلومات للإشارة إلى تحويل النص المطبوع أو الصور إلى إشارات ثنائية يمكن عرضها على الحاسب باستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي " .

استخدمت مؤسسة «DPC» Digital Preservation Coalition مصطلح "Digitisation" وعرفته بأنه "عملية خلق ملفات رقمية سواء بالمسح الضوئي أو بتحويل المواد التناظرية إلى مواد رقمية، وتكون نتيجتها نسخة رقمية أو بديل رقمي تصنف كمادة رقمية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> نجلاء احمد يس، الرقمنة وتقنياتها في المكتبة العربية، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2013، ص. 15.

<sup>2</sup> عبد الغاني مقدم، منال عبد الفاتح، الرقمنة كمدخل لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية، جامعة الوادي، 2017/2026، ص. 29.

<sup>3</sup> نجوى قوارطة، عبدواي ايناس، اثر رقمنة قطاع النقل و الشحن البحري الجزائري على تعزيز التجارة الخارجية "دراسة حالة ميناء عنابة " ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،جامعة 08 ماي 1945،قالمة، 2020/2021،ص.8.

<sup>4</sup> علا سفيان، فقير جيلالي، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020/2019، ص.11.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

نظرا لعدم اهتمام القواميس اللغوية العربية والقائمين عليها بتحديد مصطلح ثابت للاستخدام كمقابل لمصطلح "Digitization" في اللغة العربية فقد تعددت المصطلحات المقابلة له، كما يلي:

عرف (فتحي عبد الهادي) "الرقمنة" على أنها "عملية نقل أو تحويل البيانات إلى شكل رقمي للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي وفي نظم المعلومات عادة ما يشار إلى الرقمنة على أنها تحويل النص المطبوع أو الصور (الصور الفوتوغرافية و الإيضاحيات والخرائط... الخ) إلى إشارات ثنائية باستخدام وسيلة للمسح الضوئي لإمكان عرض النتيجة على شاشة حاسب آلي وفي الاتصالات عن بعد يقصد بالرقمنة تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية نابضة وفي عمل المكتبات والمعلومات يقصد بالرقمنة "عملية إنشاء نصوص رقمية من الوثائق التناظرية". في حين عرف المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف الرقمنة على أنها "عملية تحويل المواد التناظرية" Material "Analog" إلى شكل إلكتروني (رقمي Digital. Electronic) وعرف (زين عبد الهادي) الرقمنة بأنها: "عمليات التحويل التي تتم للوثائق من الأشكال التقليدية المطبوعة إلى الشكل الإلكتروني الرقمي بما فيها عمليات النشر الإلكتروني<sup>1</sup>".

عند (الهنداوي) فإن مصطلح الرقمنة يأخذ عدة معاني حسب السياق الذي يستخدم فيه، كما يلي :

- 1- الرقمنة في الحاسبات: هي تحويل البيانات إلى شكل رقمي بحيث يمكن معالجتها بواسطة الحاسب .
- 2 - الرقمنة في سياق نظم المعلومات : "هي تحويل النصوص المطبوعة مثل الكتب والصور (سواء كانت صورة فوتوغرافية أو إيضاحات أو خرائط ... الخ) وغيرها من المواد التقليدية من أشكالها التي يمكن أن تقرأ بواسطة الإنسان (أي تناظرية) إلى الأشكال التي تقرأ فيها بواسطة الحاسب الآلي، أي إلى إشارات ثنائية "Signals Binary"، وذلك عن طريق استخدام نوع ما من أجهزة المسح الضوئي "Scanning"، أو عن طريق الكاميرات الرقمية، التي ينتج عنها أشكال يتم عرضها على شاشة الحاسب ."
- 3- الرقمنة في سياق الاتصالات بعيدة المدى : "تشير إلى تحويل الإشارات التناظرية المستمرة "AnalogContinuousSignals" إلى إشارات رقمية ثنائية<sup>2</sup> ."

<sup>1</sup>. نجلاء احمد يس، مرجع سبق ذكره، ص.18.

<sup>2</sup>. علا سفيان، فقير جباللي، مرجع سبق ذكره، ص.12.



## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

. حسب (علي نبيل) إن عملية الرقمنة من أهم إنجازات التقنية الرقمية، إذ ساعدت في تحقيق الاندماج بين الكمبيوتر وشبكات الاتصالات والبرمجيات جاعلة من هذه التقنية الوسيلة الفعالة في تحقيق التكامل بين العلوم والفنون وامتزاج المعارف والخبرات، إذ تعمل على تحويل جميع المعلومات إلى شكل رقمي عبر إسقاط الحواجز الفاصلة بين الأنساق الرمزية المختلفة من نصوص، أصوات، أشكال وصور ثابتة ومتحركة، فأصبح التعبير عن الحروف الأبجدية يتم بشفرات رقمية تناظرها رقما بحرف في حين تتحول الأشكال والصور بعد مسحها إلكترونيا إلى مجموعة نقاط متراسة ومتلاحقة يتم تمثيل كل منها رقميا، نسبة إلى موضعها أو لونها أو درجة هذا اللون، عبر تحويلها إلى فيض من السلاسل الرقمية التي قوامها (الصفير لواحد) والتي تعد أقصى درجات التجريد الرياضي والمنطقي، بما يتوافق مع نظام الأعداد الثنائي أساس عمل الكمبيوتر الذي يستعمل الأرقام كقيم مستقلة.<sup>1</sup>

وعلى أساس هذه التعاريف التي تناولناها يمكن القول بأن الرقمنة تتضمن المعرفة الناتجة عن الحصول عن البيانات واستخدامها، ومعالجة المعلومات وتحويلها بكل دقة وكفاءة للحصول على أجود الخدمات، إذ تعتبر الرقمنة ذات علاقة مباشرة بكل من البيانات والمعلومات التي تتيح لنا الوصول إلى نسب عالية من الإنتاج .

- البيانات : تمثل المادة الخام التي يتم جمعها استنادا إلى ما يحصل من أحداث و وقائع، ويشترط أن تتوفر عملية جمع البيانات على عنصري الدقة والموضوعية.

- المعلومات : من خلال جمع وتحليل البيانات ومعالجتها، يتم استنباط المعلومات بالشكل الذي يساعد على اتخاذ القرارات السليمة والصائبة لكل من الفرد والمشروعات والحكومات .

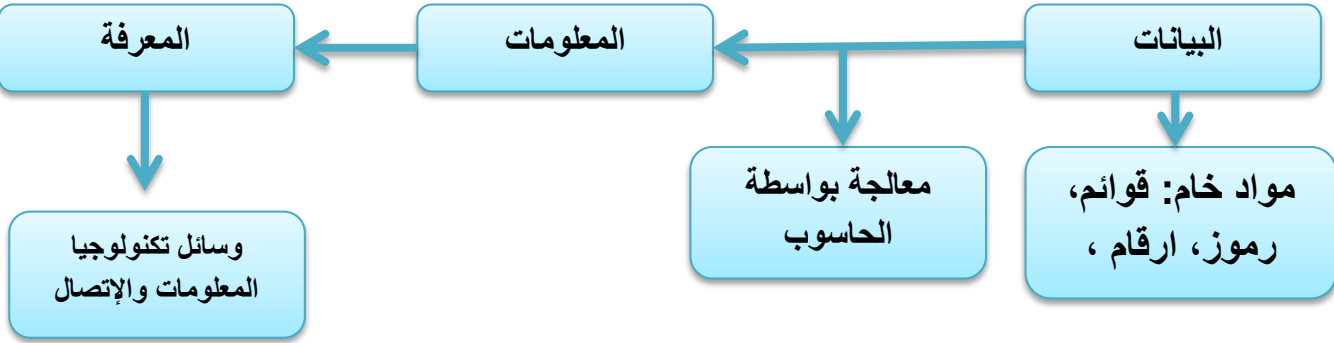
-المعرفة : تمثل المعرفة الحصيلة النهائية لاستخدام واستثمار المعلومات من قبل صناع القرار والمستخدمين الآخرين الذين يحولون المعلومات إلى المعرفة وعمل مستمر يخدمهم ويخدم مجتمعاتهم يمكن توضيح علاقة للمعلومات والبيانات بالمعرفة والتأثير عليها وفق الشكل التالي<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> علي نبيل، الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001، ص.77.

<sup>2</sup> عامر بشير، دور الإقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك، اطروحة دكتوراه، علوم إقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة الجزائر، 2012، ص.28،

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

الشكل رقم (1-1): علاقة الرقمنة بالبيانات والمعلومات والمعرفة



المصدر: عامر بشير، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك، اطروحة دكتوراه، علوم إقتصادية، تخصص نفود مالية وبنوك، جامعة الجزائر، 2012، ص.28.

ومن خلال التعريفات السابقة للرقمنة، فإن مفهوم الرقمنة مفهوم مستجد لذلك نجد اختلاف كبير في تحديد تعريف دقيق له وعلى العموم يمكن تعريفه مبدئياً بأنه مجال افتراضي نتاج تكنولوجيا المعلومات؛ يتكون من مجموعة عناصر لكل عنصر فيها وظيفة واختصاص يتفاعل في إطار مهمته مع بقية العناصر الأخرى، وفق منظومة لإنجاز مهام محددة، بما يسهل على الإنسان تفاعله معها واستفادته منها في مختلف مناحي الحياة ، أي أن الرقمنة هي مجال أوسع من تكنولوجيا المعلومات لأنها تستخدم هذه الأخيرة - تكنولوجيا المعلومات - في تحقيق أهدافها وغاياتها فليس من الطبيعي أن نطبق الرقمنة دون التمكن الصحيح من تكنولوجيا المعلومات، ومن الناحية الإجرائية يمكن تعريف الرقمنة بأنها تحويل الملفات الورقية إلى ملفات رقمية مهما كانت هذه الملفات سواء كانت كتب مجلات رسائل كما لا يقتصر التحويل على الملفات الورقية بل يتعدى ذلك إلى العناصر الأخرى المتمثلة مثلاً في المواد السمعية والبصرية، وذلك لأجل تسهيل معالجتها إلكترونياً؛ لأن التخزين الإلكتروني يحول كل المواد المذكورة آنفاً إلى ثنائية رقمية 0، 1 ما يقلص من حجم مساحة التخزين ويسهل عملية المعالجة والاسترجاع بدقة كبيرة وسرعة فائقة ، وذلك دون استعمال الوثائق الورقية الأصلية مما ساعد ويدعم حفظها وبيعها عن أي شكل من أشكال التلف<sup>1</sup>.

### ثانياً: خصائص الرقمنة

<sup>1</sup>. عايدى جمال، الرقمنة واثارها التنظيمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الموظفين، دراسات إقتصادية، جامعة الجلفة، الجزائر، المجلد 16 العدد: 561، 2021، ص. 01.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

تتميز الرقمنة عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى بالخصائص التالية:<sup>1</sup>

- **تقليص الوقت:** فالتكنولوجية تجعل كل الأماكن الكترونيا متجاورة.
- **تقليص المكان:** تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة.
- **قابلية التوصيل:** وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع أي بغض النظر عن الشركة أو البلد اللي تم فيه الصنع.
- **قابلية التحرك والحركية:** أي أنه يمكن للمستخدم أن يستفيد من خدماتها أثناء تنقلاته أي من أي مكان عن طريق وسائل اتصال كثيرة منها الحاسب الآلي النقال والهاتف المحمول وبتطبيقات مثبتة على هذه الأجهزة التي تعطي جودة عالية في التفاعلات المختلفة.

بالإضافة إلى عدة خصائص منها :

- **إقتسام المهام الفكرية مع الآلة:** نتيجة حدوث التفاعل والحوار بين الباحث ومهام الذكاء الصناعي مما يجعل تكنولوجيا المعلومات تساهم في تطوير المعرفة وتقوية فرص تكوين المستخدمين من أجل الشمولية والتحكم في عملية الإنتاج.
- **تكوين شبكات الإتصال:** تتوحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين والصناعيين وكذا منتجي الآلات ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى<sup>2</sup>.
- **التفاعلية:** أي أن المستخدم لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة .
- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم فالمشاركين غير مطالبين باستخدام المهام في نفس الوقت.

<sup>1</sup>. ضويو فضيلة، شخمة بسمة، دور الرقمنة في تحسين اداء الموارد البشرية "دراسة ميدانية مؤسسة بنك الجزائر الخارجي BEA ببوسعادة " ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، ص 13 .

<sup>2</sup>. احمد مشهور، تكنولوجيا المعلومات وأثرها على التنمية الاقتصادية، المؤتمر العربي الثالث للمعلومات الصناعية والشبكات، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2003، ص.7.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

- **اللامركزية:** وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والانترنت مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الانترنت.
- **قابلية التحويل:** وهي إمكانية نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروء.
- **الاجماهيرية:** وتعني إمكانية توجيه الرسالة الاتصالية إلى فرد واحد أو جماعة معينة بدل توجيهها بالضرورة إلى جماهير ضخمة وهذا يعني إمكانية التحكم فيها حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك.
- **الشيوع والإنتشار:** وهو قابلية هذه الشبكة التوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم بحيث تكتسب قوتها من هذا الإنتشار المنهجي لنمط المرن.
- **العالمية والكونية:** وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيا حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق إلكترونياً<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: أهداف الرقمنة وأهميتها

#### أولاً: أهداف الرقمنة

يمكن تحديد الأهداف التي نسعى إليها من وراء عملية الرقمنة، كالاتي :<sup>2</sup>

- **مردودية الخدمات الإدارية:** يتمثل في التحصيل الحامل أثر تطبيق الرقمنة في تحسين الخدمات الإدارية ومدى تحقيق النتائج للوصول إلى كسب رضا الجمهور وثقته بالمؤسسات الإدارية.
- **تقليل تكاليف الخدمة:** يظهر ذلك في التواصل دون مشقة التنقل والاقتصاد في التكاليف.
- **سرعة الاستجابة واحترام المواعيد:** وهذا لريح الوقت ودفع الإدارة للقيام بالالتزامات مع تحقيق سرعة استجابة الخدمة دون تأخر.
- **الدقة:** أي ضبط إنجاز الأعمال وفق مقاييس محددة من خلال أنظمة معالجة معلوماتية وبالتالي الحد من الأخطاء الادارية.

<sup>1</sup> العياشي زرار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وأثرها في النشاط الاقتصادي وظهور الاقتصاد الرقمي، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، الجزائر، عدد 06، نوفمبر 2010، ص 220.

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص 12.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

- سهولة المحاسبة ووضوح الخدمة: وذلك لوجود نشر إلكتروني لحل مراحل الخدمة، إذا لا مجال لإخفاء المعاملات ولا فرصة لاستثمار بخدمة من جهات دون أخرى، فالمصلحة تصبح عامة ما دامت الخدمة عامة.<sup>1</sup>
  - إن الانتقال نحو الخدمات العامة الإلكترونية يؤدي إلى بناء الثقة بين المنظمات العامة والمواطنين ومن ثم الوصول إلى السرعة في إنجاز وتقديم الخدمات بشكل مباشر فيتم بذلك توفير الجهد والوقت والتكلفة. ولهذا تعطي مبادرات التحول الإلكتروني أولوية بالغة لتقديم خدماتها للمواطن العادي مباشرة وفق مبدأ العميل أولاً أكثر من الإهتمام بالخدمات التي تقدم لقطاع الأعمال.
  - **الحفظ:** حيث أن الوسائط الرقمية تعد أقل عرضة للتلف والضرر مقارنة بالوسائط الورقية التي تتعرض لعدة أخطار.
  - **التخزين:** أما بخصوص التخزين فإن القرص المضغوط يمكنه تخزين آلاف الصفحات، فما بالك بقرص رقمي DVD فالرقمنة توفر علينا الكثير من المساحات.
  - **الإقتسام:** من خلال الشبكات وخصوصاً شبكة الانترنت سمحت الرقمنة بالاطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات الأشخاص في نفس الوقت.
  - **سرعة الاسترجاع وسهولة الإستخدام:** تتميز الرقمنة بسرعة كبيرة في الاسترجاع، حيث أنه عندما تحول المواد الوثائقية إلى الشكل الرقمي يمكن للمرء استرجاعها في ثوان بدلاً من عدة دقائق.
  - حفظ مصدر المعلومات الأصلي من التلف، وكذلك مصادر المعلومات النادرة.
  - سهولة البحث في المجموعات الرقمية واسترجاع المعلومات بوسائل وطرق جديدة.
  - إتاحة المعلومات المرقمنة لعدد أكبر من الباحثين علاوة على إتاحتها بصفة دائمة، وفي وقت مما يساعد على تخطي الحواجز الزمنية والجغرافية.
- إضافة إلى أهداف أخرى تتمثل في:<sup>2</sup>
- توصيل المعلومات للمستفيد دون التدخل البشري.

<sup>1</sup> ضويو فضيلة، شخمة بسمه، مرجع سبق ذكره، ص.11.

<sup>2</sup> ربحي فاطمة، زيني فريدة، دور التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية في ظل تحديات الرقمنة في المنظمة، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص.163.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

- الربح المادي من خلال بيع المنتج الرقمي سواء على أقراص مليزرة أو إتاحتها على الشبكة، ولا يقصد بالربح هذا الاتجار بقدر ما هو الحصول على مادي يغطي هامشا من التكلفة لضمان إستمرار العمليات.
- تقليل كلفة الإجراءات الإدارية وما يتعلق بها من عمليات زيادة كفاءة عمل الإدارة من خلال تعاملها مع المواطنين والمنظمات.
- استيعاب عدد أكبر من العملاء في وقت واحد إذ أن قدرة الإدارة التقليدية بالنسبة إلى تخليص معاملات العملاء تبقى محدودة وتضطرهم في كثير من الأحيان إلى الانتظار في صفوف طويلة.
- إلغاء عامل العلاقة المباشرة بين طرفي المعاملة أو التخفيف منه إلى أقصى حد ممكن مما يؤدي إلى الحد من تأثير العلاقات الشخصية والنفوذ في إنهاء المعاملات المتعلقة بأحد العملاء، والقضاء على البيروقراطية بمفهومها الجامد وتسهيل تقسيم العمل والتخصص به.
- إلغاء نظام الأرشيف الورقي واستبداله بنظام أرشفة إلكتروني في التعامل مع الوثائق والمقدرة على تصحيح الأخطاء الحاصلة بسرعة ونشر الوثائق لأكثر من جهة في أقل وقت ممكن والاستفادة منها في أي وقت كان.

### ثانيا: أهمية الرقمنة

للرقمنة أهمية كبيرة تظهر من خلال فوائدها التي مست جميع مجالات الحياة بما فيها الاقتصادية والإدارية والاجتماعية نذكر فيما يلي أهمها:

- إتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة ومعقدة بأصولها وفروعها .
- سهولة وسرعة تحصيل المعرفة والمعلومات من مفرداتها .
- القدرة على طباعة المعلومات منها عند الحاجة وإصدار صور طبق الأصل عنها.
- الحصول على المعلومات بالصوت والصورة وبالألوان أيضا.
- نقص تكاليف الحصول على المعلومات .
- إمكانية التكامل مع الوسائل الأخرى الصوت، الصورة، الفيديو.
- تقليل التكلفة والجهد بشكل كبير .
- تحسين جودة الخدمات وتبسيط الإجراءات .
- تعمل على خلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

- تساعد المؤسسات على التوسع والانتشار في نطاق أوسع والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء والجمهور<sup>1</sup>.
- الربط والتقريب بين الأفراد والأمم والشعوب، ومثال ذلك انتشار الهاتف النقال، الذي يعتبر انجح وسائل الاتصال والتبادل بين الأفراد، وكذا أحد أهم وسائل الأدوات في الحصول على المعلومات التسويقية.
- إمداد الشركات التجارية بالقدرات الكافية من أجل تسويق منتجاتها في كل أنحاء العالم، رغم اختلاف العادات والتقاليد والثقافة واللغة... الخ .
- المساهمة في رفع الأداء الكلي للمؤسسات.
- قدرة هذه التكنولوجيا على إنجاز الكثير من الأنشطة بسرعة ودقة عالية، مما يؤدي إلى تدني التكاليف والرفع من الإنتاج.
- خلق العديد من فرص العمل في مجالات عديدة.
- تعزيز القدرات التنافسية للبلدان<sup>2</sup>.

### ثالثا: فوائد الرقمنة

للتحول الرقمي العديد من الفوائد الموجهة لتحسين الأداء وجودة الخدمات للجمهور، العملاء، المؤسسات العامة والخاصة وحتى الشركات نذكر منها:

#### 1. الفوائد الاقتصادية: وتتمثل في :

- توفير المال والوقت والجهد على جميع الأطراف المتعاملة إلكترونيا، وتوفير مصاريف مالية كبيرة كانت تصرف أثناء العمل بالحكومة الإلكترونية.
- مساندة برامج التطوير الاقتصادي، وذلك عن طريق تسهيل التعاملات بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، وبالتالي زيادة العائد الربحي.
- إتاحة فرص وظيفية جديدة في مجالات جديدة مثل إدخال البيانات، وتشغيل وصيانة البنية التحتية وأمن المعلومات.

<sup>1</sup> نجوى قوارطة، عبادوي ايناس، مرجع سبق ذكره، ص.13.

<sup>2</sup> حمزة بوتمان، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات في المرفق العمومي " دراسة حالة بريد الجزائر ولاية المسيلة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2021/2020، ص.15.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

- توحيد الجهود تحت بوابة الكترونية واحدة، بدلا من تشتيت الجهود و ازدواجية بعض الإجراءات في الحكومة التقليدية.

- فتح قنوات استثمارية جديدة من خلال التكامل بين الحكومة الالكترونية والتجارة الالكترونية وذلك عن طريق استخدام نفس التطبيقات والتقنيات والتبادل الداخلي للبيانات<sup>1</sup>.

### 2. الفوائد الإدارية: تمثل في:

- تنظيم العمليات الإنتاجية وتحسين الأداء الوظيفي.

- القضاء على البيروقراطية والروتين الذي يوجد في الإدارة التقليدية.

- الشفافية في التعامل وإلغاء الوساطة والمحسوبية والمجاملة.

- اختصار الهرم الإداري التسلسلي الطويل الذي عادة ما يتبع في الإدارة التقليدية، والإسراع في تنفيذ الإجراءات الإدارية واختصارها.

- تنظيم قواعد عمل جديدة وبيئة عمل جديدة مختلفة تماما عن بيئة الإدارة التقليدية.

- مفهوم إداري جديد يمثل العمل بروح الفريق الواحد وتوحيد الجهود .

### 3. الفوائد الاجتماعية: تتمثل في :

- إيجاد مجتمع معلوماتي قادر على التعامل مع المعطيات التقنية ومواكبة عصر المعلومات.

- تسهيل وسرعة التواصل الاجتماعي من خلال التطبيقات الالكترونية الكثيرة كالبريد الإلكتروني.

- تفعيل الأنشطة الاجتماعية المختلفة عن طريق استخدام التطبيقات الالكترونية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. علا سفيان، فقير جيلالي، مرجع سبق ذكره، ص 20.

<sup>2</sup>. مريم خالص حسين، الحكومة الالكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 01، وزارة المالية، العراق، 2013، ص 446.



### المطلب الثالث: أبعاد الرقمنة

تتطلب عملية الرقمنة تضافر عدة جهود بدءا بالتخطيط وتوفر العامل البشري المتمثل في عاملين القائمين بالرقمنة، وكذا العامل المالي إلى توفر الأجهزة والبرمجيات الخاصة لإنجاز هذه العملية، وعلى العموم يمكن توضيح أبعاد الرقمنة فيما يلي:

#### أولا: الأبعاد المادية

وتتمثل في مجموعة المكونات المادية التي يمكن من خلالها تنفيذ تطبيقات الإدارة الإلكترونية وترتبط بإيجاد حواسيب إلكترونية ونظم بيانات متكاملة، وهواتف وفاكسات وتعمل بنية الاتصالات على زيادة الترابط بين مختلف الأجهزة الإدارية وتختلف متطلبات الإدارة الإلكترونية بين مبادرة الكترونية وأخرى وهذا حسب برامج التحول الإلكتروني وتبعاً لحجم المنظمة التي تستهدف الأنظمة الكلية أو الجزئية لوظائفها وأنشطتها الإدارية، ومن أهم عناصر البنية التحتية التي لا يمكن تطبيق الإدارة الإلكترونية بدون توافرها في المنظمات تتحصر في ما يلي:

#### 1- البنية التحتية الصلبة للأعمال الإلكترونية:

وتتمثل في كل التوصيلات الأرضية والخلوية عن بعد وأجهزة الحاسوب والشبكات وتكنولوجيا المعلومات المادية الضرورية لممارسة الأعمال الإلكترونية وتبادل البيانات إلكترونياً.<sup>1</sup> وتتمثل في:

- أ- -الحاسوب: جهاز إلكتروني يمكن برمجته لكي يقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها بدقة وسرعة فائقة.
- ب-الماسحات الضوئية: هي عبارة أجهزة بصرية أطلق عليها اسم الماسح لأنها تمسح الوثائق والمستندات والصور بعد المرور فوقها بواسطة الأشعة، وتقوم بعمل صورة لها، وترسلها في شكل نقاط على صورة رقم إلكتروني إلى نظام معالجة الصور والوثائق لمعالجتها بالتكبير أو التصغير، أو إخراجها بحجمها

<sup>1</sup> بن سلمي غنيم، اثر رقمنة العمليات الادارية على إداء الموارد البشرية بالمؤسسات القضائية " دراسة ميدانية بولاية ادرار"، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ادارة الاعمال، جامعة ادرار، ص. 6.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

وتفاصيلها الأصلية، ويمكن معالجة الصور أو النصوص الملتقطة بالماسح الضوئي بالحذف أو الإضافة أو التغيير أو التعديل<sup>1</sup>.

ت-أوعية التخزين: إن من بين أساسيات تكنولوجيا الرقمنة اختيار أوعية تخزين ذات جودة واسعة وعالية، وتتعامل مع الإعلام الآلي ومن هذه الأجهزة الأقراص الضوئية، الأوعية المغناطيسية المتصلة بالإعلام الآلي.

### 2- البنية التحتية الناعمة للأعمال الإلكترونية:

وتشمل مجموعة الخدمات والمعلومات والخبرات وبرمجيات النظم التشغيلية للشبكات وبرمجيات التطبيقات التي يتم من خلالها انجاز وظائف الأعمال الإلكترونية وتتمثل في<sup>2</sup>:

أ- شبكات الاتصال : **Communication Network** هي الوصلات الإلكترونية الممتدة عبر نسيج اتصالي لشبكات الانترنت و الإكسترانت، والتي تمثل شبكة القيمة للمنظمة ولإدارتها الإلكترونية وشبكة الإنترنت.

ب-برمجيات : إن مشاريع الرقمنة تحتاج إلى مجموعة من البرمجيات تبعا للوظائف والتطبيقات المستعملة بالمشروع وأي مشروع رقمنة هو بحاجة إلى البرمجيات التالية :

أنظمة التشغيل وأهمها وأكثرها إستعمالا windows xp

برمجيات التطبيقات برمجيات معالجة الصور Adobe photoshop;Adobe photodedeluxe

برمجيات ضغط الملفات مثل Winzip;Winrar<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. عيد الله سعد بن جلغم، واقع تطبيقات البرامج التقنية الحديثة وعلاقتها بالتمكين والإغتراب الوظيفي، الطبعة 01، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الرياض، 2016، ص 53.

<sup>2</sup>. بن سلميان غنيمه، مرجع سبق ذكره، ص 7.

<sup>3</sup>. مهري سهيلة، المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة للواقع وتطلعات المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، 2006/2005، ص 103.

### ثانيا: الأبعاد الإدارية

يتطلب تطبيق الإدارة الإلكترونية إجراء تغييرات في الجوانب الهيكلية والتنظيمية والإجراءات والأساليب الحكومية، بحيث تتناسب مع مبادئ الإدارة الإلكترونية وذلك عن طريق استحداث إدارات جديدة أو إلغاء أو دمج بعض الإدارات مع بعضها وإعادة الإجراءات والعمليات الداخلية بما يكفل توفير الظروف الملائمة لتطبيق إدارة الكترونية أسرع وأكثر كفاءة وفاعلية، مع مراعاة أن يتم التحول في إطار زمني متدرج<sup>1</sup>.

### ثالثا: الأبعاد القانونية:

وتشمل مجمل التشريعات والقوانين التي يجب إقرارها لإيجاد البيئة القانونية اللازمة للعمل .

### رابعا: الأبعاد البشرية:

يعد العنصر البشري من أهم العناصر في المنظمات وبدون هذا العنصر لن تتمكن المنظمات من تحقيق أهدافها حتى وإن امتلكت أضخم المعدات والآلات والأجهزة، مما يتطلب تأهيل العناصر البشرية تأهيلا جيدا على مستوى عالي من الكفاءة، مع ضرورة إعداد الكوادر البشرية الفنية المتخصصة ذات الارتباط بالبنية المعلوماتية ونظم العمل على شبكات الاتصالات الإلكترونية من خلال تنفيذ مجموعة من البرامج التدريبية لتحقيق الكفاءة عند تنفيذ تطبيقات الإدارة الإلكترونية

وتتمثل المتطلبات البشرية فيما يلي:

- تحديد الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الأفراد المؤهلين في نظم المعلومات والبرمجيات والعمل على الانترنت.
- إيجاد نظم فاعلة للمحافظة على الأفراد وتطويرهم وتحفيزهم أجل إتاحة الفرصة أمامهم للتعامل السريع مع المتغيرات في البيئة التكنولوجية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. رايح الوافي ، اثر استخدام الادارة الالكترونية على جودة الخدمات في المؤسسات العمومية الجزائرية " قطاع العدالة " ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة ،2018/2019، ص.73.

<sup>2</sup>. عبد الغاني مقدم، مثال عبد الفاتح، مرجع سبق ذكره ، ص 46 .

### خامسا: أبعاد أمنية

يقصد بأمن المعلومات الالكترونية ضمان بقاء المعلومات الخاصة بالجهة أو المؤسسة أو المنظمة التي تدار الكترونيا في مأمن من الوصول إليها والتلاعب بها والأمر نفسه ينطبق على المؤسسة نفسها والعاملين فيها وأجهزة الحاسوب المستخدمة ووسائط التخزين التي تحوي أسرار المؤسسة وبياناتها وذلك بتأمين أكثر من وسيلة جماعية كالبرامج المضادة للقرصنة لضمان سلامة المعلومات التي تعد أعلى ما تملكه المؤسسة<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: مظاهر الرقمنة

تمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الوقت الحاضر جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية، وذلك بعد أن مرت بالعديد من التطورات خلال السنوات السابقة. لذا فقد اهتمت العديد من المشروعات في مجالات مختلفة على مستوى العالم تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأعمالها وذلك رغبة منها في زيادة كفاءة وفاعلية العمل وكذلك ملاحقة الأحداث التكنولوجية الجارية في العالم والحصول على نصيب مناسب من السوق العالمي عن الطريق تحقيق مركز تنافسي متقدم يضمن البقاء .

ومن هذا المنطلق وكنتيجة لإدخال الرقمنة والتخلي عن الطرق التقليدية في ادارة الاعمال ظهر ما يعرف بالإدارة الإلكترونية، الحوكمة الإلكترونية، التجارة الإلكترونية.

### المطلب الأول: الإدارة الإلكترونية

في ظل التطور الهائل في التقنيات والتحديات التي تواجه العمل الإداري من تغيرات تكنولوجية ومعلوماتية سريعة أصبح من الضروري على المؤسسات أن تستفيد من هذا التطور الضمان جودة أداء أفضل وتحسين أساليب العمل والخدمة المقدمة للزبائن وتحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة عالية، وكان من أهم المميزات التي تميز بها العصر الحالي ظهور الإدارة الالكترونية وما تحققه من منافع كثيرة في جميع المجالات.

<sup>1</sup>. بن سليمان غنيمية، مرجع سبق ذكره، ص. 9.

### أولاً: مفهوم الإدارة الإلكترونية

تعد الإدارة الإلكترونية من ثمار المنجزات التقنية في العصر الحديث، حيث أدت التطورات في مجال الاتصالات وابتكار تقنيات اتصال متطورة إلى التفكير الجدي من قبل الدول والحكومات في الاستفادة من منجزات الثورة التقنية باستخدام الحاسوب وشبكات الإنترنت في إنجاز الأعمال، وتقديم الخدمات للمواطنين بطريقة إلكترونية، تسهم بفاعلية في حل العديد من المشكلات التي من أهمها التزاحم والوقوف لطوابير طويلة أمام الموظفين في المصالح والدوائر الحكومية، فضلاً عن تجنب الروتين والوساطة وغيرها من العوامل التي تقف حائلاً دون تطور النظم الإدارية الحالية، بالإضافة إلى ما تتميز به الإدارة الإلكترونية من سرعة في إنجاز الأعمال وتوفير الوقت والجهد<sup>1</sup>.

الإدارة الإلكترونية هي عبارة عن استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخاصة شبكة الإنترنت في جميع العمليات الإدارية الخاصة بالمنشأة ما بغية تحسين العملية الإنتاجية وزيادة كفاءة وفاعلية الأداء بالمنشأة، ويتضح من خلال هذا التعريف ما يلي<sup>2</sup>:

1- أن الأساس الذي تقوم عليه الإدارة الإلكترونية هو استخدام نظم وشبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة شبكة الإنترنت التي تعتبر السبب الرئيس لظهور وانتشار جميع مصطلحات الأعمال الإلكترونية.

2- أن الهدف من وراء تطبيق الإدارة الإلكترونية بالمنشآت هو تحسين الإنتاجية وزيادة كفاءة وفاعلية الأداء بها.

أن الإدارة الإلكترونية هي: العملية الإدارية القائمة على الإمكانيات المتميزة للإنترنت وشبكات الأعمال في تخطيط وتنظيم وتوجيه والرقابة على الموارد والقدرات الجوهرية للشركة والآخرين بدون حدود من أجل تحقيق أهداف الشركة<sup>3</sup>.

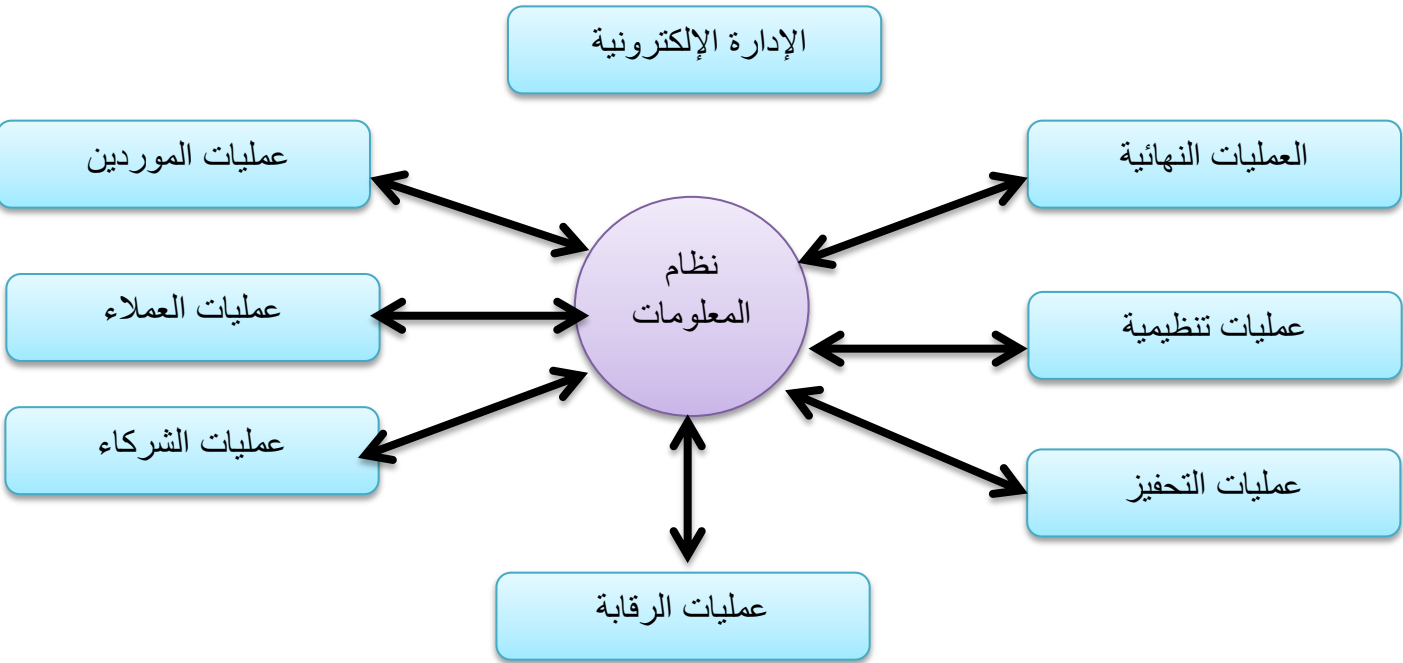
<sup>1</sup> فداء حامد، الإدارة الإلكترونية: الاسس النظرية والتطبيقية، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص. 191.

<sup>2</sup> محمد سمير أحمد، الإدارة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص. 42.

<sup>3</sup> نفس المرجع، ص. 43.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

الشكل رقم (1-2): تعريف توضيحي لمهام الإدارة الإلكترونية



Source :M. kalila et autres ,le e. management: quelles transformation pour l'Enterprise.

Edition liaisons ,paris, France, 2003, P 29.

### ثانيا: أهمية الإدارة الإلكترونية

تبرز أهمية الإدارة الإلكترونية من خلال توفير فرص كبيرة على مستوى المؤسسات وكذلك على المستوى الوطني وفيما يلي سيتم التعرض للبعض منها:<sup>1</sup>

- 1) أهمية الإدارة الإلكترونية بالنسبة للمؤسسات:
- تخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة ربحية المؤسسة.
- إتساع نطاق الأسواق التي تتعامل فيها المؤسسة.
- توجيه الإنتاج وفقا لاحتياجات ورغبات العملاء.
- تحسين جودة المنتجات والخدمات وزيادة درجة التنافسية.
- تلاشي مخاطر التعامل الورقي.

<sup>1</sup> العمودي مينة، واقع و افاق تطبيق الادارة الالكترونية في ترقية قطاع الخدمات " دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الخدمية . ولاية بسكرة " ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر ، 2018/2017،ص.18.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

- تحسين فاعلية الأداء واتخاذ القرار.

(2) أهمية الإدارة الإلكترونية على المستوى الوطني:

تتضح أهمية الإدارة الإلكترونية على المستوى الوطني بما توفره من فرص كثيرة على هذا المستوى، وتتمثل أهم هذه الفرص فيما يلي:<sup>1</sup>

- تحسين مستوى أداء المؤسسات الحكومية.
- الاستفادة من الفرص المتاحة في أسواق التكنولوجيا المتقدمة.
- زيادة الصادرات وتدعيم الاقتصاد الوطني.
- تدعيم جانب الواردات في الدولة.
- زيادة قدرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم على المشاركة في حركة التجارة العالمية.
- إيجاد فرص جديد للعمل الحر.

### ثالثا: متطلبات الإدارة الإلكترونية:

من خلال القراءة الأولى والمتأنية لواقع الإدارة في الجزائر يمكن القول أن أهم متطلبات التحول نحو الإدارة الإلكترونية يمكن تلخيصها في الآتي:

- 1- المتطلبات الإدارية: من خلال وضع إستراتيجية مستقلة تهدف إلى إصلاح إداري شامل.
- 2- المتطلبات السياسية: من خلال توفر إرادة سياسية صادقة تتبني مشروع التحول نحو الإدارة الإلكترونية وتدعمه وتشجعه.
- 3- المتطلبات التشريعية القانونية: من خلال سن مجموعة من القوانين تتماشى والتحول نحو إدارة إلكترونية ناجحة والتخلي تدريجيا عن نمط الإدارة التقليدية.
- 4- المتطلبات الفنية والمادية: من خلال توفير حواسيب، هواتف فاكسات ... إلخ كل هذا مع ضرورة توفير شبكة إنترنت عالية الجودة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص. 19.

<sup>2</sup> هدفى العيد، واقع وتحديات تطبيق الادارة الالكترونية في الجزائر قطاع العدالة كنموذج، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، جامعة برج بوعريريج، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2021، ص. 1059.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

5- المتطلبات البشرية: وذلك من خلال تكوين العنصر البشري حتى يكون مواكبا لهذا التحول ومساهما في نجاحه. هذا وبالنظر إلى الدراسات الأكاديمية المسحية التي أجريت من قبل الباحثين على واقع الإدارة الإلكترونية في الجزائر تبين أن النمط الإداري القديم لا يزال هو النمط السائد في مختلف الإدارات الجزائرية وبخاصة الإدارات الإقليمية والقاعدية وعليه توجب ما يلي:

أ- انه يجب العمل على وضع خطة مستقبلية طويلة أو متوسطة المدى لإنجاح عملية التحول نحو الإدارة الإلكترونية من خلال تبني ما يعرف بالتخطيط الاستراتيجي وتطبيق نظم ومستلزمات الإدارة الإلكترونية والقيام بدراسة دقيقة للتعرف على خصوصية كل مستوى إداري حتى لا نقع في الخط بين أساليب التسيير الإداري القديمة وأساليب التسيير الحديثة التي تتطلبها الإدارة الإلكترونية.

ب- العمل على تكوين الرأسمال البشري على أساليب التسيير الإداري الإلكتروني والتخلص رويدا رويدا من ذهنية التسيير الإداري التقليدي الذي تعود عليه الموظف وترسبت في ذهنية مختلف إجراءات التسيير التقليدية هذا من جهة، ومن جهة أخرى وحتى لا نقع في مقاومة الموظفين ورفضهم لهذا الانتقال التدريجي نحو الإدارة الإلكترونية<sup>1</sup>.

### رابعا: الفرق بين الإدارة الإلكترونية والإدارة التقليدية

يتمثل الفرق بين الإدارة الإلكترونية والإدارة التقليدية من خلال ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (1-1): الفرق بين الإدارة التقليدية والإدارة الإلكترونية<sup>2</sup>

التصنيف	الإدارة التقليدية	الإدارة الإلكترونية
الحفظ والضياع	معلومات الوسائط الورقية تتعرض للتلغف مع مرور الوقت مع امكانية ضياع الملفات والوثائق او الأوراق.	الملف الإلكتروني في مأمن من التلف والتقادوم ويمكن تأمينه عبر أكثر من وسيط تخزين.
الإسترجاع	صعوبة الإستخراج.	سهولة البحث في أرشيف الشبكة عن أي ملف.

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص. 1060.

<sup>2</sup>. جيلالي بوزكري، الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية واقع وافاق، اطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال والتسويق، جامعة

الجزائر 3، 2016، ص. 41.



## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

التكاليف	ارتفاع التكاليف حفظ الملفات واستخراجها.	تكلف فقط ثمن وسائط التخزين او الشبكة التي حملت عليها المعلومات.
المكان	تحتاج الى مخازن ضخمة وعمالة خاصة.	تحتاج الأجهزة المحملة عليها الملفات.
الحماية	صعوبة تأمين الوثائق والمعاملات.	تضمن برامج الحماية عدم التلاعب بالملفات والمعاملات بالخذف والإضافة.
التوثيق والضبط	تتأثر بالعامل البشري	البرامج التقنية تسجل أي إجراء يتم على الشبكة الالكترونية للإدارة بالساعة والدقيقة والثانية التي يتم فيها.
الإجراءات	ضرورة التعامل مع الموظف مباشرة.	يتم التعامل من خلال برامج الحاسوب او المنصات، او مكائن الادارة المتخصصة لهذا الغرض كالصرافات الإلكترونية.
طبيعة اللقاء	مباشرة بين الطرفين.	لقاء افتراضي، يقوم على اجراء معاملة بين طرفين لا يوجد الا أحدهما فقط فالآخر يكون برنامج حاسوب او بريد إلكتروني . . . . .
التفاعل	يمتاز بالبطء.	تفاعل سريع حيث يمكنها استقبال الاف الطلبات ومعالجتها في وقت قصير.
مدة الخدمة	محددة بساعات الدوام الرسمي.	تقدم خدماتها 24 ساعة فاليوم.
المهام	صعوبة انجاز المهام الخاصة نتيجة تداخل الإجراءات.	سهولة انجاز المهام.
إستثمار الموارد	لا يتوفر لها امكانية الاستفادة من الموارد المعلوماتية.	تقوم على استثمار الموارد المعلوماتية وتخزينها، ووضع البرامج التي تلائم الادارة بالتحكم بهذه المعلومات وإدارتها.
أسلوب الإدارة "طبيعة العلاقة"	تعتمد على الأشياء أكثر من المعلومات.	تعتمد على المعلومات أكثر من الأشياء.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

المصدر: جيلالي بوزكري، الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية واقع و آفاق، اطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال و التسويق، جامعة الجزائر 3، 2016، ص.41.

### المطلب الثاني: الحكومة الإلكترونية

إن من نتائج التطور التكنولوجي واستخدام الإدارة الإلكترونية من طرف الحكومة شكل ما يعرف بالحكومة الإلكترونية، والذي تحول الى نظام حديث تتبناه الحكومات باستخدام الشبكة العنكبوتية العالمية والإنترنت في ربط مؤسساتها بعضها ببعض، وربط مختلف خدماتها بالمؤسسات الخاصة والجمهور عموماً، ووضع المعلومة في متناول الأفراد وذلك لخلق علاقة شفافة تتصف بالسرعة والدقة تهدف للإرتقاء بجودة الأداء.

### أولاً: مفهوم الحكومة الإلكترونية وأهدافها

#### 1- مفهوم الحكومة الإلكترونية:

الحكومة الإلكترونية "Electronic Government" وتكتب اختصاراً (E.G) فهناك من وصفها على أنها "الخدمات الحكومية عبر الأنترنت"، ومنهم من أشار بها الإدارة العامة وغيره، أما التعريف الشامل لهذا المفهوم فهو "إن الحكومة الإلكترونية هي النسخة الافتراضية عن الحكومة الحقيقية أي التقليدية مع فارق أن الأولى تعيش في الشبكات الإلكترونية وأنظمة المعلوماتية، في حين تحاكي وظائف الثانية التي تتواجد بشكل مادي في أجهزة الدولة".

إن الحكومة الإلكترونية تقوم بتقديم خدماتها كما تفعل الحكومة التقليدية لكن إن الفارق يتم كل هذا من خلال كيان إلكتروني بدل الأوراق والتعقيدات الإدارية، والذي يفيد في الأخير أن الأولى ليست بديلاً عن الثانية لكنها الوجه الأخر لها ضمن النسق الرقمي<sup>1</sup>.

#### 2- أهداف الحكومة الإلكترونية:

من بين الأهداف الموضوعية التي يمكن إكتسابها من مشروعات الحكومات الإلكترونية ما يلي:

أ- تساهم الحكومة الإلكترونية في تعزيز الشفافية من خلال تقديم معلومات ذات درجة عالية من الموثوقية.

<sup>1</sup> احمد بن عيشاوي، أثر تطبيق الحكومة الإلكترونية على المؤسسات العامة، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 7، 2010، ص.288.

ب- تحسين استجابة الحكومة لاحتياجات المستفيدين من خلال تجهيزها بالمعلومات الوافية وابتكار أساليب جديدة للعلاقة بينة المتفاعلة التي تجمع المستفيدين بإدارات وهيئات ووكالات الحكومة .

ت- توفير المال والوقت والموارد المستخدمة من قبل إدارات الحكومة في إطار علاقتها بالمواطنين وأصحاب الأعمال والمستثمرين ويتحقق هذا الهدف من خلال التأثير الإيجابي المباشر للحكومة الإلكترونية في تحسين الأداء الحكومي.

ث- تسعى مشروعات الحكومات الإلكترونية إلى تحسين جودة الخدمات العامة الحكومية المقدمة للمستفيدين وذلك في ضوء معايير موضوعية لقياس الجودة.

ج- خلق تأثير إيجابي في المجتمع من خلال ترويج وتنمية معارف ومهارات تكنولوجيا المعلومات بين أفراد المجتمع. إذن لا تخلو أهداف الحكومات الإلكترونية في تجارب دول العالم من مضامين اجتماعية وثقافية وتربوية وسياسية إلى جانب المعاني الاقتصادية المهمة لمشروعات وبرامج الحكومة الإلكترونية. إن اكتساب الميزة الاستراتيجية من خلال الحكومة الإلكترونية يرتبط ببرامج وطنية إستراتيجية أخرى مثل تطوير البنية التحتية التقنية والمعلوماتية، تحفيز استخدام الإنترنت، دعم مشروعات التجارة الإلكترونية، الأعمال الإلكترونية صياغة وتطبيق إستراتيجية شاملة للإدارة الإلكترونية<sup>1</sup>.

### ثانياً: عناصر الحكومة الإلكترونية

لا شك أن أي نظام قانوني يجب أن يتضمن مجموعة من العناصر التي تحدد ملامحه، وتعمل على تحقيق أهدافه، والحكومة الإلكترونية لا تخرج عن هذا الإطار حيث أنها تشمل مجموعة من العناصر منها الإمكانيات البشرية، الإمكانيات العلمية المتطورة، إضفاء الحماية القانونية اللازمة لهذه الإمكانيات البشرية والعلمية، وبعد توافر تلك العناصر أساسية لنجاح نظام الحكومة الإلكترونية وهي كالتالي:

1- **العنصر البشري:** يعتبر من أهم عناصر الحكومة الإلكترونية وذلك باعتباره العنصر المحرك للمشروع،

ويتضمن العنصر البشري مدير نظم المعلومات مدير نظم معالجة البيانات، المبرمج، محلل النظم.

2- **الأجهزة الإلكترونية:** أصبح استخدام الأجهزة الإلكترونية هو أحد العناصر المهمة واللازمة لإنتاج

وتحديث الوثائق الإدارية، ونتيجة التطور المستمر في مجال الاتصالات والحاسبات الآلية، يستطيع

الفرد في أي مكان في العالم أن يحصل على ما يحتاج إليه من معلومات، وهو قابع في مسكنه أو

<sup>1</sup> محمد سمير احمد، مرجع سبق ذكره، ص. 86.

عمله، بحيث صار في الإمكان نقل المعلومات من خلال وسائل الاتصال المتقدمة، سواء كان بالتلفون، أو كابلات المحورية، أو بالميكروويف، أو بالفاكس بل، أو البريد الإلكتروني، ومن ثم فإن الأجهزة الإلكترونية تؤدي دورا متميزا في توفير خدمة ممتازة وسريعة للمستخدمين للمعلومات، كما أنها تعمل على زيادة مقدار ومعدل إنجاز الأعمال بأقل تكلفة الخدمات .

**3- توفر الحماية الإلكترونية:** لا شك أن تطبيق نظام الحكومة الإلكترونية وتقديم عبر شبكات المعلومات يحتاج إلى تشريعات خاصة تحكمه وتقدم له التنظيم القانوني المناسب الذي يكفل تحقيق أهداف هذا النظام الحديث على أكمل وجه<sup>1</sup> .

### ثالثا: متطلبات الحكومة الإلكترونية

متطلبات ومقومات نجاح الحكومة الإلكترونية إن التحول نحو الحكومة الإلكترونية التي يتعامل فيه المواطن مع الإنترنت بدلاً من الموظف العام يستلزم إحداث تغييرات واسعة تخص طرق وأساليب العمل، وبالرغم من إختلاف إستراتيجيات التي تتبعها دول العالم عند تطبيق الحكومة الإلكترونية إلا أن هناك مجموعة من العوامل التي يجب أخذها في الإعتبار لزيادة فرص نجاح برامج ومشروعات الحكومة الإلكترونية، نوجزها فيما يلي:

**1- دعم ومساندة الإدارة:** يتم تطبيق الحكومة الإلكترونية بموجب قرار سياسي يتم بناء عليه اعتماد الموازنات اللازمة لدعم المشروع، وتحديد الأهداف والأولويات، وعليه فكلما زادت قناعة ودعم الإدارة العليا للمشروع، كلما زاد ذلك في قرص نجاحه.

**2- البنية الأساسية التكنولوجية:** يتطلب نجاح تطبيق الحكومة الإلكترونية توفير تكنولوجيا المعلومات الداعمة لها. ومن المفيد إعداد دراسة متكاملة لما هو موجود فعلا من نظم معلومات منجزة وأجهزة ومعدات وشبكات في الإدارات الحكومية والاستفادة منها في تنفيذ الحكومة الإلكترونية، كما يعتبر تصميم وتحديث وصيانة المواقع الحكومية عاملا أساسيا لتقديم خدمات الحكومة الإلكترونية، باعتبارها البوابة التي يتم من خلالها التواصل مع المستخدمين لتقديم الخدمات الإلكترونية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. ضبابي شهرزاد، بختاوي عمر، دور الحكومة الإلكترونية في تحسين جودة الخدمات في المرفق العمومي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف . المسيلة، الجزائر، 2021/2022، ص.7.

<sup>2</sup>. مطالي ليلة، متطلبات إرساء حكومة إلكترونية ناجحة " نماذج وتجارب عالمية وعربية "، مجلة الإقتصاد والإحصاء التطبيقي، الجزائر، المجلد 13، العدد 2، 2016، ص.137.

3- وجود الأنظمة والتشريعات المناسبة: تقدم خدمات الحكومة الإلكترونية تحديات جديدة للجهات التنظيمية والتشريعية والتي ينبغي عليها أن تتمتع بالمرونة والقدرة على تطوير الأنظمة والتشريعات بحيث تتماشى مع متطلبات الحكومة الإلكترونية.

4- تطوير المنظمات الحكومية: إن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست بديلاً للإدارة الجيدة للمشروع الحكومي، فإذا كان الأداء الحكومي غير سليم فلن تفيد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إصلاحه أو زيادة الرقابة الداخلية، لذا لا بد من دراسة النظام التقليدي أولاً وعلاج مشاكله قبل تحويله إلكترونياً للاستفادة منه، ويتطلب نجاح تطبيق إستراتيجية الحكومة الإلكترونية إجراء العديد من التغييرات التنظيمية داخل المنظمات الحكومية، لجعل نظم وأساليب الإدارة أكثر ملاءمة مع النظم الجديدة التي تتطلب المرونة والسرعة في إتخاذ القرارات كتغيير الهياكل التنظيمية والتوجه نحو دمج الوظائف وتقليل المستويات الإدارية وزيادة تمكين العاملين كما يتطلب هذا التحول خلق التوعية الشاملة عند الموظفين بأهمية هذه الإدارة الإلكترونية، لما لها من أثر في نجاح تطبيق الحكومة الإلكترونية، حيث أن مقاومة العاملين للتغيير التي تعد من أهم المعوقات التي تواجه الحكومة الإلكترونية.

5- إعداد وتهيئة المواطن: يجب أن تركز إستراتيجية الحكومة الإلكترونية على إعداد وتهيئة المواطن لفهم واستيعاب مزايا التعامل الإلكتروني من حيث تقليل الوقت والجهد والتكلفة. وباعتبار أن المواطن هو مستخدم الخدمة فإنه يتعين على الإدارات الحكومية تبسيط إجراءات الحصول على الخدمة الإلكترونية، الإعلام عن مواقع الخدمات الإلكترونية في وسائل الإعلام المختلفة وشرح كيفية الوصول إليها والمزايا التي تحققها.

6- ضرورة ضمان أمن وسرية المعلومات: حيث تعتبر مشكلة الأمان في نقل المعلومات من أبرز المخاطر في المعاملات الإلكترونية، بالنظر للجرائم التي تحدث عبر الانترنت، فضلا عن ضرورة الحفاظ على خصوصية الأفراد، وضمن عدم تسرب معلوماتهم الشخصية واستخدامها لأغراض غير قانونية<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: التجارة الإلكترونية

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص. 138.

مع الثورة الرقمية والتقدم التكنولوجي الذي شهده العالم وسيطرت الإنترنت على عالمنا، وتوافد الاختراعات التكنولوجية تمكن العالم في النهاية من تسهيل واحدة من أولى التعاملات البشرية بالتاريخ، وهي عملية التجارة. إذ أصبحت القدرة على بيع وشراء المنتجات متاحة للجميع بضغوط بسيطة على الأجهزة الذكية من خلال المتاجر الإلكترونية. لتشتري أو تبيع ما تشاء من المنتجات بداية من منتجات البقالة ووصولاً إلى الآلات العملاقة، كل ذلك يمكنك فعله من خلال ما نُطلق عليه اليوم التجارة الإلكترونية.

### أولاً: مفهوم وأهمية التجارة الإلكترونية

#### 1- مفهوم التجارة الإلكترونية:

التجارة الإلكترونية هي نظام يُتيح عبر الإنترنت حركات بيع وشراء السلع والخدمات والمعلومات كما يُتيح أيضاً الحركات الإلكترونية التي تدعم توليد العوائد مثل عمليات تعزيز الطلب على تلك السلع والخدمات والمعلومات، حيث إن التجارة الإلكترونية تُتيح عبر الإنترنت عمليات دعم المبيعات وخدمة العملاء، ويمكن تشبيه التجارة الإلكترونية بسوق إلكتروني يتواصل فيه البائعون (موردون، أو شركات أو محلات والوسطاء السماسرة والمشترون)، وتُقدم فيه المنتجات والخدمات في صيغة افتراضية أو رقمية، كما يُدفع ثمنها بالنقود الإلكترونية<sup>1</sup>.

يمكن تعريف التجارة الإلكترونية على أنها عملية التبادل السلع والخدمات عن طريق وسيلة إلكترونية أو وسيط إلكتروني.

وتعرف بأنها: " مجموعة متكاملة من عمليات إنتاج وتوزيع وتسويق وبيع المنتجات باستخدام الوسائل الإلكترونية.

وتعرف أيضاً بأنها: " تنفيذ كل ما يتصل بعمليات شراء وبيع البضائع والخدمات والمعلومات عبر شبكة الأنترنت والشبكات العالمية الأخرى ".

وعرفها آخرون بأنها: " أعمال تجارية تبرم وتتم بطريقة الكترونية، سواء كانت المعاملات التجارية تحدث بين طرفي العملية التجارية أو بين الشركة وعملائها " وعرفها البعض بأنها: " نوع من عمليات البيع والشراء

<sup>1</sup> نوال عبد الكريم الاشهب، التجارة الإلكترونية، دار أمجد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان . الاردن ،2015، ص.8.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

ما بين المستهلكين والمنتجين، أو بين الشركات بعضهم وبعض باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات<sup>1</sup>.

### 2- الأهمية الاقتصادية للتجارة الإلكترونية:

تكمن أهمية التجارة الإلكترونية في الأساليب الحديثة التي تتميز بها مقارنة بالأساليب المعتمدة في التجارة التقليدية، وستحدث تبعاتها الاجتماعية والاقتصادية تغييرات في العديد من الجوانب، وتشمل البيئة، وطبيعة الأعمال، ودور الحكومات في دعم تسهيلات التجارة والنهوض بكفاءتها.

ويمكن إيضاح الأهمية الاقتصادية للتجارة الإلكترونية وتأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية في النقاط التالية:

- التجارة الإلكترونية عبر الإنترنت تزيد من الترابط في الاقتصاد، ويشمل الترابط وحدات العمل بأحجامها المختلفة والعائلة والأفراد، بسبب انخفاض تكاليف الحصول على مستلزمات الإتصال بالإنترنت وتوسيع الخدمة والأجهزة التي يمكن ربطها على هذه الشبكة.
- الانفتاح من أهم العوامل المساعدة على توسع التجارة الإلكترونية، فبفضل قياسية تصميم العديد من الوسائل الإلكترونية والبرمجية، انتشرت صناعة ضخمة من نوع جديد، وتشكلت شركات بمختلف الأحجام تعنى بتكنولوجيا المعلومات ذات العلاقة بالإنترنت<sup>2</sup>.
- تأثير التجارة الإلكترونية على الأهمية النسبية لعامل الوقت في التجارة، بعد أن كان حجم الإنتاج والمسافة ما بين المنتج والمستهلك والإجراءات المالية والإدارية والجمركية كلها حواجز تؤثر في معظم الحالات سلبا على استكمال الصفقة التجارية في زمن قصير كل هذه الحواجز بدأت تتقلص أو تختفي من خلال الأسلوب الجديد للتجارة.
- تأثير التجارة الإلكترونية على مواقع السوق، فدور الوسيط التجاري والعلاقة بين المنتج والمستهلك بدأت تتغير واستحدثت قنوات جديدة مباشرة في معظم الحالات، تربط بين ما هو معروض وما هو مطلوب كذلك المتطلبات الخاصة بتكثيف السلعة المعروضة للغرض المطلوب، كل ذلك يتم بشكل تحاوري مباشر (Interactive)، والأساليب الجديدة تحتاج إلى مهارات وخبرات جديدة تنمو مع انتشار هذه الوسائل الجديدة .

<sup>1</sup> عتيق اسماء، أثر التجارة الإلكترونية على النظام الضريبي، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والقانونية، جامعة لونيبي علي .  
البيدة، الجزائر، 2022/2021، ص.45.

<sup>2</sup> عائشة عبد السلام، التجارة الإلكترونية "الواقع والتحديات عربيا ومحليا"، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة، المجلد 30، 2010، ص. 5.

- التأثير المضاعف للتجارة الإلكترونية. يمكننا اعتبار التجارة الإلكترونية، أسلوبا مستحدثا من أساليب التجارة. وتكمن قدرة هذا الأسلوب بالأسلوب المتسارع الذي بدأ ينتشر فيه بفضل طبيعة الوسائل المادية والبرمجية التي تجعل تعدد الترابط والتراسل ما بين الأطراف عبر الإنترنت أمرا في غاية السهولة، فتجربة جديدة في موقع ما على الإنترنت سرعان ما تنتشر وتتضاعف فوائدها عبر الشبكة بمساحتها الجغرافية والقطاعية الواسعة، وبات الارتباط ممكنا ما بين شركة وأخرى وما بين الشركات والأفراد أو شركات وإدارة حكومية وبينها وبين الأفراد<sup>1</sup>.

### ثانيا: خصائص التجارة الإلكترونية

تتمثل خصائص التجارة الإلكترونية فيما يلي :

#### 1- غياب العلاقة المباشرة بين الأطراف المتعاقدة :

على خلاف العقود المبرمة في التجارة التقليدية التي تتم بالتقاء الأطراف في مجلس العقد للتفاوض والاتفاق على شروط العقد، فإن العقود في التجارة الإلكترونية تغيب فيها المفاوضات والالتقاء في مجلس العقد، ويجري الاتصال بين البائع والمشتري عن طريق أجهزة الكمبيوتر التي قد تبعد عن بعضها بألاف الأميال، كما قد يكون هناك اختلاف زمني بينهما ناتج عن الفارق الزمني بين تحويل الرسالة الإلكترونية وبين استقبالها، إما لعطل في الشبكة أو بسبب عدم تنزيل الرسائل من الشبكة حال وصولها.

كما قد يتغيب العنصر البشري تماما وتقوم الأجهزة بالتراسل فيما بينها وفقا لبرامج معدة لها، هذه الأخيرة التي تقوم في بعض الشركات بجرد المخزون من سلعة ما، فإذا نقص المخزون عن حد معين تقوم بإصدار أوامر شراء للموردين، الذين تقوم أجهزة الكمبيوتر لديهم باستلامها وتنفيذها ومن ثم إرسال فواتير البيع، كل هذا دون تدخل العنصر البشري<sup>2</sup>.

#### 2 - وجود وسيط إلكتروني :

يتمثل في وجود حاسب آلي لدى كل أطراف العملية التجارية يكون على اتصال بشبكة الاتصالات الدولية، التي يتم من خلالها انتقال كل العمليات المحولة في شكل إلكتروني بين الأطراف المتعاقدين، ويتم ذلك في

<sup>1</sup> نفس المرجع، ص. 6.

<sup>2</sup> العاني إيمان، البنوك التجارية و تحديات التجارة الإلكترونية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة منتوري . قسنطينة ، الجزائر ،2006/2007، ص.84.



الوقت الحقيقي أي في ذات اللحظة) على الرغم من تباعد المسافات التي تربط بينهم هذا إن لم يحدث عطل في الشبكة يحول دون وصول الرسالة. هذا وقد تم وضع برمجيات تحت الخدمة تتوافق مع أجهزة الحاسب الآلية في مجالات المحاسبة التسويق وخدمات البيع، مما ساعد في سرعة إنجاز الأعمال بالنسبة للأفراد والشركات وبتكلفة أقل.

### 3 - السرعة في إنجاز الأعمال :

يعني التعامل عبر الإنترنت عن استعمال العديد من الأوراق المكتبية التي تصاحب أوامر البيع والشراء ويرفع من سرعة إتمام المعاملات التجارية، كما تسمح الانترنت بتحسين وقت الاستعلام والإجابة على طلبات الزبائن، بفضل انتقال الرسالة الالكترونية بين أطراف العملية التجارية في لحظات، فمثلا المؤسسة الألمانية للوجستيات والنقل "Trans o flex" وفرت لزيائنها خدمة التأكد من مكان تواجد بضاعتهم المنقولة لحظة بلحظة على موقعها الالكتروني على الشبكة لتحقيق السرعة في إنجاز عمليات التجارة الالكترونية تقوم المؤسسات التي تنشر عنوان بريدها الالكتروني لزيائنها بتكليف شخص مؤهل للإجابة على رسائلهم وإيجاد الحلول السريعة في الرد على رسائلهم إن استعصت عليه الإجابة، لأن الأساس في ممارسة التجارة الالكترونية هو السرعة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص. 85.

### ثالثاً: مزايا وعيوب التجارة الإلكترونية

#### 1- مزايا التجارة الإلكترونية

للتجارة الإلكترونية العديد من المزايا أهمها:<sup>1</sup>

- الدخول في الأسواق العالمية وتحقيق عائد أعلى من الأنشطة التقليدية حيث الصفة العالمية للتجارة الإلكترونية بفضلها تحول العالم إلى سوق مفتوح أمام المستهلك بغض النظر عن الموقع الجغرافي للبائع والمشتري.
- امتلاك موقع على الإنترنت وهذا يعني أن أعمال وخدمات الشركة تصبح متاحة لملايين الناس بين مختلف دول العالم وهو ما يسمح دخولها في الأسواق دون التقييد بحدود الزمان والمكان .
- التجارة الإلكترونية تسمح للزبائن بتبادل الخبرات وبخصوص المنتجات والخدمات عبر مجتمعات إلكترونية.
- خفض التكاليف حيث أن تكلفة وضع موقع على شبكة الإنترنت أقل بكثير من فتح عدة نقاط بيع وتصميم حملة إعلانية.
- تلبية خيارات الزبون بسهولة ويسر حيث تمكن التجارة الإلكترونية الشركات من تفهم احتياجات عملاءها وأتاحت خيارات السوق أمامهم بشكل واسع.

#### 2- عيوب التجارة الإلكترونية

يمكن عرض سلبيات التجارة الإلكترونية فيما يلي:<sup>2</sup>

- إمكانية الشراء باستخدام بطاقات ائتمانية مزيفة من قبل بعض العملاء مما يحمل أصحاب هذه البطاقات بأعباء مالية عن سلع وخدمات لم يقوموا بشرائها أصلاً .
- يمكن حدوث تلاعب ببيانات النسخ الأصلية الخاصة بطلبات الشراء أو إرسال البضائع ذلك لعدم وجود مستندات ورقية، وعدم إمكانية التوقيع بخط اليد، مما يهدد الحقوق.
- بالإضافة إلى الفجوة بين الشمال والجنوب في المجال التكنولوجي، إضافة إلى مشاكل حقوق الملكية الفكرية كالعلامة التجارية المشابهة واستخدام الأسماء المشابهة.

<sup>1</sup> بعلي حمزة، التجارة الإلكترونية، مطبوعة محاضرات في مقياس التجارة الإلكترونية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2021/2020، ص.16.

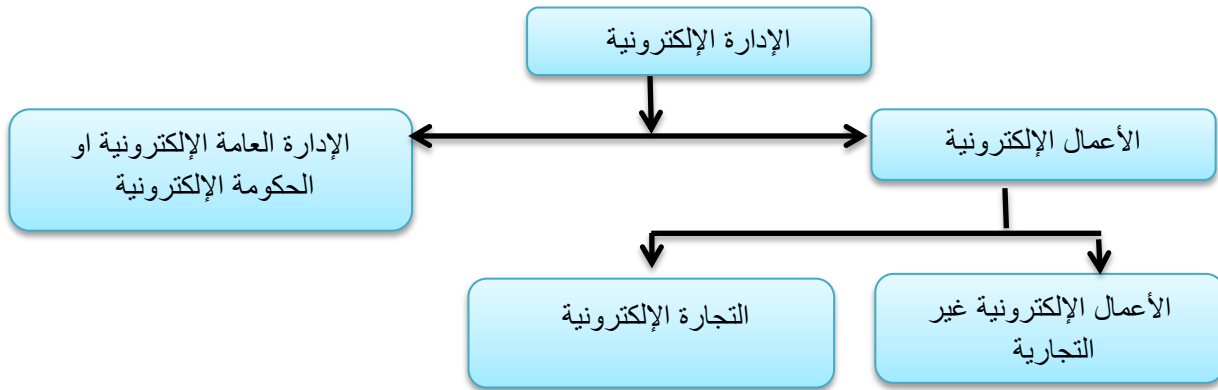
<sup>2</sup> نفس المرجع، ص. 17.

- هناك احتمالات لحدوث عمليات النصب والاحتيال لسبب صعوبة التحقق من شخصية المتعاملين.

### المطلب الرابع: العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية

يتضح من خلال الشكل الموالي بأن الإدارة الإلكترونية لها بعدين أساسيين وهما الإدارة العامة الإلكترونية أو ما يطلق عليها الحكومة الإلكترونية، وتعني بالأعمال والأنشطة الإلكترونية في مؤسسات قطاع العام، أما البعد الآخر فهو الأعمال، ويمثل الأعمال والأنشطة الإلكترونية في مؤسسات القطاع الخاص، والتي تعتبر التجارة الإلكترونية جزءاً لا يتجزأ منها، أما بالنسبة للأعمال الإلكترونية غير تجارية فيدخل فيها العمليات الداخلية للمؤسسة كأنشطة التخزين الآلي، والنظام المالي الإلكتروني، وبرنامج الموارد البشرية بالمؤسسة، وغيرها من أنظمة العمل الداخلية<sup>1</sup>.

الشكل (1-3): العلاقة بين الإدارة الإلكترونية والحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على سعد غالب ياسين، الإدارة الإلكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2010، ص.27.

يتضح من الشكل السابق ما يلي :

- القاسم المشترك بين المفاهيم السابقة هو استخدامها لوسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إنجاز وتقديم الخدمات و المعاملات.

- إنَّ الإدارة الإلكترونية هي المفهوم الأشمل الذي يندرج تحته الحكومة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية.

<sup>1</sup> سعد غالب ياسين، الإدارة الإلكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2010، ص.27.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

- علاقة الأعمال الإلكترونية بالتجارة الإلكترونية هي علاقة الكل بالجزء، حيث أن التجارة الإلكترونية جزء من الأعمال الإلكترونية.

- أن الحكومة الإلكترونية تستهدف الخدمات الحكومية التي يجري تنفيذها بالوسائل الإلكترونية إلى الجمهور العام بهدف تقديم الخدمة الحكومية، والذي لا يتعارض مع الدور التقليدي والسياسي للحكومة؛ الأعمال الإلكترونية تستهدف المشروعات أو المؤسسات الخاصة وهي تنقسم إلى التجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية الغير تجارية<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: واقع الرقمنة في الجزائر

لا يخفى على أحد أن الرقمنة أضحت اليوم إحدى القوى المحركة التي يعول عليها كثيرا لإنجاح برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إقليمية كانت أم وطنية، وفي كافة قطاعات النشاط، نتيجة للمزايا التي تقدمها للاقتصاد والمجتمع ككل ، و الجزائر كغيرها من البلدان النامية تتوجه نحو مشروع التحول الرقمي ، حيث أصبح مطلبا ضروريا في مختلف النظم الإدارية مع ضرورة الإسراع فيه وتعميمه ، وبالرغم من الصعوبات التي واجهت الجزائر في مشروع تحولها واحتلالها لمراتب غير مقبولة ضمن أغلب المؤشرات العالمية إلا أنها سعت جاهدة لتقليص فجوتها الرقمية والاهتمام أكثر بالمشروع مستقبلا .

### المطلب الأول: أسباب التحول إلى الرقمنة

توجد عدة أسباب حفزت لضرورة رقمنة الإدارة منها:

أولاً: تسارع التقدم التكنولوجي والثروة المعرفية المرتبطة به

خاصة من حيث:<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. العمودي مينة، مرجع سبق ذكره، ص، ص.16،15.

<sup>2</sup>. حسين بن محمد الحسن، الإدارة الإلكترونية بين النظرية و التطبيق، بحث مقدم لدى المؤتمر الدولي حول " نحو اداء متميز في القطاع الحكومي "، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 2009، ص.23.

### 1. تطور الحاسوب وتطبيقاته:

إن تطبيقات الحاسوب لفتت الانتباه إلى إمكانية الاستفادة منها في مجال الإدارة، باعتبار أن الأمر لا يكلف سوى تحميل بعض القرارات والقوانين والملفات والمعاملات على الشبكة المعلوماتية، ثم وضع برنامج معين يسمح بتداولها إلكترونياً والتعاطي معها من قبل الأفراد والمؤسسات.

### 2. تطوير الاتصالات:

مرت الاتصالات الإلكترونية بطفرة هائلة جعلت كل ما تحتاج إليه الإدارة الحكومية في متناول اليد بتكلفة زهيدة وجهد أقل، بعد أن كان يحتاج في الماضي إلى إنفاق الكثير من المال والوقت والجهد لإرسال المعلومات أو تنفيذها، الأمر الذي يؤثر إيجابياً على أداء الإدارات وحكوماتها، بالإضافة إلى تمكين الإدارة من الاتصال المباشر مع مراجعتها، بما يخلق حالة من الثقة بين المواطن والإدارة.

### ثانياً: تزايد تطلعات وضغوط المواطنين على الإدارة للحصول على خدمات أفضل وأسرع

في ظل إنتشار وعي كل مواطن بحقه في الوصول إلى المعلومة، ومعرفة آليات إتخاذ القرار السياسي والإداري على السواء<sup>1</sup>، والواقع أن على الإدارة أن تسعى إلى كسب سابق السرعة والإستفادة من التطبيقات التقنية من أجل إلغاء أسباب بطء العملية الإدارية وتحريرها من روتين المعاملات اليدوية لإيجاد حلول مبتكرة تختصر الوقت وتيسر اتخاذ قرار وإنجاز المعاملات الإدارية<sup>2</sup>.

### ثالثاً: المطالبة بالكفاءة في تقديم خدمات عامة جديدة ومتطورة

بالتركيز على تحسين خبرات الأفراد في التعامل مع الإدارة لدى تقديمهم لطلبات الحصول على خدمة عامة، ويتم ذلك بتشديد الرقابة ورفع الكفاءة من خلال آليات تخفيض الأخطاء وتحسين الدخل والتقليل من البيروقراطية بما يؤدي فعلياً إلى الحد من إهدار الوقت اللازم لتمكين الموظفين من الحصول على مهارات إدارية جديدة تحسن من نوعية ومستوى الأداء الإداري<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>. حماد مختار، تأثير الإدارة الالكترونية على ادارة المرفق العام وتطبيقاتها في الدول العربية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2008، ص.12.

<sup>2</sup>. حسين بن محمد الحسن، مرجع سبق ذكره، ص. 22.

<sup>3</sup>. حماد مختار، مرجع سبق ذكره، ص. 12.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

### رابعاً: الدوافع السياسية والتحول الديمقراطي

التغيرات الاجتماعية والتطلعات الشعبية أدت إلى فرض جملة من الإصلاحات الإدارية على أن يكون في مقدمتها تعميم التطبيقات التقنية على الدوائر الإدارية المركزية واللامركزية، خاصة في ظل كون الرقمنة الإدارية مطلب لا رجعة فيه للدول التي ترغب في الانضمام لمنظمات اقتصادية ودولية معينة مثل منظمة التجارة الدولية أو تلبية معايير حقوقية متعارف عليها دولياً، كتحسين مستوى المشاركة السياسية في القرار الحكومي وترسيخ مبدأ الشفافية من أجل تفعيل الرقابة والمسائلة والمحاسبة الإدارية والحكومية.

### خامساً: دفع عجلة التنمية الاقتصادية

فالدول التي تتطلع إلى التطور الاقتصادي يجب أن يكون لديها بأي حال من الأحوال دافع قوي لتجسيد مشروع الرقمنة الإدارية خاصة إذا كانت ترغب في جذب رؤوس أموال أجنبية للاستثمار، أو تحسين صورتها الاقتصادية والسياسية والدولية أمام مستثمرين متحصلين<sup>1</sup>، فهذا النوع من الإدارة يحسن واقعا للبنية التحتية لتقديم الخدمات العامة، بما يسهل عليها لاحقا الالتزام بإجراء التغييرات الضرورية للدخول إلى اقتصاد المعرفة.

### المطلب الثاني: تحديات عملية الرقمنة

على الرغم من أهمية الرقمنة والمميزات التي تمنحها عادة ما تصطدم بكثير من التحديات سواء كانت تحديات مالية خاصة بالميزانية والاعتمادات المخصصة أو بالمسائل الفنية المتعلقة بتبني أفضل المقاييس وأشكال ملفات مصادر المعلومات الناتجة عن الرقمنة، أو القضايا المرتبطة بالبنية التقنية لمشروع الرقمنة، والاتفاقيات الخاصة بتخطي الإشكاليات المرتبطة بحقوق المؤلفين والناشرين .

وتعتبر هذه التحديات جوهرية ولها تأثيرها المباشر في إعداد سياسة رقمنة مصادر المعلومات، وتبني معايير اختيار مصادر المعلومات التي يتم رقمنتها وأساليب حفظها واختزانها<sup>2</sup>، وبناء عليه نستعرض في الفقرات التالية أبرز هذه التحديات:

<sup>1</sup>. يتوجي سامية، اطر رقمنة الادارة العمومية في مشروع " الجزائر الالكترونية 2013"، مجلة معارف: قسم العلوم القانونية، جامعة البويرة، الجزائر ، العدد 18، 2015، ص.209.

<sup>2</sup>. بليط فاطمة، لحرش مروة، دور الرقمنة في عصنة الخدمة العمومية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحفيظ بولصواف ميله، 2022/2021، ص.7.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

### أولاً: تحديات تشريعية وقانونية

في المستقبل القريب ستكون أغلب المستندات في صورة رقمية لا ورقية وسيكون هناك إمضاء إلكتروني بدلاً من الورقي، وهذا يجعلنا نطرح السؤال: هل نحن جاهزون في قبول الوثائق الإلكترونية واعتمادها بدلاً من الورقية، فالتحديات التشريعية أهم ما يواجه تطبيق الرقمنة<sup>1</sup>.

### ثانياً: إشكاليات حقوق الملكية الفكرية

ترتبط هذه الإشكالية بالمسائل المتعلقة بحماية حقوق الناشرين والحقوق الفكرية للمؤلفين، وحتى يمكن أن تتفادى المكتبات الدخول في منازعات قضائية لجأت في البداية إلى قصر عمليات الرقمنة على مصادر المعلومات التي لا تخضع لحقوق المؤلفين والناشرين وهي عامة تمثل مجموعات المصادر المتعلقة بالتراث الثقافي والقومي.

### ثالثاً: إنتهاك الخصوصية وأمن المعلومات

بالنسبة للمعلومات عظيمة الأهمية يجب حمايتها من الاختراق والتجسس والسرقة، فالاختراق قد يمكن العدو من إحداث تغييرات في المعلومات الرقمية والتي قد تؤذي الشركة أو الدولة المخترقة، أما السرقة فهي الحصول على نسخة من المعلومات دون أن تنتبه الدولة أو الشركة، وازداد الأمر سوءاً بظهور شبكة الجيل الخامس المتنقلة وانتشار تقنيات الذكاء الاصطناعي والحوسبة عند مصدر البيانات. فمعظم الدول اعتبرت الأمن السيبراني أمن بيئة المعلومات المكونة من الإنترنت وشبكات الاتصالات والحاسب والمعالجات (الدقيقة التحدي الأكبر أمام "الرقمنة"، وتعود قضية الأمن والخصوصية إلى أن هذه التقنيات الرقمية مبنية على مبدأ الانفتاح والمشاركة في البيانات عبر الإنترنت والشبكات الاجتماعية والهواتف والأقمار الاصطناعية وأيضاً عن طريق أجهزة الاستشعار، ولهذا فإن الحفاظ على سرية المعلومات يجب أن يتم ببرمجيات متقدمة جداً وقد تنوعت حالياً أساليب المؤسسات في حماية الخصوصية والأمن المعلوماتي، وإلى أن يتم الوصول إلى معايير مقبولة وضامنة، ستبقى قضايا الخصوصية وأمن المعلومات تحتاج حلاً<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نجوى قوارطة، عبداوي ايناس، مرجع سبق ذكره، ص.46.

<sup>2</sup> ابو بكر سلطان احمد، الرقمنة الغاء الحواجز بين البشر وتقنية المعلومات، تاريخ الاطلاع: [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net).2023/04/17.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

### رابعاً: إشكاليات مادية

تؤدي الإمكانيات المادية دوراً بارزاً في تبني إستراتيجية عامة لرقمنة، حيث تفرض بعض الشروط والمقيدات الواجب أخذها في الاعتبار، خاصة فيما يرتبط بالإمكانيات المادية والتجهيزات التقنية والفنية والبرمجيات المراد الحصول عليها .

### خامساً: إشكاليات تقنية وفنية

ترتبط التحديات التقنية - في المقام الأول - بالتجهيزات المادية والبرمجيات وجميع المكونات التي لا غنى عنها من أجل تنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية وحفظها واسترجاعها. وتتمثل الإشكالية الرئيسية في قضية التقدم السريع لتقنيات المعلومات حيث أنها تتطور بشكل سريع ودون توقف، الأمر الذي تكتفه صعوبة الاطلاع على المعلومات المسجلة على وسائط التخزين متقدمة، فعلى سبيل المثال لا تحتوي غالبية الحاسبات الآلية من الجيل الحديث على مشغل للأقراص المرنة، نظراً لضغط الطاقة التخزينية للأقراص المرنة وتعرضها للتلف السريع، وبالرغم من ذلك فإن التقنيات الحديثة لن تتوافر لها القدرة على عرض مصادر المعلومات المختزنة داخل مثل هذه الوسائط<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: التحول الرقمي في الجزائر

#### أولاً: أمثلة عن رقمنة الخدمات العامة في الإدارات العمومية الجزائرية

ولقد لخصناها في الجدول التالي:

#### الجدول رقم (1-2): أمثلة عن رقمنة الخدمات العامة في الإدارات العمومية الجزائرية

القطاع	أمثلة
الإدارة العمومية	التحول نحو أتمتة أنشطة الإدارة العمومية عن طريق تغيير مفاهيم الخدمة العامة. من خلال إدراج تكنولوجيا المعلومات والاتصال : <ul style="list-style-type: none"><li>- تنصيب شبكة حكومية داخلية (RIG) ، وهي نظام شامل يتضمن مجموع الوسائط الحديثة للاتصال</li><li>- وضع برنامج (IDARA) في مصلحة الموارد البشرية على مستوى الوظيف العمومي وتنصيب شبكة معلومات تربط الإدارات مع الهياكل المركزية والمحلية المكلفة بالتسيير التنبئي للموظفين العموميين</li><li>- إطلاق بطاقة التعريف الوطنية وجواز السفر في صيغتهما البيومترية والإلكترونية.</li><li>- رقمنة وثائق البطاقة الرمادية</li><li>- إتاحة خدمات على الخط في بعض مؤسسات الخدمة العمومية، من شأنه تدعيم شفافية الخدمة، وتوفير المعطيات و الدلالات الرقمية للجمهور المواطنين.</li></ul>

<sup>1</sup>. بليط فاطمة، لحرش مروة، مرجع سبق ذكره، ص.20.



## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

البريد والمواصلات	- توفير خدمات السحب والاطلاع على الرصيد وطلب الصكوك البريدية، عن طريق استخدام بطاقة السحب الإلكتروني والشباك الإلكتروني . - توفير خدمات الاطلاع على الرصيد وطلب الصكوك البريدية والحصول على كشف العمليات الحسابية عن طريق شبكة الإنترنت.
الضمان الاجتماعي	- عملية إعادة التقييم المشتركين، في إطار بناء قاعدة معطيات وطنية للضمان الاجتماعي . - استحداث بطاقة الشفاء الإلكترونية للتأمينات الاجتماعية، التي تسمح بالتعرف على هوية المؤمن اجتماعيا وذوي الحقوق وتسهيل دفع مستحقاتهم وتعويضاتهم.
البنوك	- مبادرات التحول نحو الصيرفة الإلكترونية التي تقوم على تقديم البنوك للخدمات البنكية التقليدية في صيغة إلكترونية من خلال نظام شبكي يجعل الوصول إليها يقتصر على المنتسبين للبنك فقط . - استحداث وسائل إلكترونية لتلقي الخدمات البنكية من بينها: بطاقة الخصم، بطاقة الائتمان، البطاقة الذكية - تدعيم التحول الرقمي الأمن في القطاع البنكي من خلال مشروع <sup>1</sup> (RIS)

المصدر: أطر رقمنة الإدارة العمومية في مشروع الجزائر الإلكترونية 2013، مجلة معارف، جامعة البويرة، 2015، المجلد 10، العدد 18، ص 229

### ثانيا: مؤشر الإدارة الرقمية للجزائر ضمن التصنيفات العالمية

#### 1. مؤشر الإدارة الرقمية على المستوى الدولي:

تعتبر الحكومة الرقمية (الإلكترونية)، من أهم الأهداف التي تسعى كل دولة إلى تحقيقها من خلال الوصول إلى أعلى درجات الرقمنة، حيث أصبح تطور الدول اليوم يقاس بدرجة تحقيقها للحكومة الرقمية، ولهذا نجد أن الأمم المتحدة تقوم بدراسة استبائيته كل عامين لتقييم هذا التطور بين دول الأعضاء في الأمم المتحدة والبالغ عددها 193 دولة، عبر تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات وحسب نتائج هذا التقرير كان ترتيب الجزائر كالتالي:

الجدول رقم (1-3): مؤشرات الإدارة الرقمية للجزائر بين 2010 و 2020

السنة	2010	2012	2014	2016	2018	2020
نتيجة المؤشر	0.3181	0.3608	0.3106	0.2999	0.4227	0.5173
الترتيب	131	132	136	150	130	120

المصدر: وزارة البريد والمواصلات الجزائر، مديرية الإحصاء الدراسات والاستشراف، 2021.

<sup>1</sup>. يتوجي سامية، مرجع سبق ذكره، ص 229.

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تذبذبا طفيفا في تصنيف الجزائر فمن المركز 131 سنة 2010 الى المركز 136 سنة 2014، ثم تراجع محسوس سنة 2016، إذ احتلت المركز 150 ثم المركز 130 سنة 2018، أما في سنة 2020، نجد أن هناك تطورا ايجابيا مقارنة بعام 2018، ولهذا وحسب ذات التقرير صنفت الجزائر ضمن مجموعة مؤشر تنمية الإدارة الرقمية المرتفعة وهذا ما يعكس فعليا تطور مؤشرات البنية التحتية<sup>1</sup>.

### 2. مؤشر الإدارة الرقمية على المستوى العربي:

وحسب مؤشر الاقتصاد العربي الرقمي فقد تم تقسيم الدول العربية لسنة 2020 إلى ثلاث مجموعات

- **المجموعة الأولى:** دول متقدمة رقميا وبلغت مستوى عالي جدا من التطور في القطاع الرقمي، مثل : الإمارات البحرين قطر السعودية عمان.
  - **المجموعة الثانية:** دول واعدة رقميا والتي قطعت أشواطاً مهمة في مسيرة التحول الرقمي، ويمكن اعتبارها من الدول الجاذبة للاستثمار في هذا المجال مثل الجزائر، مصر، الأردن، لبنان، تونس والمغرب.
  - **المجموعة الثالثة:** وهي الدول التي تحتاج إلى تنشيط رقمي وبذل المزيد من الاستثمارات لتعظيم قدراتها الرقمية مثل: العراق، سوريا السودان موريتانيا، اليمن، جيبوتي، فلسطين، الصومال.
- وحسب التقرير العربي فقد صنفت الجزائر ضمن مجموعة الدول الواعدة رقميا واحتلت بذلك المرتبة 12 عربيا في مجال الرقمنة ، وهذا من خلال الاعتماد على عدة مؤشرات، فنجد أنها احتلت المركز 11 في مجال الأسس الرقمية البنية التحتية بنسبة 66.43% ، التاسع عربيا في مجال المهارات والمعرفة والتكنولوجيا ب 28.40 ، المركز 12 في مجال الإدارة الإلكترونية ب 33.47%، ونفس المركز في مجال الأعمال والجاهزية الرقمية، أما مؤشر المواطن الرقمي، فاحتلت المركز 10 بنسبة تطور 53.12%. ومن خلال هذه المؤشرات يتضح لنا أن فئة هامة من الجزائريين أصبحت أكثر وعيا واستخداما لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. وزارة البريد والمواصلات، الجزائر، مديرية الإحصاء الدراسات والاستشراف، تقرير المؤشرات الدولية المتعلقة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، 2021.

<sup>2</sup>. وهيبية امال، قارة ابتسام، "التحول الرقمي في الجزائر بين الافاق والتحديات"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد بيشار، المجلد 08، العدد 01، 2022، ص.9.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

### ثالثاً: أسباب تأخر الاقتصاد الرقمي في الجزائر

- إن العوامل التي يمكن أن تفسر تأخر الجزائر في الاقتصاد الرقمي هي :<sup>1</sup>
- الإطار القانوني غير المكيف.
  - بيروقراطية الإدارة في فتح المجال أمام هذا القطاع المهم.
  - بيئة الأعمال غير المواتية.
  - عدم تحويل الابتكارات إلى إنتاج.
  - انخفاض مستوى استخدام التكنولوجيات الرقمية في المؤسسات وبالتالي فإن حصة الرقمنة في الناتج المحلي الإجمالي لكل دولة عالمياً.
- وبالتالي فإن حصة الاقتصاد الرقمي من الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر غير معروفة، ولكنها أقل من 4% وفقاً للخبير جواد علال، نائب رئيس منتدى رؤساء الأعمال المكلف بالتنوير الرقمي، والمدير العام لشركة "ADEX Technology"، أي أنها أقل بضعفين إلى ثلاثة أضعاف من المعدل العالمي الإجمالي.
- ومقارنة ببعض الدول الأجنبية وطبقاً لتقديرات معهد ماكنزي العالمي، فإن :
- الصين: ستشهد زيادة تصل إلى 22% من ناتجها المحلي الإجمالي بفضل التكنولوجيات الرقمية بحلول عام 2025.
  - الولايات المتحدة: من المتوقع أن تزيد التكنولوجيا الرقمية قيمتها بحلول عام 2025 من 1.6 تريليون دولار إلى 2.2 تريليون دولار.
  - ألمانيا: والتي تتميز من بين الدول الأوروبية بنحو 10% من سكانها عاملين في قطاع صناعات التكنولوجيا المتقدمة.
  - روسيا: وصول الاقتصاد الرقمي إلى 8% حتى 10% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بحلول عام 2025
  - بريطانيا: والتي حققت النصيب الأكبر من الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي حوالي 18% وغالباً ما توصف بالرائدة في هذا المجال.

<sup>1</sup>. محمد حاج قاسي، التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات رقمنة الاقتصاد والإدارات العمومية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية جامعة البليدة 02، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص.1110.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

### رابعاً: رقمنة الجزائر خلال المرحلة المقبلة

تعتزم الجزائر إلى تعميم وتسريع إجراء التحوّل الرقمي في اقتصاد البلد ونطاقه الاجتماعي، وسعيها إلى تحقيق هذا الطموح القيادي والقوي، أصبح من الضروري وضع مخطط إستراتيجي للرقمنة خلال المرحلة المقبلة ذات البعد العالمي والمتماusk، مع تحديد وسائل التنفيذ لتحقيق الفرص والأهداف المسطرة في المستقبل، وبدون الخوض في قائمة شاملة يستند هذا المخطط الاستراتيجي على مجموعة من المفاهيم الأساسية، من بينها الدولة المنصة الجزائرية، البيانات الضخمة، معالجة كميات هائلة من البيانات إنترنت الأشياء، الإنترنت الصناعية شبكات الاتصال حديثة الأجيال، مجتمع المعرفة، مجتمع المعلومات، السيادة الرقمية الوطنية، أمن نظم المعلومات سلسلة الكتل المكتبة الإلكترونية الوطنية، الإقتصاد الرقمي، النظام الإيكولوجي للاقتصاد الرقمي، ذكاء الأعمال الحوسبة السحابية، الحوسبة الضبابية، تعلم الآلة.

وعلى صعيد آخر، وبمناسبة الطبعة الأولى لندوة الجزائر الرقمية المنظمة من طرف الكنفيدرالية الجزائرية لأرباب العمل ونقابة أرباب العمل الإثنيين 09 ماي 2022 بالمركز الدولي للمؤتمرات عبد اللطيف رحال، رسم مسؤولون وخبراء ملامح برنامج الرقمنة في الجزائر خلال المرحلة المقبلة، والذي يتمثل في مخطط عمل يتضمن استغلال تطبيقات تكنولوجية تمكن المواطن من تسوية انشغالاته في مختلف القطاعات بكبسة زر بفضل توفر الجزائر حالياً

على 420 أرضية رقمية، وهو ما يندرج في إطار مشروع "الجزائر إلكترونية"، كما دعا المشاركون إلى ضبط دقيق للإحصائيات ووضع إطار تنظيمي من أجل ضمان التحول الرقمي في شتى المجالات وترقية الاقتصاد الوطني<sup>1</sup>

وبهذه المناسبة، كشف وزير الإحصائيات والرقمنة حسين شرحبيل عن المشروع الاستراتيجي للحكومة، بوضع خارطة طريق لرقمنة الجزائر خلال المرحلة المقبلة، تهدف إلى التسريع في الانتقال الرقمي و في كافة قطاعات النشاط، وهذا لعصرنة وتحسين الخدمة العمومية، كما حدد معالم هذه الاستراتيجية، والتي نوجزها في نقاط:

- تكريس الرقمنة عبر تجنيد المؤسسات الاقتصادية والمتعاملين والمؤسسات الناشئة ومؤسسات البحث والتكوين في هذه العملية .
- السماح لجميع الجزائريين بالانفاذ إلى تكنولوجيات الإعلام والاتصال بما ذلك الشبكات والخدمات .

<sup>1</sup>. نفس المرجع السابق، ص.1115.

## الفصل الأول: الإطار النظري للرقمنة

- تطوير الخدمات المبتكرة والمضامين الرقمية الوطنية.
  - تعزيز القدرات في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتعميم استعمالها في شتى ميادين الحياة .
  - تعزيز الحكومة الالكترونية وتحسين النظام البيئي للرقمنة، وكذا ارساء المبادئ العامة للثقة الرقمية.
  - ترسيخ ثقافة مواطنة رقمية هادفة تكون بمثابة ركيزة لإنجاح هذا التحول المنشود .
- من جهته، أكد عبد الرزاق حني، الأمين العام لوزارة البريد والتكنولوجيات عن استعداد الحكومة للتعاون مع كافة الشركاء من مستثمرين ومهنيين وخبراء لتحقيق التحول الرقمي السريع في بلادنا، عبر عرضه لخطة عمل الوزارة، والتي نذكرها في نقاط :
- تعميم استعمال تكنولوجيا الإعلام والإتصال.
  - رفع فرص اندماج المواطنين في مجتمع المعلومات .
  - رفع نطاق التردد للإنترنت.
  - عصرنة النقل والنفاذ عن طريق رفع قدرات تدفق الانترنت ومضاعفتها .
  - إستكمال عصرنة شبكة القطاع عبر الانتقال التدريجي من الألياف النحاسية للألياف البصرية .
- وعليه، وكاستنتاج عام لهذا المطلب، ينبغي أن يشمل المخطط الاستراتيجي للرقمنة ضمان السيادة الرقمية الوطنية. وذلك بالمباشرة السريعة في التحول الرقمي وإدخال تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة على مدى السنوات الخمس المقبلة، في جميع التي تتميز بالمهام ذات المنفعة العامة، بما في ذلك قطاع التعليم العالي الصحة النقل، الطاقة، الصناعة، القطاعات التجارة المالية السكن الإدارات العامة الزراعة، الثقافة والبيئة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص.1116.

### خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل المفاهيم النظرية حول الرقمنة، بحيث تم التطرق إلى مختلف الجوانب المتعلقة بماهية الرقمنة، ومظاهرها وواقعها في الجزائر .

الرقمنة مفهوم حديث إرتبط ظهوره مع بروز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي نتج عنه التحول من استخدام الطرق التقليدية في نقل المعلومات والمعارف إلى إستخدام الأرقام في نقل هذه المعلومات والمعارف و توظيف هذه التكنولوجيا الحديثة في مختلف الميادين، بحيث تعد هذه الأخيرة الدعامة الأساسية إلى جانب مجتمع المعلومات لتحسين أداء وفعالية المؤسسات والادارات العامة والخاصة التي تنشط في مختلف القطاعات ، وأن نجاح تجسيد الرقمنة على ارض الواقع مرهون بتوفير مختلف المتطلبات، إلى جانب الدعم الكامل من المجتمع لتوسيع تطبيقها في جميع الإدارات والقطاعات، لنصل في الأخير إلى مجتمع رقمي يدار إلكترونيا .

إن إيجابيات الرقمنة وقدرة على تحقيق الأهداف المرجوة منها تتعلق بقدرة تطبيق مظاهرها من إدارة إلكترونية، حكومة إلكترونية، تجارة إلكترونية، على أرض الواقع بالإستغلال الحسن للثورة الرقمية والتطورات التكنولوجية الحاصلة للرفع من كفاءة وأداء مختلف المؤسسات في جل القطاعات التي تطبق فيها عملية الرقمنة.

إن التحول الرقمي في الجزائر أصبح ضرورة ملحة، ودعامة إقتصادية وسياسي على غرار كل دول العالم ولهذا على الجزائر أن تسير بنفس المنهج الذي تسير عليه الدول المتقدمة رقميا. فالرقمنة أصبحت أداة هامة لتحسين أداء الحكومات والمؤسسات وزيادة رفاهية الأشخاص والمجتمعات ووسيلة لتعزيز التفاعل والشفافية في العلاقات التي تربط المجتمع ومؤسساته الإقتصادية والاجتماعية والسياسية، كما تعتبر الحل الأمثل لتقليص الفجوة الرقمية والقضاء على تبعاتها السلبية التي تؤثر على جميع الدول النامية بما فيها الجزائر .

**الفصل الثاني:**

**الإطار النظري**

**للموانئ و التجارة**

**الخارجية**

### تمهيد:

إن عالم اليوم يعيش في شبكة كبيرة من الاتصالات التجارية الدولية حيث يتم تبادل السلع والخدمات وحيث تنتقل رؤوس الأموال في يسر وسهولة، وحيث يتم تبادل التكنولوجيا الحديثة بل حيث يتم إنتقال الأفراد طلبا للسياحة او الهجرة من دولة الى اخرى. والحقيقة الكبرى في اقتصاديات التجارة الدولية هي ان دول العالم لا تستطيع ان تعيش منعزلة عن غيرها متبعة في هذا الإنعزال سياسة الإكتفاء الذاتي بصورة شاملة ولفترة طويلة من الزمن.

تعد الموانئ في الوقت الحاضر العصب الحساس للتجارة الدولية حيث ان دورها لا يقتصر على أنها بوابة مع العالم الخارجي، ومحطة لدخول وخروج البضائع، فقد شهدت تطورات عديدة في مفهومها ودورها في عملية التبادل التجاري.

ان التطور الذي شهده دور الميناء في التجارة الدولية ليس إلا أحد مخرجات إستغلال التطور التكنولوجي و الثورة الرقمية الحاصلة في العالم ، التي سمحت للميناء الحديث بالتحول ليكون مركزا للخدمات" بمعنى القيام بتقديم مجموعة شاملة لكل من خدمات النقل وخدمات التجارة"، وذلك عن طريق أداء الخدمات اللازمة للسيطرة على سلسلة النقل بأكملها بما في ذلك التخزين والتوزيع وملء الحاويات وتفريغها ، وإخطار الشاحنين وشركات النقل البحري بوصول البضائع عن طريق التبادل الإلكتروني للبيانات وإعداد بيانات البضائع قبل وصول السفن واستقبال المخزون ورصده، وإعداد التقارير عن الجوانب الكمية وعن مراقبة الجودة وإمكانية تجميع الشحنات الفردية وإصدار تقارير عن حركة البضائع بالميناء، وتقارير الإجراءات الجمركية .. سنتناول في هذا الفصل دور الموانئ التجارية في تسهيل التجارة الخارجية في ظل التطور التكنولوجي وذلك بالتطرق إلى المفاهيم الأساسية حول التجارة الخارجية والموانئ ثم نطرق إلى دور الموانئ التجارية في تنشيط التجارة الخارجية وأخيرا نتطرق إلى الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات في الموانئ ودورها في التجارة الخارجية .

وقد قسمنا فصلنا هذا الى:

- المبحث الأول: ماهية التجارة الخارجية وسياساتها
- المبحث الثاني: أساسيات حول الموانئ.
- المبحث الثالث: رقمنة الموانئ ودورها في التجارة الخارجية.



## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

### المبحث الأول: ماهية التجارة الخارجية وسياساتها

تعتبر التجارة الخارجية من القطاعات الحيوية لكل البلدان سواء المتقدمة أو النامية على حد سواء، فالتجارة الخارجية تربط بين الدول والمجتمعات ببعضها البعض، ويعد التبادل التجاري بين الدول حقيقة لا يتصور العالم من غيره اليوم، فلا يمكن لدولة ما أن تستقل باقتصادها عن بقية العالم، كما يمكن اعتبارها الجسر الذي يربط بين الدول وتسمح لها بتصريف الفائض من إنتاجها واستيراد حاجياتها من فائض إنتاج الدول الأخرى.

### المطلب الأول: مفهوم التجارة الخارجية وأهميتها

تعتبر التجارة الخارجية ذات أهمية بالغة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والنهوض بها أولوية كل الدول، سواء المتقدمة والنامية على حد سواء، من خلال هذا المطلب نبين مفهوم التجارة الخارجية وكذا تبيان أهمية التجارة الخارجية في تحقيق التنمية.

### أولاً: مفهوم التجارة الخارجية

تعددت الصيغ التعريف التجارة الخارجية بناءً على الهدف من دراستها، ومن أهم التعاريف نذكر: عرفت تاريخياً بأنها تمثل " أهم صور العلاقات الاقتصادية التي يجري بمقتضاها تبادل السلع والخدمات في شكل صادرات وواردات<sup>1</sup> ". الملاحظ من خلال التعريف هو اقتصره على توضيح العلاقات التاريخية المتمثلة بالجانب الاقتصادي متجاهلاً مكونات التجارة الخارجية، حيث ركز على الإطار العام لمفهوم التجارة.

كما عرفت التجارة الخارجية أيضاً بأنها "عملية انتقال السلع والخدمات بين الدول والتي تنظم من خلال مجموعة من السياسات والقوانين والأنظمة التي تعقد بين الدول بهدف تحقيق المنافع المتبادلة لأطراف التجارة"<sup>2</sup>، يبين التعريف مكونات الصادرات والواردات بحيث تشمل السلع والخدمات النهائية، إضافة إلى مدخلات الإنتاج، كما يوضح الهدف الرئيسي من خلال تحقيق المنافع المختلفة من التجارة الخارجية.

<sup>1</sup> حسام علي داود وآخرون، اقتصاديات التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2002، ص 13.

<sup>2</sup> عطا الله، علي الزبون، التجارة الخارجية، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 09.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

أما التعريف الأشمل للتجارة الخارجية هو أنها تمثل المعاملات التجارية الدولية في صورها الثلاثة المتمثلة في انتقال السلع والخدمات والأفراد ورؤوس الأموال، تنشأ بين أفراد يقيمون في وحدات سياسية مختلفة، أو بين حكومات أو بين منظمات اقتصادية تقطن وحدات سياسية مختلفة<sup>1</sup>. ويمكن تصنيف الصفقات التجارية التي تتضمنها التجارة الخارجية كما يلي:

- تبادل السلع المادية: تشمل السلع الاستهلاكية والسلع الإنتاجية والمواد الأولية والسلع نصف المصنعة والسلع الوسيطة.
  - تبادل الخدمات التي تتضمن خدمات النقل والتأمين والشحن والخدمات المصرفية والسياحية وغيرها.
  - تبادل النقود تشمل حركة رؤوس الأموال لأغراض الاستثمار سواء على المدى القصير أو الطويل. كما تشمل القروض الدولية.
  - تبادل عنصر العمل: ويشمل انتقال اليد العاملة من بلد إلى آخر، بالإضافة إلى الهجرة. الملاحظ من خلال التعريف أنه أدخل تبادل النقود والمتمثلة في حركة رؤوس الأموال لأغراض لاستثمار.
- كما تعتبر التجارة الخارجية أحد فروع علم الاقتصاد الذي يختص بدراسة المعاملات الاقتصادية الدولية المتمثلة في حركة السلع والخدمات ورؤوس الأموال وهجرة الأفراد، فضلاً عن السياسات التجارية التي تطبقها كل دولة من دول العالم للتأثير على هذه الظاهرة<sup>2</sup>.

### ثانياً: أهمية التجارة الدولية

تعد التجارة الدولية من القطاعات الحيوية في كل الاقتصاديات العالمية النامية منها والمتقدمة، وتكمن أهميتها في كونها تمكن كل دولة من أن تستفيد من مزايا الدول الأخرى بحيث لا تستطيع إشباع حاجات مجتمعاتها بالاعتماد على مواردها الذاتية فقط، كما يصبح أي مورد لها ذا نفع كبير إذا أحسنت استغلاله لتحقيق اكتفائها الذاتي من جهة وتصديره إلى باقي دول العالم من جهة أخرى.

ويمكن أن نوضح أهمية التجارة الدولية من خلال النقاط التالية:

- تعد الصورة المباشرة للعلاقات الدولية فهي تربط الدول والمجتمعات بعضها ببعض.

<sup>1</sup> جمال، جويدان الجميل، التجارة الدولية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2006، ص.11.

<sup>2</sup> فوزي عبد الرزاق، استراتيجيات التجارة الخارجية، زمزم ناشرون وموزعون، عمان، 2016، ص.18.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

- تساعد في الحصول على المزيد من السلع والخدمات بأقل تكلفة نتيجة لمبدأ التخصص الذي تقوم عليه<sup>1</sup>.
- تساعد في توسيع القدرة التسويقية عن طريق فتح أسواق جديدة أمام المنتجات.
- تساعد في زيادة الرفاهية للمجتمعات عن طريق توسيع قاعدة الاختيار فيما يخص محالات الاستثمار لا والاستهلاك.
- تعد مؤشرا هاما لقياس قدرة الدول على الإنتاج والتسويق والمنافسة في السوق الدولي.
- نقل التكنولوجيا والمعلومات الأساسية التي تسمح ببناء اقتصاد متين وتعزيز التنمية المستدامة<sup>2</sup>.
- وتكمن الأهمية الكبرى للتجارة الدولية في علاقتها بالتنمية، فالتنمية الاقتصادية وما ينجم عنها من ارتفاع في حجم الدخل القومي تؤثر في حجم ونمط التجارة الدولية والعكس، حيث أن التغيرات في ظروف التجارة الدولية تؤثر في تركيبة الدخل القومي ومستواه<sup>3</sup> ، وبالتالي في التنمية الاقتصادية للدول.

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن أهمية التجارة الدولية تختلف من دولة إلى أخرى حسب حجمها ومستواها الاقتصادي، كما تختلف أهميتها في نفس الدولة من فترة زمنية إلى أخرى حسب السياسة التجارية التي تطبقها.

### المطلب الثاني: أسباب قيام التجارة الخارجية

يمكن تلخيص أهم أسباب قيام التجارة الدولية بين الدول في:

#### أولاً: الظروف الطبيعية

تحظى بعض الدول بظروف طبيعية تقودها إلى التخصص في إنتاج بعض المواد الأولية أو في النشاط الزراعي، فبعض الدول تتوفر فيها احتياطات ضخمة من النفط والبعض الآخر مختص في إنتاج المعادن والذهب.

#### ثانياً: انخفاض التكاليف

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، النظرية الاقتصادية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2000، ص.373.

<sup>2</sup> رشاد العصار وآخرون. التجارة الخارجية، دار الميسرة للنشر، عمان، 2000 ص.16.

<sup>3</sup> جمال جويدان الجميل، مرجع سابق، ص.12.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

السبب الثاني لقيام التجارة بين الدول هو أن الكثير من العمليات التصنيعية تخضع المبدأ وفورات الحجم، أي أن معدل تكلفتها ينخفض كلما توسع حجم الإنتاج حيث تكون دولة ما في طليعة المنتجين السلعة ما فان في وسعها إنتاج هذه السلعة بكميات ضخمة وتكلفة اقل وتعطيها وفورات الحجم ميزة مهمة من ناحية التقنية والتكاليف على الدول الأخرى التي ستجد انه من الأرخص لها شراء هذه المواد من الصانع الرئيسي بدلا من إنتاجها محليا كعلاقة أمريكا مع اليابان في إنتاج الطائرات والأجهزة الالكترونية. وهنا تنشأ فوارق في الإنتاجية ويصبح التخصص والتبادل مفيدان أكثر من الاعتماد على الإنتاج المحلي<sup>1</sup>.

### ثالثا: اختلاف الأذواق

حتى لو كانت ظروف الإنتاج متشابهة في جميع المجالات فقد تتاجر الدول مع بعضها إذا كان ذوقها للسلع مختلفا، فإذا كانت النرويج والسويد تنتجان السمك واللحوم بكميات متماثلة لكن السويديين يحبون اللحوم في حين يتحيز النرويجيون للأسماك، عندها يمكن إجراء عملية متاجرة نافعة للطرفين بأن تصدر اللحوم إلى السويد والأسماك إلى النرويج.

### رابعا: التخصص والتقسيم الدولي في الإنتاج

هو أن تتخصص دولة أو منطقة معينة في إنتاج سلعة أو عدة سلع لغرض تحقيق مزايا معينة لا يمكن الوصول إليها بغير التخصص، أو بقصد تحقيق فروق في النفقات المبذولة لإنتاج البضائع المتداولة. وتعتبر الدولة متفوقة إذا استطاعت ان تنتج بعض السلع بتكاليف تقل عن مثيلاتها في الدول الأخرى او إذا انفردت باستخراج بعض المواد الأولية او بزراعة بعض المنتجات.

أهم أسباب التخصص الدولي للعمل:

يمكن القول بصفة عامة أن التخصص يرجع إلى العوامل التالية<sup>2</sup> :

#### 1. العامل الطبيعي:

<sup>1</sup>. مروان عبد المالك ذنون، اقتصاديات التجارة الخارجية، الطبعة الاولى، شركة دار الاكاديميون للنشر و التوزيع، عمان ، 2020 ، ص.16.

<sup>2</sup>. نفس المرجع، ص.17.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

قد تؤدي الظروف السائدة في الدولة إلى تفوقها في إنتاج بعض المواد الأولية أو في نشاطها الزراعي والصناعي، وفي تعزيز مركزها التجاري فالمشاهد مثلا أن المناطق الاستوائية تتفوق في إنتاج المطاط والبن والموز، في حين تختص المناطق المعتدلة في إنتاج الحبوب كالقمح والشعير وغيره.

### 2. العامل البشري:

وهذا العامل لا يقل أهمية عن سابقه، وهو بدوره يؤثر إلى حد بعيد على مدى التبادل الدولي وهناك عدة أمور بالنسبة لهذا العامل تؤثر في ظاهرة التخصص وهي حجم القوة العاملة، ومدى القدرة الإنتاجية، وأنواع الأعمال التي تنتج السلع.

### 3. العامل المالي:

تتضح أهمية هذا العامل بما يلاحظ من تمتع بعض الدول برصيد ضخم من رؤوس الأموال المنتجة أي السلع الإنتاجية كالآلات والمعدات والمكائن ووسائل النقل وغيرها من سلع الإنتاج، فضلا عما يهيئ لها ارتفاع دخلها القومي من تنمية ذلك الرصيد باستمرار. وهكذا تتيح وفرة رؤوس الأموال المنتجة لبعض البلدان أن تخصص في صناعة معينة يقتضي التخصص فيها مقادير ضخمة من أموال الإنتاج.

### 4. ارتباط الإنتاج بتكاليف النقل:

تؤثر تكاليف النقل على مدى اتساع السوق أمام منتجات المشروع ولهذا سوف تتفوق الدول التي تستطيع إقامة صناعتها بالقرب من السواحل أو أسواق التصريف، أو بالقرب من مناجم الفحم، والمواد الأولية، ولهذا نتجه كل دولة إلى التخصص في فروع الإنتاج التي تتفوق فيها<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: سياسات التجارة الخارجية

تعود التجارة الحرة بين الدول بمنافع على جميع الدول المتاجرة، بالرغم من ذلك فإن الحكومات تتدخل في التجارة الخارجية بهدف تقييد التدفقات التجارية الدولية بطرق مختلفة، ولكن الأسباب التي تدفع مثل هذا التدخل الحكومي في حرية التجارة الخارجية بالرغم من الدلائل النظرية والإحصائية الكثيرة، راجع

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص.18.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

إلى نوعية وإختلاف السياسات التجارية المطبقة من طرف الدولة حسب ما تقتضيه مصالحها الوطنية، والتي تتراوح بين التحرير والتقييد أو الحماية<sup>1</sup>.

### أولاً: مفهوم السياسة التجارية

يشير استقصاء وتتبع نظرية التجارة الدولية إلى وجود اتجاهين لسياسة التجارة الدولية، اتجاه يعارض تدخل الدولة في العلاقات التجارية الدولية واتجاه آخر يؤكد على الدور الفعال للدولة في ضبط وتنظيم وتسوية المبادلات التجارية.

تعريف السياسة التجارية: يمكن تعريف السياسة التجارية على أنها<sup>2</sup>:

**التعريف الأول:** بأنها أحد فروع السياسة الاقتصادية العامة المنوط بها تنظيم شؤون التجارة الخارجية من خلال أدوات معينة لتحقيق أهداف محددة.

**التعريف الثاني:** أنها اختيار الدولة وجهة معينة ومحددة في علاقاتها التجارية مع الخارج (سواء كانت حرية أم حماية) وتعتبر عن ذلك بإصدار تشريعات واتخاذ القرارات والإجراءات التي تضعها موضع التطبيق.

**التعريف الثالث:** هناك من يرى بأن السياسة التجارية. هي عبارة عن برنامج حكومي مخطط تحدد فيه مجموعة من الأدوات أو الأساليب التي يمكن أن تؤثر على التجارة الخارجية خلال فترة معينة، بالشكل الذي يضمن تحقيق أهداف إقتصادية أو إجتماعية أو سياسية معينة، يصعب أو يتعذر الوصول إليها طبقاً لآلية السوق الحرة<sup>3</sup>.

### ثانياً: أهداف السياسة التجارية

<sup>1</sup> السبتي وسيلة، علوي شمس نريمان، التكتلات الاقتصادية وتطوير التجارة الخارجية، الطبعة الاولى، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان . الاردن، 2018، ص.134.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص.135.

<sup>3</sup> بن يحي ابتسام، محددات التدفق التجاري الدولي في ظل البيئة الدولية الجديدة للتجارة العالمية (دراسة تطبيقية باستخدام نموذج الجاذبية على حركة التجارة الخارجية في الجزائر)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات الأعمال والتجارة الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012-2013، ص.25.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

تتلون السياسة التجارية الدولية بظروف التطور التاريخي للإقتصاد القومي وعلاقته ببقية الاقتصاديات وينعكس ذلك على الفكر النظري، فإذا كانت التجارة الخارجية الحرة من كل قيد هي أفضل السياسات التي تتبع من وجهة نظر المجتمع الدولي كله فلا شك أن التجارة المقيدة تعود بنفع أكبر على الدولة الممارسة لها وعلى حساب بقية الدول. ولهذا فمن الأهمية أن نفرق عند الحديث عن حرية التجارة وحمايتها بين المجتمع الدولي كله وبين الدولة الواحدة، وهذا يفسر لنا لماذا تقف الدول الكبيرة دائما مع حرية التجارة الخارجية ولماذا تقف الدول الصغيرة دائما مع فرض القيود عليها، فالأولى تتمتع باحتكار موروث عند المتبع في مرحلة الإنتاج تريد أن تستغله، أما الثانية فتفتقر إلى هذا الاحتكار الموروث لذا فهي تضطر إلى مجابهته باحتكار تحكيمي في مرحلة التبادل تضعه بنفسها عن طريق العديد من القيود<sup>1</sup>.

تعمل سياسة التجارة الخارجية على تحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولكن سوف يتم التركيز على الأهداف الاقتصادية التي من أجلها تستخدم أدوات السياسة التجارية، وذكر كل من الأهداف الاجتماعية والاستراتيجية باختصار وذلك في الآتي:

### 1. الأهداف الاقتصادية: وتتمثل في:<sup>2</sup>

أ- **حماية الصناعة الوطنية الناشئة:** يعتبر هذا الهدف من أقدم أهداف السياسة التجارية ، ويرى المدافعون عن هذا المبدأ، أن إقامة دولة ما لصناعة جديدة تقدم منتجات يكون المجتمع في حاجة إليها، هذه المنتجات وفي بداية عملية التصنيع تكون منتجات أقل جودة وأعلى تكلفة مقارنة بالمنتجات المنافسة لها في الدول الأخرى والتي تم إنشاؤها منذ فترة طويلة أو التي تعرف بالصناعات الراسخة، لأن طول الفترة الزمنية أكسب هذه الصناعات الراسخة في الدول المنافسة درجة عالية من الكفاءة الفنية في شكل زيادة مستويات الجودة لمنتجاتها، بالإضافة إلى تمتع هذه المنتجات بالكفاءة السعرية في شكل تخفيض التكاليف. وهاتان الميزتان من غير المتصور أن تتمتع بهما الصناعات الناشئة التي تنتج سلعا وخدمات بديلة وخصوصا في الدول النامية.

ب- **تحقيق التوازن الخارجي:** من الأهداف الهامة التي تسعى الدولة إلى تحقيقها من خلال استخدام أدوات السياسة التجارية هي زيادة الصادرات والعمل على تخفيض الواردات، لأن زيادة الواردات عن

<sup>1</sup> زينب، حسين عوض الله، الاقتصاد الدولي، دار الجامعة الجديد، الإسكندرية، 2004، ص.290.

<sup>2</sup> عبد القادر متولي، الاقتصاد الدولي " النظرية و السياسات " ،دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، 2011، ص. 69، 70.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموائى و التجارة الخارجية

الصادرات يعنى أن المستهلكين المحليين ستهلكون سلعا أجنبية أكبر من استهلاك الأجانب على السلع المحلية، وهذا وجود عجز في ميزان المدفوعات. ومن هنا يتم استخدام أدوات السياسة التجارية للقضاء على العجز في ميزان التجارة وتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات أو ما يعرف بالتوازن الخارجي .

**ج- تحقيق التوازن الداخلي:** في بعض الأحيان قد تزيد المصروفات او النفقات العامة للدولة على السلع والخدمات عن إيراداتها العامة التي يتم تحصيلها من الضرائب والإيرادات الأخرى، وهو ما يترتب عليه عجز في الموازنة العامة للدولة أو ما يعرف بعدم التوازن الداخلي، والعجز السابق يجب تغطيته بمصادر مالية أخرى لإعادة التوازن، وأحد مصادر التمويل وزيادة الإيرادات العامة هو فرض تعريفية جمركية على الواردات من الخارج والتي تعتبر أحد أدوات السياسة التجارية.

أهداف اقتصادية أخرى :

- حماية الاقتصاد الوطني من خطر الإغراق الذي يمثل التمييز السعري في مجال التجارة الخارجية أي البيع بسعر أقل من تكاليف الإنتاج.
- حماية الاقتصاد الوطني من التقلبات الخارجية التي تحدث خارج نطاق الاقتصاد الوطني كحالات الانكماش والتضخم.

### ب- الأهداف الاجتماعية والاستراتيجية

وتتمثل الأهداف الاجتماعية للسياسة التجارية الخارجية فيما يلي<sup>1</sup> :

حماية مصالح بعض الفئات الاجتماعية، كمصالح المزارعين أو المنتجين الصغار أو منتجي بعض السلع التي تمثل أهمية حيوية للدولة والمجتمع، إعادة توزيع الدخل الوطني بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

العمل على حماية الصحة العامة من خلال منع استيراد بعض السلع المضرة أو المخالفة للمعايير الصحية أو تقييد استيراد سلع أخرى كالكحول أو السجائر .... وغيرها .

<sup>1</sup>. السبتي وسيلة ، علوي شمس نريمان ،مرجع سبق ذكره ، ص.139.



## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

أما الأهداف الاستراتيجية للسياسة التجارية فيقصد بها كل ما يتعلق بأمن المجتمع سواء في بعده الاقتصادي أو الغذائي أو العسكري، فقد يتطلب أمن المجتمع و الاعتبارات الإستراتيجية توفير حد أدنى من الغذاء عن طريق الإنتاج محلي مهما كانت تكلفته مرتفعة وفي هذه الحالة قد يوكل إلى السياسة التجارية أمر تحقيق ذلك بفرض رسوم الجمركية أو نظام الحصص أو بمنع الاستيراد كلية، نفس الشيء ينطبق على توفير حد أدنى من الانتاج الحربي لكي يحقق المجتمع درجة من الأمن يمكن الاطمئنان بها، كما قد تقتضي الاعتبارات الاستراتيجية الخاصة بالنشاط الاقتصادي توفير مقادير كافية من مصادر الطاقة كالبتترول مثلاً، وهنا يكون على سياسة التجارة أن تتبع من الوسائل ما يكفل هذا الهدف.

### ثالثاً: أنواع سياسات التجارة الخارجية

تستخدم السياسة التجارية في التأثير على جوانب اقتصادية مختلفة باستعمال أدوات مختلفة، قصد تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية معينة. فلقد أدت التفرقة بين التجارة الداخلية والخارجية إلى وجود مذهبين في التجارة الخارجية، أحدهما يرى ضرورة تركها حرة دون قيود لأن هذا يؤدي إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية الاقتصادية للعالم أجمع، ويرى فريق آخر ضرورة حمايتها من بعض المؤثرات الخارجية لأن هذا يكون في بعض الحالات من الأمور التي تقتضيها السياسة العليا للدولة، أو يكون ضرورة مؤقتة على أن تعود تلك الأخيرة بعد ذلك إلى سياسة التحرير.

### 1- السياسة الحمائية:

من المتفق عليه أن للتجارة الخارجية تأثير على مسار تنمية الدول، وفي هذا السياق ذهب العديد من المفكرين وعلى رأسهم رواد المدرسة التجارية، إلى ضرورة تقييد التجارة الخارجية كوسيلة لحماية الدول لاقتصاداتها على الرغم من أنه لم تثبت حتى اليوم أي حجة منطقية أو مستندة على مبادئ أو اعتبارات إقتصادية ثابتة تبرر أسباب تقييد التجارة الخارجية<sup>1</sup>.

يقصد بسياسة الحماية التجارية تلك الحالة التي تقوم فيها الدولة بتقييد حرية تجارتها الخارجية بإتباع وسائل الحماية المختلفة لرعاية مصالحها وحماية الأنشطة المحلية من منافسة المنتجات الأجنبية، ولذلك تعتبر الحماية التجارية مظهراً من مظاهر تدخل الدولة في الحياة الإقتصادية .

<sup>1</sup>. مولحسان آيات الله، المنظمة العالمية للتجارة وانعكاساتها على قطاع التجارة الخارجية (دراسة حالة الجزائر - مصر)، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية شعبة اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2011، ص. 67 .

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

كما يمكن تعريفها أيضا: تبني الدولة لمجموعة من القوانين والتشريعات وإتخاذ الإجراءات المنفذة لها بقصد حماية سلعها أو سوقها المحلية ضد المنافسة الأجنبية<sup>1</sup>.

وهي قيام الحكومة بتقييد حرية التجارة مع الدول الأخرى بإتباع بعض الأساليب كفرض رسوم جمركية على الواردات أو وضع حد أقصى لحصة الواردات خلال فترة زمنية معينة مما يوفر نوعا من الحماية للأنشطة المحلية من منافسة المنتجات الأجنبية.

### 2- سياسة حرية التجارة الدولية:

أن تطبيق بعض الدول للسياسة الحمائية في تجارتها الدولية وما يتبعها من نقص الموارد الأجنبي والسعي إلى زيادة الصادر المحلي يؤدي إلى تناقص صادرات الدول الأخرى إلى الأسواق العالمية، وهو ما يدفعها إلى إتخاذ إجراءات وسياسات مضادة تؤدي في النهاية إلى تفشي الكساد بين محاور التجارة الدولية، لذلك ينادي أصحاب هذا الإتجاه بإطلاق حرية محاور التجارة العالمية دون أية قيود تعيق حركتها مستندين في ذلك إلى نظرية النفقات النسبية التي صاغها ريكاردو والتي تنص على أن سيادة حركة التجارة الخارجية تؤدي إلى تخصص كل دولة أو مجموعة دول في إنتاج سلع محددة تتوفر فيها خصائص مميزة .

تعتبر سياسة الحرية التجارية عن: إزالة كافة القيود والعقبات المفروضة على حركة السلع والخدمات من دولة إلى أخرى، بمعنى تقليل أو حتى منع تدخل الدولة في العلاقات التجارية الدولية. فتحرير التجارة الدولية يمثل عودة إلى تطبيق المبادئ المثالية للنظرية الاقتصادية التي ترى أن أهم وظيفة للسوق هي تحقيق المنافسة، والتي بدورها تضمن الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

في هذا السياق، ينظر مؤيدو الحرية التجارية إلى التجارة الدولية نفس نظرتهم إلى التجارة الداخلية من خلال اعتبارها مظهرا من مظاهر التعاون والتكامل بصرف النظر عن الحدود الجغرافية والسياسية، فالتجارة الدولية تحقق تقسيم العمل بين الدول مثلما تحقق التجارة الداخلية تقسيم العمل والتخصص بين الأفراد، ما يعني تخفيضا في تكاليف الإنتاج وزيادة في الدخل القومي للدول ورفاهية مجتمعاتها<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. بوكونة نورة، مرجع سبق ذكره، ص.35.

<sup>2</sup>. السبتي وسيلة، علوي شمس نريمان، مرجع سبق ذكره، ص.149.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

### رابعاً: أدوات السياسة التجارية

إن تحقيق أهداف سياسات التجارة الخارجية يتطلب مجموعة من الإجراءات أو الأدوات التي تسمى بأدوات التجارة الخارجية ويقصد بها كل الأساليب التي تؤثر على حركة التجارة الخارجية وهناك تباين في الأدب الاقتصادي في تقسيم هذه الأدوات لكنها تصب في نفس المعنى ومن بين هذه التقسيمات نجد:

#### 1- الأساليب السعريّة:

تعتبر من الوسائل المحفزة التي تعمل على تشجيع الصادرات وتقليل الواردات وهي:

##### • الرسوم الجمركية:

هي عبارة عن " ضريبة تفرضها الدولة على السلعة عند عبورها للحدود الجمركية الوطنية دخولا واردة أو خروجاً صادرات " وهناك أنواع متعددة من الرسوم الجمركية يمكن التمييز بينها على اساس كيفية تقدير الرسم فنجد :

- الرسوم القيمية: تحدد كنسبة مئوية من قيمة السلعة.
- الرسوم النوعية: تحدد على أساس الوحدة من السلع بالعدد أو الوزن.
- الرسوم المركبة: وتتضمن كل من الرسم النوعي يضاف إليه الرسم القيم.

أعلى أساس الغرض المنشود من فرضه فنجد الرسوم المالية والرسوم الحمائية فإذا كان الهدف إيجاد مورد دخل الخزانة الدولة تسمى رسوما مالية، أما إذا كان الهدف حماية الأسواق الوطنية من المنافسة الأجنبية فتسمى رسوما حمائية<sup>1</sup>.

##### • الإعانات :

تقدم الدولة الإعانات في صور مختلفة لتوجيه تجارتها، إذ تأخذ هذه الإعانات صورتين هما<sup>2</sup>:

<sup>1</sup> بن يحيى ابتسام، مرجع سبق ذكره، ص.26.

<sup>2</sup> بوكونة نورة، تمويل التجارة الخارجية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، 2011/2012، ص.25.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموائى و التجارة الخارجية

أ- إعانات الإستيراد: وهي الإعانات المقدمة للواردات قصد خدمة الاقتصاد الوطني ونشاط التصدير والتي تأخذ صورة مالية في إطار السياسة التموينية مباشرة للواردات والتي تساهم في إنتاج سلع تصديرية تباع بأقل من أسعار شرائها إذ يعرف هذا الإجراء بالدعم المستتر للصادرات، كما تأخذ شكل إعفاءات جمركية على الواردات الهدف منها إنشاء أو تطوير منشآت إنتاجية في الداخل.

ب- إعانات التصدير : وهي عبارة عن دفع الحكومة اعانات للمؤسسات أو الأفراد بأن يبيعوا السلع في الخارج هذه الإعانات قد تكون على اساس مبلغ ثابت من قيمة السلعة أو كنسبة من قيمة السلع المصدرة أو تكون في شكل غير مباشر ممثلة في منح المشروع بعض الامتيازات لتدعيم مركزه المالي كالإعفاءات أو التخفيضات الضريبية، التسهيلات الائتمانية إتاحة بعض الخدمات بنفقات رمزية.

### • الإغراق:

يتمثل نظام الإغراق في :بيع السلعة المنتجة محليا في الأسواق الخارجية بثمن يقل عن نفقة إنتاجها أو يقل عن أثمان السلع المماثلة أو البديلة في تلك الأسواق أو يقل عن الثمن الذي تباع به في السوق الداخلية<sup>1</sup>.

### • تخفيض سعر الصرف:

الذي يقصد به كل انخفاض تقوم به الدولة عمدا لقيمة العملة الوطنية مقومة بالوحدات النقدية الأجنبية. ومن أبرز الآثار الاقتصادية لتخفيض سعر الصرف ما يترتب عليه من انخفاض ثمن الصادرات المحلية وارتفاع قيمة الواردات الاجنبية وعلى هذا يعتبر تخفيض سعر الصرف إجراء سعرياً<sup>2</sup>

### 2- الأدوات الكمية:

تستخدم بعض الدول ما يسمى بالأساليب الكمية التي تؤثر في تيارات التبادل تأثيراً كمياً مباشراً والتي تتمثل في:

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص.26 .

<sup>2</sup>. بن يحيى ابشام، مرجع سبق ذكره، ص.27.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموائى و التجارة الخارجية

### • نظام الحصص:

يقصد به فرض قيود على الاستيراد ونادرا على التصدير، خلال فترة زمنية محددة بحيث تضع الدولة الحد الأقصى للكميات والقيم المسموح التعامل باستيرادها أو تصديرها، وقد تكون الحصص كمية أو قيمية ولكل منها مزاياه وعيوبه، وقد انتشر هذا النظام عقب الكساد في أوائل الثلاثينات، وكان قدتم الأخذ به خلال الحرب الأول، عندما قامت فرنسا بإحيائه واستخدامه كقيد على الواردات ثم تبعتها في ذلك كثير من الدول وذلك لعدة أسباب منها عدم مرونة عرض الواردات، وعدم معرفة ظروف عرض وطلب السلع، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يعتبر أكثر مرونة في حماية الصناعات الوطنية لإمكان الأخذ به في حدود الاتفاقات التجارية التي ترتبط بها الدولة، كما تبدوا أهمية ذلك بوجه خاص في حالات التضخم وتدهور قيمة العملة الوطنية. ويثير توزيع الحصص عدة مشاكل أهمها كيفية توزيع هذه الحصص بين الدول المختلفة ثم كيفية توزيعها بين المستوردين الوطنيين. ويعيب الأخذ بهذا النظام ما يتضمنه من تدخل إداري كمي في العلاقات الاقتصادية، وما قد ينجم عنه من مساوئ الجمود والتحكيم البيروقراطي. أما الآثار الاقتصادية للحصص كثيرة ومتنوعة ولا يوجد فرق كبير بينها وبين آثار الرسوم الجمركية باستثناء الأثر الخاص بتحقيق إيراد الخزنة الدولة. ففرض نظام الحصص على السلعة المستوردة يؤدي إلى إيجاد تفاوت بين الثمن في الخارج وفي الداخل مما ينشأ فرصة للحصول على ربح إضافي. أما من يحصل على الربح فالأمر يتوقف في الواقع على كيفية تنظيم نظام الحصص وعلى هيكل سوق السلعة الخاضعة هذا النظام<sup>1</sup>.

### • تراخيص الاستيراد

عادة ما يكون تطبيق نظام الحصص مصحوبا بما يعرف بنظام تراخيص الاستيراد الذي يتمثل في عدم السماح باستيراد بعض السلع إلا سابق من الجهة الإدارية المختصة بذلك<sup>2</sup>.

### 3- الأدوات التنظيمية

يمكن التمييز في شأن هذه الوسائل، والتي تتعلق بتنظيم الهيكل الذي تتحقق في داخله المبادلات الدولية، وبين المعاهدات والاتفاقات التجارية، اتفاقيات الدفع، حسب الآتي:

<sup>1</sup>. زينب حسين عوض الله، مرجع سبق ذكره، ص.ص.307،306.

<sup>2</sup>. بوكونة نورة، مرجع سبق ذكره، ص.31.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموائى و التجارة الخارجية

### • المعاهدات والاتفاقيات التجارية:

هي اتفاق تعقده الدولة مع غيرها من الدول من خلال أجهزتها الدبلوماسية بغرض تنظيم العلاقات التجارية فيما بينها تنظيماً عاماً يشمل بجانب المسائل التجارية والاقتصادية أمور ذات طابع سياسي أو إداري وعادة ما تتضمن أحكام المعاهدات التجارية النص على مبدأ المساواة في المعاملة، وأحياناً تتضمن مبدأ المعاملة بالمثل على أن أهم ما تتضمنه من مبادئ وأكثرها شهرة هو مبدأ الدولة الأولى بالرعاية ويتميز الاتفاق التجاري بأنه تعاقد يتناول أمور تفصيلية تتعلق بالتبادل التجاري بين بلدين، عن المعاهدات التجارية بقصر مدته حيث يغطي عادة سنة واحدة، وقد تعقد الاتفاقيات التجارية عن طريق وزارات الاقتصاد أو التجارة الخارجية.

### • إتفاقيات الدفع:

ينتشر أسلوب اتفاقيات الدفع بين الدول الآخذة بنظام الرقابة على الصرف وتقييد تحويل عملاتها إلى عملات أجنبية. وهو إتفاق بين دولتين ينظم قواعد تسوية المدفوعات التجارية وغيرها وفقاً للأسس والأحكام التي يوافق عليها الطرفان. وجوهر هذا الإتفاق هو أن تتم حركة المدفوعات بين الدولتين المتعاقبتين بالقيود في حساب مقاصة لمدفوعات ومتحصلات كل منهما مع الأخرى، ويحدد اتفاق الدفع العملة التي تتم على أساسها العمليات وسعر الصرف الذي تجري التسوية وفقاً له<sup>1</sup>.

### ثالثاً: أنواع سياسات التجارة الخارجية

تستخدم السياسة التجارية في التأثير على جوانب اقتصادية مختلفة باستعمال أدوات مختلفة، قصد تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية معينة. فلقد أدت التفرقة بين التجارة الداخلية والخارجية إلى وجود مذهبين في التجارة الخارجية، أحدهما يرى ضرورة تركها حرة دون قيود لأن هذا يؤدي إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية الاقتصادية للعالم أجمع، ويرى فريق آخر ضرورة حمايتها من بعض المؤثرات الخارجية لأن هذا يكون في بعض الحالات من الأمور التي تقتضيها السياسة العليا للدولة، أو يكون ضرورة مؤقتة على أن تعود تلك الأخيرة بعد ذلك إلى سياسة التحرير.

<sup>1</sup>. زينب حسين عوض الله، مرجع سبق ذكره، ص.ص.308،309.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

### (1) السياسة الحمائية:

من المتفق عليه أن للتجارة الخارجية تأثير على مسار تنمية الدول، وفي هذا السياق ذهب العديد من المفكرين وعلى رأسهم رواد المدرسة التجارية، إلى ضرورة تقييد التجارة الخارجية كوسيلة لحماية الدول لاقتصاداتها على الرغم من أنه لم تثبت حتى اليوم أي حجة منطقية أو مستندة على مبادئ أو اعتبارات اقتصادية ثابتة تبرر أسباب تقييد التجارة الخارجية<sup>1</sup>.

يقصد بسياسة الحماية التجارية تلك الحالة التي تقوم فيها الدولة بتقييد حرية تجارتها الخارجية بإتباع وسائل الحماية المختلفة لرعاية مصالحها وحماية الأنشطة المحلية من منافسة المنتجات الأجنبية، ولذلك تعتبر الحماية التجارية مظهرا من مظاهر تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية .

كما يمكن تعريفها أيضا: تبني الدولة لمجموعة من القوانين والتشريعات وإتخاذ الإجراءات المنفذة لها بقصد حماية سلعها أو سوقها المحلية ضد المنافسة الأجنبية<sup>2</sup> .

وهي قيام الحكومة بتقييد حرية التجارة مع الدول الأخرى بإتباع بعض الأساليب كفرض رسوم جمركية على الواردات أو وضع حد أقصى لحصة الواردات خلال فترة زمنية معينة مما يوفر نوعا من الحماية للأنشطة المحلية من منافسة المنتجات الأجنبية.

### (2) سياسة حرية التجارة الدولية:

أن تطبيق بعض الدول للسياسة الحمائية في تجارتها الدولية وما يتبعها من نقص الموارد الأجنبي والسعي إلى زيادة الصادر المحلي يؤدي إلى تناقص صادرات الدول الأخرى إلى الأسواق العالمية، وهو ما يدفعها إلى اتخاذ إجراءات وسياسات مضادة تؤدي في النهاية إلى نقشي الكساد بين محاور التجارة الدولية، لذلك ينادي أصحاب هذا الاتجاه بإطلاق حرية محاور التجارة العالمية دون أية قيود تعيق حركتها مستندين في ذلك إلى نظرية النفقات النسبية التي صاغها ريكاردو والتي تنص على أن سيادة حركة التجارة الخارجية تؤدي إلى تخصص كل دولة أو مجموعة دول في إنتاج سلع محددة تتوفر فيها خصائص مميزة.

<sup>1</sup> مولحسان آيات الله، المنظمة العالمية للتجارة وانعكاساتها على قطاع التجارة الخارجية (دراسة حالة الجزائر - مصر)، أطروحة دكتوراه علوم في

العلوم الاقتصادية شعبة اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010/2011، ص. 67.

<sup>2</sup> بوكونة نورة، مرجع سبق ذكره، ص. 35.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

تعبر سياسة الحرية التجارية عن: إزالة كافة القيود والعقبات المفروضة على حركة السلع والخدمات من دولة إلى أخرى، بمعنى تقليل أو حتى منع تدخل الدولة في العلاقات التجارية الدولية. فتحريم التجارة الدولية يمثل عودة إلى تطبيق المبادئ المثالية للنظرية الاقتصادية التي ترى أن أهم وظيفة للسوق هي تحقيق المنافسة، والتي بدورها تضمن الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية.

في هذا السياق، ينظر مؤيدو الحرية التجارية إلى التجارة الدولية نفس نظرتهم إلى التجارة الداخلية من خلال اعتبارها مظهرا من مظاهر التعاون والتكامل بصرف النظر عن الحدود الجغرافية والسياسية، فالتجارة الدولية تحقق تقسيم العمل بين الدول مثلما تحقق التجارة الداخلية تقسيم العمل والتخصص بين الأفراد، ما يعني تخفيضا في تكاليف الإنتاج وزيادة في الدخل القومي للدول ورفاهية مجتمعاتها<sup>1</sup>.

### المبحث الثاني: عموميات حول الموانئ

تعتبر الموانئ البحرية حلقة أساسية لتدفقات البضائع الدولية، فهي العمود الفقري للتجارة الخارجية للدولة وبوابتها على العالم الخارجي ولها دور حيوي في دفع عملية التنمية الاقتصادية وسنتناول في هذا المبحث مختلف الاساسيات المتعلقة بالموانئ.

#### المطلب الأول: مفهوم الموانئ البحرية وأهميتها

##### أولا: مفهوم الموانئ ومكوناتها:

كلمة "Port" مستمدة لغة من الكلمة اللاتينية "Porta" وتعني مدخل أو بوابة. ويمكن تعريف الميناء بأنه مسطح مائي محمي من الرياح وغوائل البحر، تستطيع السفن أن تقوم فيه بعمليات الشحن والتفريغ. ويتم اختيار مواقع الموانئ طبقا لعوامل اقتصادية وسياسية وطبيعية كثيرة، كما يتم تجهيزها أيضا بمختلف الوسائل والإنشاءات والمعدات التي تكفل توفير وتسهيل الصلة بين السفن، باعتبارها وسائل نقل البضائع والمسافرين.

ويعرف أيضا بأنه " مجموعة الوسائل والتجهيزات المهيئة والمستغلة بهدف ضمان نقل البضائع بين السفن ومختلف وسائل النقل البري: السكك الحديدية، الطرق الملاحة الداخلية والقنوات المختلفة .

<sup>1</sup>. السبتي وسيلة، علوي شمس نريمان، مرجع سبق ذكره، ص.149.



## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

بالتالي فهو نقطة الوصل بين وسائل النقل البحري ووسائل النقل الداخلي من قنوات ملاحية وسكك حديدية وطرق<sup>1</sup> .

كما يعرفه آخرون على أنه " بوابة أو منفذ تنقل وتتدفق من خلاله البضائع والمسافرين فيما بين السفينة والشاطئ<sup>2</sup> .

ومنه يعتبر الميناء وحدة انتاجية تخدم الملاحة البحرية والتجارة الدولية بتزويدها بالخدمات والتسهيلات وتوفير الإمكانيات والمعدات اللازمة لمناولة البضائع، كما أنها تساعد المسافرين بتمكنهم من الصعود والنزول من السفن وإليها.

### مكونات الميناء :

يتكون الميناء البحري من ثلاثة عناصر وهي:

- مساحة مائية تتصل مباشرة بخطوط ملاحية بحرية ويتعين أن تكون هذه المساحة محمية من الأمواج والظواهر الطبيعية المعاكسة<sup>3</sup>.
- مساحة أرضية تتصل مباشرة بمرافق الدولة عن طريق وسائل النقل الداخلي المختلفة .
- واجهة بحرية تتضمن الأرصفة والمراسي وجميع المعدات والرافعات وهي نقطة التقاء وسائل النقل البحري والبري .

المرفأ: المسطح البحري العميق بالدرجة التي تؤهله لاستقبال السفن والمحمي حماية إما طبيعية - في حوضن خط الساحل أو اصطناعية عن طريق مد لسان صناعي من الأرض صوب البحر، وتتسم مياه المرفأ بالهدوء التي تضمن دخول وخروج السفن في أمان<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بن عبد الرحمن نعيمة، تحليل اداء المؤسسات المينائية البحرية "دراسة حالة مؤسسة ميناء الجزائر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع اقتصاد الخدمات، جامعة الجزائر 03، 2014/2013، ص.81.

<sup>2</sup> عبد القادر فتحي لاشين وآخرون، النقل البحري في مواجهة التكتلات والإندماجات العالمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2008، ص.129.

<sup>3</sup> هارون أحمد عثمان الاقتصاد البحري مع إشارة خاصة لمشاكل الدول النامية، منشأ المعارف الاسكندرية، 1994، ص. 60.

<sup>4</sup> أيمن النحرابي، الموانئ البحرية العربية، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 2009، ص.25.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

### ثانيا :أهمية الموانئ البحرية

تتمثل الأهمية الاقتصادية للموانئ في مدى تأثيرها على تسيير عمليات التبادل التجاري وزيادة حركة التجارة الخارجية وباقي مختلف المجالات والأنشطة الاقتصادية كانت صناعية، أو زراعية، أو سياحية، وعلى حجم العمالة والتوظيف ومستوى المنافسة في الأسواق العالمية.

"تعتبر الموانئ البحرية ذات أهمية قصوى للاقتصاد القومي لأي دولة، لأنه يتم من خلالها تدفق التجارة الدولية في شكل صادرات سلعية مما يعكس أهميتها بالنسبة للميزان التجاري وميزان المدفوعات " فحوالي 80% من البضائع ينقل عن طريق الموانئ فهي تمر من خلالها مرتين الأولى عند الشحن والثانية عند التفريغ، بالإضافة إلى تأثير الموانئ على حركة التجارة الخارجية وميزان المدفوعات تلعب دورا رئيسيا في عملية الأمن الغذائي والتنمية الاجتماعية .

فهناك علاقة ترابط وتكامل بين الموانئ البحرية والتنمية الاقتصادية للدولة حيث كلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر، فارتفاع معدل التنمية وهيكليها في الاقتصاد الوطني يعتمد على كفاءة الموانئ، التي تساعد في استيراد المواد الأولية والمعدات التي تستعمل في تنفيذ مخططات التنمية الاقتصادية لخلقها المنفعة الزمانية والمكانية للبضائع .

كما تشكل الموانئ منفذ الأسواق العالمية حيث يتم مبادلة البضائع مع الدول الأخرى الأمر الذي ينمي ويطور العلاقات التجارية مع بقية العالم. ومراكز للتصنيع والتجميع وأنشطة القيمة المضافة والتعبئة والتغليف والمناطق الحرة، والوظائف الجديدة المتعلقة بالمراكز اللوجستية التي تتماشى مع تحرير التجارة العالمية وتطبيق إتفاقية الجات .

فالميناء مصدر من مصادر الحصول على العملات الأجنبية مقابل رسوم الموانئ كالقطر والإرشاد أو الخدمات التي تقدم للسفن كالشحن والتفريغ والتموين والإصلاح وما تحصل عليه كل من شركات التأمين البحري وما تحصل عليه مقابل بيع او تأجير السفن لدولة أخرى.

المشاركة في تنمية وتطوير المناطق الجديدة والنائية وفتح منافذ للتصدير والإستيراد الوطنية من أقساط التأمين على السفن الأجنبية، والوكلاء الملاحيون والوطنيون من الأجانب ومن عملية الاستثمار في القطاعات أو مشروعات الموانئ ذات الصلة بالموانئ والترسانات البحرية مما ينعكس على التخطيط الإقليمي وتعمير المناطق وعلى الرفاهية الإقتصادية .

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

المساهمة في تطوير "النقل المتعدد الوسائط من خلال التسهيلات العالمية التي يتيحها الميناء باعتبار أن الميناء البحري لم يعد نقطة البداية لبضائع الصادرات ونقطة النهاية لبضائع الواردات، وإنما أصبح حلقة من حلقات النقل بأنماطه المتعددة"<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: تطور الموانئ وتصنيفاتها

#### أولاً: تطور أجيال الموانئ

ظلت الموانئ لسنوات طويلة تعمل كمركز لحركة النقل، ولكن مع اتساع نطاق التحويلة تحولت الموانئ إلى مركز شامل متكامل الأنشطة أي محطة لوجستية، وأصبحت حلقة في سلسلة النقل التي تبدأ من موقع استخراج المواد الخام أو المنتجات الوسيطة وشبه المصنعة حتى تمام وصولها للمستهلك النهائي. وقد أمكن تصنيف الموانئ إلى ثلاث أجيال كالآتي:

#### 1- موانئ الجيل الأول :

وتشمل الموانئ التقليدية، والتي تعمل كمراكز للنقل فقط، ومن الجدير بالذكر أن هذا الجيل من الموانئ يمثل أغلب الموانئ على المستوى العالمي، وتتسم استراتيجية واتجاه هذه الموانئ بأنها محافظة أو استراتيجية، حيث ينحصر مفهوم نطاق وأنشطة الميناء كمجرد نقطة التقاء لربط نقل البضائع داخلياً ( بري ونهري وسكك حديد ) بالنقل الخارجي ( النقل البحري ) وتعتبر هذه الأنشطة مثل الشحن والتفريغ وبعض الخدمات الملاحية كالإرشاد والعلامات الملاحية هي الحد الأدنى للأنشطة التي تمارسها الموانئ، وتتركز الاستثمارات في هذه الموانئ على البنية الأساسية للأرصفة، دون مراعاة واهتمام لمتطلبات السفن أو حركة البضائع بعد الانتهاء من عملية تداولها.

ولا شك أن وضع هذا النوع من الموانئ يعاني من عزلة يمكن التعبير عن ملاحها بمركز احتكاري لا يكثرث باحتياجات المستخدمين، وبالتالي يفرد باتخاذ القرارات التي تهم ذوي المصالح الرئيسية في الميناء، كما يخلو الميناء من علاقات تربطه بالإدارة المحلية التي يخضع لها ويمتد هذا الوضع على علاقة الميناء بالشركات العاملة فيه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> رصاع حياة، دور اللوجستيات في تطوير الموانئ البحرية " دراسة مقارنة بين ميناء روتردام وميناء وهران "، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة وهران 02، 2018/2019، ص.83.

<sup>2</sup> أيمن النحراوي، مرجع سبق ذكره، ص.30.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

### 2- موانئ الجيل الثاني :

وتدعي بالموانئ الصناعية التي ظهرت في الستينيات متزامنة مع زيادة الطلب على استيراد الدول الصناعية للمواد الأولية والمصنعة، وتتسم هذه الموانئ بسياسة واستراتيجية توسعية مبنية على تطور عريض لدور الميناء وقدرته الإرادية باعتبار هذه الموانئ مراكز صناعية وتجارية في آن واحد. لذا اتسع نطاق أنشطة هذا الميناء لتشمل الخدمات التجارية والخدمات التكميلية مثل التعبئة والتصنيع بإقامة المصانع داخل حيز الميناء مما يؤدي إلى نمو وتطور الظهير .

ويختلف تنظيم هذا الميناء عن الميناء التقليدي بتوثيق علاقاته الخدمية مع المستفيدين وشركات النقل وأصحاب المصانع، كما وثق علاقاته مع الإدارة المحلية التابعة له نتيجة اعتماده الكبير على المنطقة الخلفية أو الظهير في مناحي عديدة، وكذلك رسم خطوط التكامل مع الأنشطة والخدمات داخل الميناء للعمل على مزيد من الترابط في عمليات صنع واتخاذ القرار الذي من شأنه زيادة الفاعلية للوصول إلى إرضاء جميع الأطراف المتعاملة داخل الميناء وزيادة الإنتاجية.

### 3- موانئ الجيل الثالث:

وتدعي بالموانئ اللوجستية، ظهر هذا النوع من الموانئ في الثمانينيات لأسباب عديدة منها انتشار التحوية وظهور النقل متعدد الوسائط بكيفية عالمية إزاء احتياجات التجارة العالمية .

وتتسم سياسة واستراتيجية واتجاه تطوير موانئ هذا الجيل بالديناميكية باعتبار الموانئ حلقة في شبكة الإنتاج والتوزيع الدولية المعقدة، وبناء عليه فإن تعبير سلوك إدارة هذا الجيل من الموانئ من مجرد عرض استراتيجي لمرافق وخدمات الموانئ إلى مشاركة فعلية نشطة في عملية التجارة العالمية برمتها .

تتجه هذه الجهود إلى ترويج أنشطة التجارة والنقل بحثاً عن قيمة مضافة مدرة للإيرادات ونتيجة لذلك تحولت الموانئ إلى مراكز نقل متكاملة وقواعد لوجستية<sup>1</sup>.

وبصورة عامة يمكن القول فإن موانئ الجيل الثالث تتسم بالتخصص والتنوع والتكامل، وتتسم خدماتها إلى أربع فئات :

- خدمات تقليدية .

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص.ص.31.32.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

- خدمات صناعية / بيئية .
- خدمات إدارية / تجارية .
- خدمات مراكز لوجستية / توزيعية .

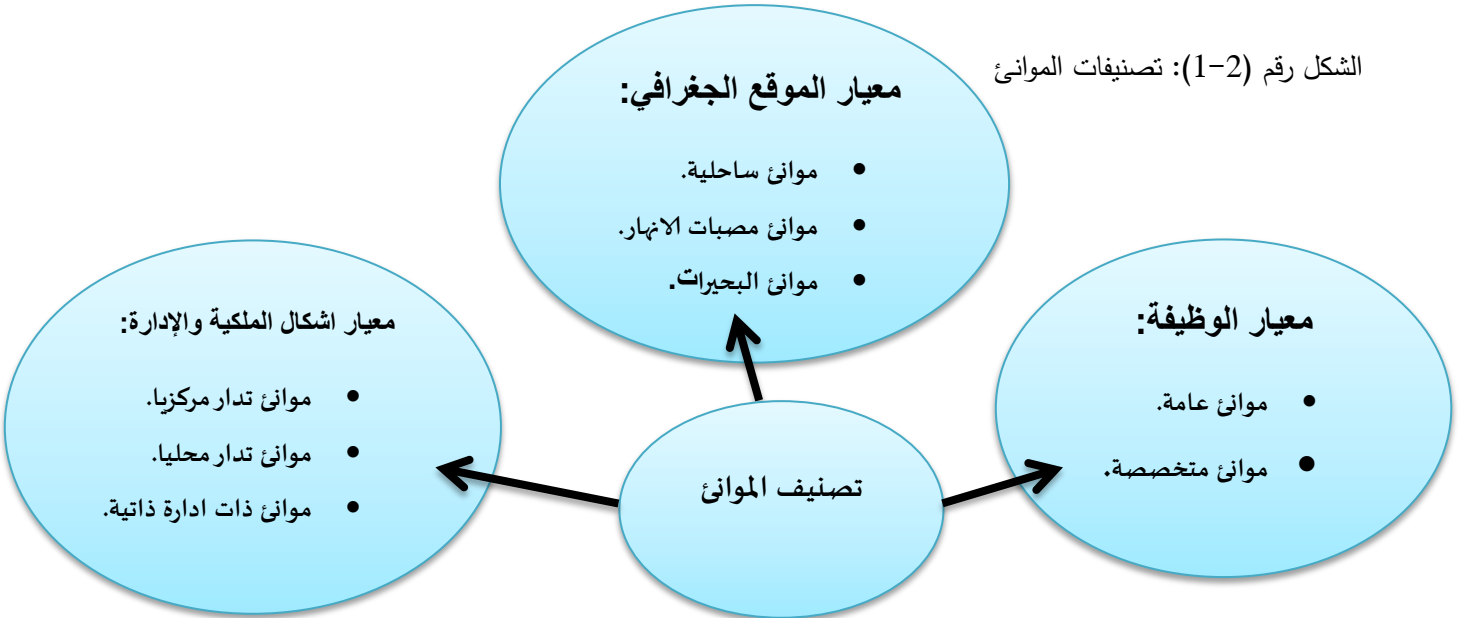
ومن الجدير بالذكر أن الموانئ ترتقي من جيل إلى آخر بإدخال متغيرات تنظيمية تتضمن الأنشطة الجارية داخل الميناء، وتوثيق العلاقات مع الإدارة المحلية وباقي الأجهزة المتعاملة داخل الميناء بحيث يمكن اعتبار موانئ الجيل الثالث ذات طابع وثيق من العلاقات الوثيقة بينه وبين جميع الجهات العاملة والمتعاملة معه بما يحدونا بوصفه "مجتمع الميناء" . كما أصبح الميناء أكثر اعتماداً وتكاملاً مع ظهوره مما يعمل على زيادة حدوده التقليدية لتجب حدود الميناء المحيطة به والاستفادة من جميع الإمكانيات المتاحة<sup>1</sup>.

### ثانياً: تصنيف الموانئ

يمكن تصنيف الموانئ طبقاً لمعايير مختلفة ومتعددة، ولكننا سنقتصر في دراستنا

على ثلاثة معايير لتصنيف الموانئ وفقاً للشكل التالي:

الشكل رقم (1-2): تصنيفات الموانئ



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على شريف ماهر هيكل، اللوجستيات والموانئ البحرية من اجل التغيير، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الأولى، الاسكندرية، 2015، ص53.

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص.32.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

### 1. التصنيف حسب الوظيفة:

حسب هذا التصنيف يمكن التفريق بين نوعين من الموانئ

موانئ عامة وموانئ متخصصة.

#### أ- الموانئ العامة:

تستقبل هذه الموانئ مختلف أنواع السفن مثل سفن البضائع، سفن نقل البترول، وسفن المسافرين، كما تقوم هذه الموانئ ببعض الخدمات مثل إصلاح السفن وتموينها. وتخدم هذه الموانئ المنطقة المحيطة بها والقريبة منها، حيث تقوم عليها عدة صناعات، مثل تكرير البترول، وصناعة السيارات والحديد والصلب. وتتميز هذه الموانئ بموقعها، حيث أنها تقع في مسارات طرق الملاحة العالمية، ومن ناحية أخرى فهي تتصل بجميع وسائل النقل الأخرى مثل النقل البري والسكك الحديدية.

#### ب- الموانئ المتخصصة:

تتميز هذه الموانئ بالتخصص في تقديم خدمات معينة من حيث نوع التجارة، أو النقل، وتوجد أنواع عديدة لهذه الموانئ، مثل:

- الموانئ الصناعية: تختص هذه الموانئ في تقديم خدمات خاصة بتجارة معينة، مثل الموانئ التي تقوم بتكرير البترول، أو تقوم بصناعة معينة. وغالبا ما تكون المعدات التي تتوفر عليها هذه الموانئ ذات كفاءة عالية.
- موانئ العبارات: تتميز هذه الموانئ بخدمة حركة الركاب والمسافرين بواسطة العبارات التي يمكنها أيضا نقل كمية بسيطة من البضائع.
- الموانئ الحرة: وتقوم هذه الموانئ بتقديم الخدمات الخاصة بالبضائع العابرة التي لا تدخل البلاد بل تشحن إلى بلد آخر.
- موانئ الصيد: تكون هذه الموانئ صغيرة نسبيا وتخدم صناعة صيد الأسماك، مثل حفظ وتعليب الأسماك وتكون هذه الموانئ بالقرب من مناطق الصيد.
- الموانئ الحربية: وتقع في مناطق حربية وفي أماكن إستراتيجية مجهزة بتجهيزات أمنية وعسكرية.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

➤ موانئ النزهة: هي موانئ صغيرة، توجد بها اليخوت والسفن المعدة للنزهة، وسفن الشراع والتجديف، والرياضات المائية<sup>1</sup>.

### 2. التصنيف حسب الموقع الجغرافي:

يمكن تقسيمها حسب هذا التصنيف إلى ثلاثة أصناف

أ- **الموانئ الساحلية:** هي عبارة عن الموانئ التي تقع على السواحل الطبيعية أو الصناعية مباشرة. وهي تحتاج إلى إقامة حواجز للأمواج.

ب- **موانئ مصبات الأنهار:** تقع هذه الموانئ على مصبات الأنهار، عند التقائها بمياه البحر.

ج- **موانئ البحيرات:** تقع هذه الموانئ على الشاطئ أو الخلجان التي تتصل بالبحار أو المحيطات عن طريق الأنهار.

### 3. التصنيف حسب أشكال الملكية والإدارة

يمكن تقسيم الموانئ حسب هذا التصنيف إلى ثلاثة أنواع رئيسية<sup>2</sup>:

أ- **الموانئ التي تدار مركزيا:** تكون إدارة هذه الموانئ من مهام الدولة، حيث تقوم بذلك بطريقة مباشرة أو بتكليف إحدى الهيئات التابعة لها بهذه العملية. وتهدف الدولة من خلال هذه العملية جعل الميناء يسير وفق التوجهات الإستراتيجية لها، قد تقوم الإدارة المركزية بتغطية أنشطة جميع الميناء، أو تقوم بتولي الأنشطة الرئيسية فقط.

ب- **الموانئ التي تدار محليا:** تقوم بعض الدول بتكليف بعض الحكومات المحلية، أو البلديات بتسيير وإدارة الميناء الواقع ضمن منطقتها، وذلك لإضفاء طابع المرونة على العمليات المينائية.

ج- **الموانئ ذات الإدارة الذاتية:** تبرز أهمية هذا النمط من التسيير في الجانب المالي، حيث تقوم الإدارة بطرح أسهم وسندات الميناء للاكتتاب العام بهدف تطوير الميناء، وتلجأ للاقتراض لتمويل العمليات الجارية. يتكون مجلس إدارة الميناء من المنتفعين به، والأجهزة الأخرى ذات الصلة بنشاط الميناء وأجهزة الدولة.

<sup>1</sup>. هشام بوالريش، تسيير الخدمات المرفئية باستخدام الاساليب الكمية "حالة ميناء عنابة"، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001/2002، ص.ص. 8.7.

<sup>2</sup>. رشيد غلاب، تحسين خدمات الموانئ باستخدام نماذج صفوف الانتظار "حالة المؤسسة المينائية سكيكدة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة، 2006/2007، ص.ص. 92.91.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

### المطلب الثالث: خدمات الموانئ ووظائفها

#### أولاً: خدمات الموانئ البحرية

ويقصد بها كافة الخدمات الممكن تقديمها للسفينة من لحظة دخولها الميناء وحتى خروجها، فضلا عما يقدمه الميناء من أنشطة ومستلزمات مساعدة خلال مدة الإرساء ولعل من أهم تلك الخدمات والمستلزمات المساعدة هي كالآتي<sup>1</sup>:

#### 1- خدمة الإرشاد والقطر: الإرشاد وهي خدمة يقدمها المرشدين البحريين بتوجيه السفن أثناء مدة

دخولها وخروجها من الميناء عبر الممرات الملاحية المؤدية إلى الميناء، وتوفر هذه الخدمة عملية إرشاد السفن خاصة ما قد يعترضها من صخور او اجسام غارقة أخرى، اما القطر فهي خدمة مكملة للإرشاد وتعنى بالسفينة المعطلة وجرها بوساطة قاطرات مساعدة لتساعد السفينة للرسو على رصيف الميناء، والذي يقوم

#### 2- خدمة الشحن والتفريغ: وتعتبر هذه الخدمة الأهم في مجال خدمات السفن والبضائع بالموانئ حيث

أنه المختص بشحن وتفريغ البضائع وكلما ارتفعت معدلات الشحن والتفريغ كلما انخفضت مدد بقاء السفن بالميناء وهذا عامل مهم حيث ينعكس أثره على تحديد مستويات النوالين وزيادة الطاقة الاستيعابية للموانئ.

#### 3- خدمة التخزين: وهي خدمة تخزين البضائع المستوردة والمصدرة لحين إكمال الإجراءات الجمركية

وفقاً للأنظمة والقوانين المتبعة في الميناء، وتعمل خدمة التخزين على تفريغ السفن دون توقف الأمر الذي يحقق طاقة فعلية للأرصفة ويقلل من بقاء السفينة في الميناء ويجعل من نظرية الأرتال (طابور الإنتظار) أكثر إيجابية عند تطبيقها على أرصفة الميناء، وعليه لابد من أن تكون مساحات المخازن كافية لمستوى البضائع على تلك الخدمات شركة خاصة أو سلطة الميناء نفسها، علاوة على أثره على اقتصاديات تشغيل السفن. وحركتها في الميناء اذ تقسم المخازن إلى نوعين هما: مخازن مخصصه للبضائع العابرة (الترانزيت) وتقع بالقرب من أرصفة الشحن والتفريغ وعادة ما تكون للتخزين ذو المدة القصيرة، فضلاً عن ان تلك المخازن غالباً ما تكون مغلقة لا مكشوفة حفاظا على البضائع من السرقة أو التلف من العوامل الجوية غير المتوقعة. النوع الثاني فتسمى بـ

<sup>1</sup>. مركز الدراسات والبحوث بغرفة الشرقية، النقل البحري في إطار المنظمة التجارية العالمية، سلسلة بحوث ودراسات، الغرفة الشرقية السعودية، 2009، ص.6.



## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

(المخازن الخلفية) وهي المخازن التي تستعمل للبضائع التي مخطط لها البقاء لمدة أطول قياساً بمخازن البضائع العابرة، وعادة ما تتولى مسؤولية مثل هكذا بضائع شركات خاصة في حين يعزى الخزن القصير الأجل إلى إدارة الميناء فضلا عن سلطات الجمارك والتي يتسبب لها مراقبة حركة البضائع من وإلى المخازن وإجراءات التخليص الأخرى. أما عن الخدمات المساعدة والتي لا بد من توفرها في الميناء فهي عديدة ولعل من أهم ما يجدر الإشارة إليه كالاتي:

### أ- خدمات إصلاح وصيانة السفن :

نشاط إصلاح السفن من النشاطات اللازمة والتي تحتاجها الموانئ العربية توفر شركات متخصصة في عمليات إصلاح السفن حيث أن الكثير من السفن قد يتعطل لأي سبب من الأسباب بالموانئ ويتطلب إجراء الإصلاحات اللازمة لها كما وأن الكثير من السفن تخطط لإجراء بعض الإصلاحات اللازمة والصيانة الدورية لها أثناء توقفها في الموانئ لإجراء عمليات الشحن والتفريغ وتوفيراً للوقت والتكلفة إذا ما توجهت إلى أماكن مخصصة للإصلاح فقط.

### ب - خدمات تموين السفن:

وهي خدمة معروفة مقدمة للسفينة عند كل ميناء إذ تمونها بالأغذية والمياه العذبة والوقود وغيرها، وغالباً ما تحصل المنافسة بين الموانئ في مجال التموين، لاسيما إذا ما عرفنا أن هناك شركات مساهمة متخصصة في ذلك، وبالتالي فأنها تؤدي دوراً كبيراً في جذب حركة التجارة والصناعات التصديرية، لكن وبالرغم من أهمية هذه الخدمة إلا أنها اقتصرت على بعض الموانئ، ويعود سبب ذلك إلى التطور التقني الذي حصل على وسائل النقل البحري، إذ أصبح باستطاعة السفن المتطورة قطع الآلاف من الأميال دون الحاجة للتزود بالوقود لما تحويه من خزانات كبيرة تغطي، وحاجات السفينة<sup>1</sup>.

### ثانياً: وظائف الموانئ البحرية

تقوم الموانئ البحرية بالعديد من الوظائف التي تخدم الاقتصاد القومي للبلد، والتي تساهم إلى حد مد كبير في ازدهار العلاقات التجارية بين الدول، ويمكن تلخيص الوظائف الرئيسية للميناء في النقاط الآتية:

<sup>1</sup> الواسع صبرينة، بوختالة عبد اللطيف، دور الموانئ في تنشيط التجارة الخارجية " دراسة حالة المنطقة اللوجستية غير المرفئية تكستار بولاية برج بوعريج " ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية ،تخصص مالية و تجارة دولية ،جامعة محمد البشير الابراهيمي ،برج بوعريج، 2021/2020،ص.ص.16،15.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

1- **وظيفة التبادل التجاري TRADE DE FUCNTION** : يزيد وجود موانئ ذات كفاءة عالية في

الأداء وتسهيلات الخدمات من حجم التجارة للدولة ويفتح منافذ مباشرة للأسواق العالمية بدون زيادة في عدد الوسطاء التي تزيد من التكلفة النهائية للنقل، كما أنها تزيد من القدرة التنافسية للصادرات بالإضافة إلى أن وجود تسهيلات الميناء تؤدي إلى تحسن مركز الدولة حيث تتيح لها الفرصة باستيراد احتياجاتها مباشرة من الدول المصدرة، وعلى النحو الآخر تصدير منتجاتها إلى أنسب الأسواق التجارية، كما أنها تساعد على قيام العديد من الأنشطة المختلفة التي تخدم صناعة النقل البحري مثل : التوكيلات الملاحية، التأمين، إصلاح السفن، تموين السفن، مما يؤدي إلى تنشيط التجارة وتحقيق الرخاء الاقتصادي للدولة<sup>1</sup>.

2- **وظيفة النقل TRANSPORT FUNCTION**: إن الميناء يمثل حلقة وصل بين البحر والأرض

وله دور كبير في شبكة النقل المتكامل المتعدد الوسائط من الباب إلى الباب، فالميناء يوفر ويربط بين وسائل النقل البحري (السفن) والنقل البري وبالعكس ويقدم جميع التسهيلات والخدمات التي تحقق الأمن ومستوى أداء بأقل التكاليف الممكنة.

3- **وظيفة العمالة EMPLOYMENT FUNCTION** : مما لا شك فيه أن الموانئ توفر فرص

عمل كثيرة في مختلف الأنشطة وتساعد على خلق كوادر رئيسية في مجال الإدارة والتشغيل يمكن الاستفادة منها في تطوير صناعة الموانئ وفرص العمل التي توفرها الموانئ تعتمد على نوع الميناء ونوع النشاط الذي يقوم به.

4- **الوظيفة الصناعية INDUSTRIAL FUNCTION**: تقوم معظم الموانئ الآن بالتصنيع أو

بمعنى آخر أصبحت كأبي مؤسسة تجارية وتقوم على بعض الصناعات ذات الطبيعة التصديرية أو التي تعتمد على المواد الخام التي تستورد من الخارج ومن أمثلة هذه الصناعات الحديد والصلب صناعة السفن، تجميع السيارات معامل تكرير البترول أو أصبحت كما يقال عنها اليوم مراكز لوجستية.

5- **وظيفة الموارد المالية CURRENCY FUNCTION** : تعتبر الموانئ من أهم المصادر

للحصول على العملات الصعبة التي تحتاجها الدولة ويتحقق هذا عن طريق الرسوم التي تحصل

<sup>1</sup>. شريف ماهر هيكال، اللوجستيات والموانئ البحرية من اجل التغيير، مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الاولى، الاسكندرية، 2015،

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

من السفن، والرسوم الجمركية التي يتم تحصيلها عن البضائع الواردة ومن ناحية أخرى عن طريق العملة التي ينقلها أطقم السفن والركاب

6- **وظيفة سياسية PLITICAL FUNCTION** : للموانئ دورا هام في تدعيم الاستقلال الاقتصادي والسياسي للدولة، حيث أن الدولة التي تتمتع بمنافذ مباشرة موانئ بحرية على العالم الخارجي دون أي ضغوط لوقوع تجارتها الخارجية تحت سيطرة أي دولة مجاورة تتمتع بتلك الاستقلالية، أما في حالة استخدام الضغوط التي تمارسها دولة العبور فلا يمكن تحقيق ذاتها واستقلالها الاقتصادية.

7- **الوظائف الاقتصادية للموانئ البحرية**: لكي يكتسب أي ميناء بحري أهمية اقتصادية يتحتم أن يكون هناك طلبا على خدمات هذا الميناء، إذ أن العرض وحده لا يكفي إذ يوجد العديد من الموانئ لا توجد تجارة تستخدم هذه الموانئ الطبيعية الجيدة. فمن بين الوظائف الاقتصادية للموانئ البحرية ما يلي<sup>1</sup>:

- أماكن لنقل البضائع بين وسائل النقل المختلفة.
- إصلاح السفن وتخزين السلع.
- إعادة تغليف البضائع ومعالجتها.
- مراكز صناعية وتجارية كبرى ومراكز لوجستية.
- إعداد تحركات البضائع وإصدار التراخيص وجمع الضرائب.

### المطلب الرابع: مؤشرات كفاءة الموانئ وأدائها في ظل الفرص والتحديات

تعتبر عمليات الميناء مجموعة من الإجراءات التي يقدمها الميناء لمختلف زبائنه، كالقيام بإجراءات شحن وتفريغ البواخر وإجراء تناول البضائع وتخزينها ومن ثم تسليمها لوكلائها، وتختلف الموانئ في سرعة وجودة تقديم هذه الإجراءات وهذا الاختلاف والتفاوت خلق ما يسمى بكفاءة الموانئ، ويكون هذا التفاوت في الأداء بالإستغلال الأمثل لموارد الميناء والاحاطة بمختلف نقاط الضعف ومعالجة النقص لإكتساب مزايا تنافسية والرفع من إنتاجية الميناء.

<sup>1</sup> شريف ماهر هيكل، إدارة وسياسات الموانئ البحرية، مكتبة الحرية للنشر والتوزيع، 2008، القاهرة، ص.7.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

أولاً: كفاءة الموانئ ومؤشرات الأداء فيها

### 1- مفهوم كفاءة الموانئ:

خدمات الميناء متعددة وتقدم إلى أكثر من جهة، ولكل جهة مؤشر خاص بها في قياس الكفاءة، حيث يوجد مؤشر الباخرة الرصيف ومؤشر الساحة وغيرها، لذلك فإن مفهوم كفاءة الميناء يختلف بحسب المؤشر المستخدم للكفاءة، ولكن بشكل عام يعتبر الزمن العامل الفاصل والحاسم في تقييم كفاءة وجودة الميناء وبناء على ذلك يمكن القول أن كفاءة الميناء تحدد بالفترة الزمنية لبقاء السفينة على الرصيف، وبالفترة الزمنية لبقاء البضائع بالميناء، بالإضافة إلى كمية البضائع المتناولة عبر محطة الحاويات.

### 2- مؤشرات الأداء في الموانئ:

يسعى أي ميناء إلى تقديم الخدمات بجودة عالية، وبكفاءة تقلل من المدة الزمنية لبقاء السفن والبضائع في الموانئ وبالتالي تقليل التكاليف، مع مراعاة استخدام موارد الميناء من معدات وآليات ومساحات ضمن الحد الأدنى، ولذلك يجب على الموانئ اعتماد مجموعة أدوات تساعد في اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، وذلك لتحسين جودة الخدمات، وهذه الأدوات هي مؤشرات أداء الميناء<sup>1</sup>.

يمكن تقسيم مؤشرات الأداء في الموانئ إلى أربعة مجموعات رئيسية يمكن أن تختصر إلى كلمة . SOUP

1. الخدمة Service

2. الإنجاز (الإنتاج) Output

3. الاستخدام Utilization

4. الإنتاجية productivity

وسنتناولها باختصار في الآتي:

### 1. مؤشرات الخدمة:

<sup>1</sup>. باسل ابراهيم ونوس، أثر البنية التحتية و التنظيمية على كفاءة الموانئ ومحطات الحاويات" دراسة تطبيقية على موانئ و محطات حاويات البحر الأبيض المتوسط"، بحث مقدم للحصول على شهادة دكتوراه في ادارة الاعمال، جامعة تشرين، سوريا، 2015، ص.88.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

توجد عدة مؤشرات لقياس جودة الخدمة المقدمة من طرف الميناء، وأهم هذه المؤشرات هو الذي يعتمد على عامل الزمن فالوقت في الميناء له أهمية بالغة سواء فيما يخص البواخر أو فيما يخص البضائع وأهم هذه المقاييس هو زمن إنجاز الخدمة، ويمكن تقسيمه إلى:

- **زمن الباكسة:** يعد من المؤشرات المهمة جدا في تقييم مستوى أداء الخدمة التي يقدمها الميناء لملاك ووكلاء البواخر ويعكس حجم التكاليف والأرباح، ويقصد بزمن الباكسة الزمن الكلي الذي تقضيه السفينة في الميناء، ويقسم إلى :
- **زمن انتظار السفينة:** هو الزمن بين وصول السفينة وبين رسوها على الرصيف.
- **زمن الرصيف:** هو الزمن الكلي للسفينة على الرصيف.
- **زمن الحاويات أو البضائع:** يقصد به الزمن الذي تقضيه الحاوية في ساحات المرفأ، ويعكس كفاءة أداء المعدات الموجودة في الساحات ومدى التسهيلات الإدارية والجمركية المقدمة من قبل الجهات التي لها علاقة بالبضاعة أو الحاويات .

### 2. مؤشرات الإنجاز:

يقصد بالإنجاز في الموانئ كمية البضائع التي تم تناولها خلال فترة زمنية محددة، ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :

- أ- **مؤشر إنجاز الباكسة:** وهو عبارة عن مؤشر يقيس معدل تداول البضائع من وإلى الباكسة إلى ومن الرصيف، وعادة يتم التعبير عن إنجاز الباكسة بالفترة الزمنية التي يتم خلالها قياس كمية البضائع التي يتم تداولها كما يلي :
- عدد الأطنان التي يتم تداولها للباكسة خلال ساعات العمل: ويحسب بقسمة كمية البضائع الكلية التي يتم
- عدد الأطنان التي يتم تداولها للباكسة خلال ساعة على الرصيف، ويتم حسابها بقسمة كمية البضائع المتداولة الكلية على إجمالي عدد الساعات الكلية على الرصيف سواء كانت ساعات عمل أو غير عمل .

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

ب- مؤشر إنجاز الرصيف: إن القياس المستخدم لعملية إنجاز الرصيف يسمى تيار المرور وهي عملية قياس كمية البضائع التي تم تداولها على الرصيف خلال فترة زمنية محددة وهي عادة سنة واحدة شحنها أو تفريغها من الباخرة على عدد ساعات العمل الفعلية فقط<sup>1</sup> .

### 3. مؤشرات الإستخدام:

تعتبر مؤشرات الاستخدام المقياس الحقيقي لكيفية استخدام الميناء لموارده، ويمكن أدرج أهم هذه المؤشرات فيما يلي:

أ- مؤشر إشغال الرصيف: ويعبر هذا المؤشر عن الفترة الزمنية التي يكون فيها الرصيف مشغول بالبوخر، وتعكس نسبة إشغال الرصيف مؤشرات مهمة في تحديد مستوى الخدمات التي يقدمها الميناء، وتعد هذه المعلومات هامة لوكلاء وملاك البواخر وخطوط الشحن البحري، مؤشر إشغال الرصيف يجب أن يستخدم بحذر لأن ارتفاع نسبته قد تعكس التأخير أو التكديس، وانخفاض نسبته قد تعكس عدم الاستخدام الأمثل للموارد.

ب- مؤشر استخدام الساحة: يعد أيضا من مؤشرات الاستخدام المهمة الخاصة بساحات الحاويات وهو يعبر عن نسبة عدد الحاويات الموجودة في الساحة إلى عدد الحاويات الممكن تخزينها في الساحة، وقد بينت الدراسات في محطات الحاويات أن نسبة 65% تمثل النسبة المناسبة لاستخدام ساحة الحاويات، حيث أن استخدام نسبة أكبر منها يعبر عن مدى اكتظاظ الساحة بالحوايات وصعوبة الوصول إلى الحاويات المطلوبة أو تخزين حاويات جديدة، بينما تعبر استخدام نسبة أقل من 65% عن عدم الاستخدام الأمثل لموارد المحطة فيما يخص المساحات المستخدمة<sup>2</sup> .

### 4. مؤشر الإنتاجية:

على الرغم من أن المؤشرات الثلاثة السابقة تقدم معلومات هامة عن عمليات الموانئ، إلا أنها لا تقدم معلومات عن كفاءة وفعالية عمليات الميناء، حيث يقوم مؤشر الإنتاجية في الموانئ بتوضيح مدى كفاءة العمالة والمعدات والإنشاءات التي تستخدم في الميناء.

<sup>1</sup>. نجوى قوارطة، عبداوي ايناس، مرجع سبق ذكره، ص.94.

<sup>2</sup>. باسل ابراهيم ونوس، مرجع سبق ذكره، ص.91.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

ويمكن تحقيق مستويات مرتفعة من الإنتاجية من خلال المحافظة على نفس مستوى الإنجاز باستخدام حجم أقل من الموارد (عمالة، معدات... الخ) في الميناء، أو عن طريق زيادة حجم الإنجاز باستخدام نفس الموارد، وهذا ما يعرف بكفاءة الموانئ<sup>1</sup>.

### ثانيا: عناصر القوة والضعف للموانئ

تمثل العوامل التالية وعناصرها مصادر القوة والضعف للموانئ وتكون هذه العوامل وعناصرها مصدراً لقوة الميناء إذا كانت في صالحه أما إذا كانت في غير صالحه فإنها تعتبر مصدراً لضعف الميناء:

#### 1. الموقع الجغرافي:

- قرب الميناء من الخطوط الرئيسية للملاحة (مسافة الحيوذ)، مراكز الإنتاج و/أو الإستهلاك.
- طول وعمق قناة الاقتراب للميناء وعمق مدخله.
- الأراضي المتاحة لتوسيع رقعة الميناء.
- الأحوال الجيومائية السائدة بمنطقة الميناء ومدى تأثيرها على:
  - دخول ومغادرة السفن إلى ومن الميناء.
  - سلامة السفن الموجودة بالميناء.
  - إستمرارية عمليات شحن وتفريغ السفن الموجودة بالميناء دون توقف.

#### 2. توفر وسائل النقل المختلفة بالميناء:

- مدى توفر شبكات النقل المختلفة التالية وكفاءة ومعدلات تردد وسائطها على الميناء:
  - الخطوط الملاحية المنتظمة للسفن.
  - النقل البري، السكك الحديدية، النقل النهري.
- نوالين وأسعار الأنواع المختلفة للنقل، النقل البحري والنقل البري والنقل النهري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>. عوض، سامي زكي، محطات الحاويات . تخطيط وإدارة ، منشأة المعارف، الطبعة الاولى، مصر ،2005، ص.ص.88،89.

<sup>2</sup>. ايمن النحراوي، مرجع سبق ذكره، ص.280.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

### 3. خدمات الميناء توفرها وكفاءتها:

- القدرات والإمكانيات المتوفرة بالميناء من حيث تعدد نوعياتها وتوفر المعدات المتخصصة لهذه النوعيات، وكذلك الأرصفة والمخازن المخصصة لها، وطاقاتها السنوية.
- الإمكانية والخبرة في التعامل مع الأحجام المختلفة للسفن والنوعيات المختلفة للبضائع و السلع والنوعيات المختلفة لأشكال البضائع (الحاويات الصب الجاف، الصب السائل.... إلخ).
- مستوى أداء وإنتاجية محطات الشحن والأرصفة والمعدات.
- توفر وكفاءة الخدمات التكميلية والمساعدة للسفن والبضائع والخدمات المساعدة الأخرى.

### 4. أسعار خدمات الميناء:

- مستوى قيمة الرسوم والتعريفات المختلفة بالميناء.
- مدى استقرار قيمة الرسوم والتعريفات بالميناء.
- سياسة واستراتيجية التسعير بالميناء.

### 5. قوة العمالة بالميناء:

- مستوى حرفية ومهارة العمالة بالميناء.
- حجم العمالة الفعلية بالميناء بالنسبة لحجم العمالة المطلوبة.
- المناخ الاجتماعي للعمالة (المشاكل العمالية).
- الدوافع المحفزة للعمالة.
- مستوى العلاقات العمالية.

### 6. الإدارة بالميناء:

- مدى سيطرة هيئة الميناء على أنشطة وخدمات الميناء المختلفة.
- مستوى التوجيه والإدارة بالميناء.
- مستوى علاقة الإدارة بعملاء الميناء.
- مدى سهولة ومستويات صناعة القرار بالميناء.
- مدى سهولة الإجراءات وبساطة دورة المستندات بالميناء.

### 7. الاتصالات السلكية واللاسلكية:

- توفر وكفاءة شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية والتي تشمل على: الفاكس والتلكس والتليفون الدولي المباشر وأنظمة تبادل البيانات إلكترونياً EDI.



### 8. الموقف المالي

- مدى توفر التمويل المالي لتنفيذ مشروعات التطوير والتحديث بالميناء.
- المؤشرات المالية الأخرى مثل الفائض والعجز في الميزانية ... إلخ<sup>1</sup>.

### المبحث الثالث: رقمنة الموانئ ودورها في التجارة الخارجية

تلعب الموانئ دورا رئيسيا في تنمية اقتصاد الدول وتنمية التجارة الخارجية بها، ويلاحظ في موانئ الدول النامية أنها تواجه جملة من التحديات كما أن عليها إجراء مجموعة من التعديلات وتطوير مرافقها وإتباع الدول المتطورة التي كانت سباقة في تطوير الموانئ، وهذا بغرض تنمية تجارتها الخارجية، والذي أصبح ضرورة حتمية التوجه نحو رقمنة قطاع الموانئ للاستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات للنهوض بالاقتصاد الوطني عن طريق ما تقدمه الرقمنة من تعزيز لكفاءة وأداء الموانئ.

### المطلب الأول: دور الموانئ في تنمية التجارة الخارجية وطرق تطويرها

للموانئ دور مهم في تطوير التجارة الخارجية فهي العصب الحساس للتجارة الدولية، وهذا بما تقدمه من مزايا خلال عملية النقل البحري، وتواجه هذه الأخيرة العديد من التحديات والمشاكل اثناء اداء نشاطها خاصة في الدول النامية مما استوجب تركيز إهتمام أكبر بقطاع الموانئ.

### أولاً: دور الموانئ في تنمية التجارة الخارجية

للموانئ ذات الكفاءة العالية والأداء المتميز دور نشط في التنمية الاقتصادية ويترتب على هذا الدور بعض الايجابيات التي يمكن تلخيصها فيما يلي: <sup>2</sup>

- تساعد على دعم وتأكيد الاستقلال الاقتصادي والسياسي للدولة .
- خفض تكاليف الواردات والسلع الاستهلاكية والمواد الخام تزيد من القدرة التنافسية لصادرات الدولة .
- تطوير وتنمية المناطق المجاورة للميناء (زراعية، صناعية، تجارية).
- تعتبر مورد ومصدر للحصول على العملة الصعبة اللازمة لتحويل برامج التنمية .

<sup>1</sup>. ايمن النحراوي، مرجع سبق ذكره، ص.ص.281-282.

<sup>2</sup>. المرغني، الهادي مفتاح، دور الوعي البيئي في الامان المهني لدى العاملين بالموانئ، الإسكندرية، ص. 55.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

- تشجيع قيام بعض الصناعات، وتشجيع قيام تجارات جديدة .
  - مورد من مواد الخزانة العامة عن طريق تحصيل الرسوم الجمركية.
  - قطاع للاستثمار البشري وتوفير فرص العمل .
  - المساهمة في تكوين كوادر فنية في قطاعات الإدارة والتشغيل .
  - قيام أنشطة متعددة تخدم قطاع النقل البحري مثل: التوكيلات الملاحية، شركة التامين، تمويل السفن إصلاح السفن، تخزين، نقل..... الخ .
- يتضح مما سبق الأهمية البالغة للموانئ ودورها في تنمية التجارة الخارجية للدول وتنمية اقتصادياتها.

### ثانيا: التحديات التي تواجه الموانئ

لقد أصبح ينظر إلى الموانئ اليوم بان لها وظيفة ذات طابع تجاري، إذا أصبحت عبارة عن منشآت تجارية شأنها شأن المنشآت الصناعية الأخرى، ونظرا لأن التجارة والنقل العالمين هما جزء من سوق شديدة المنافسة، فإن جميع الموانئ بلا استثناء توجد في الخطوط الأولى للمنافسة الدولية .

وتشير التوقعات أن موانئ الحاويات في جميع أنحاء العالم سوف تستقبل أعداد متزايدة من الحاويات، حيث وجد أن حركة التجارة البحرية بالحاويات لها نتائج ايجابية كبيرة على الاقتصاد والتجارة البحرية الدولية .

وقد برزت أهمية النقل بالحاويات مقارنة بوسائل النقل التقليدية الأخرى (البضائع العامة) .

كما تشير إلى ذلك معدلات النمو العالية للنقل بالحاويات، الأمر الذي جعل الموانئ تسعى إلى استحداث محطات جديدة متخصصة لمناولة الحاويات أو تقوم بتطوير وتوسعة محطات الحاويات القائمة بها وتجدر الإشارة إلى أن موانئ بعض الدول مازالت تواجه بعض التحديات أهمها<sup>1</sup>:

- الإرتفاع النسبي في رسوم وأجور خدمات الموانئ.
- عدم قدرة قواعد وتعليمات الموانئ على مواكبة التطورات التي حدثت في صناعة النقل البحري والذي يجعلها بحاجة ماسة إلى التحديث والتطوير المواكبة تلك التغيرات.

<sup>1</sup>. بالوش سليمان اسعد، الاتجاهات الحديثة في ادارة الموانئ البحرية، دراسة حالة ميناء اللاذقية، الاسكندرية، ص.122.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

- ارتفاع أجور الأراضي والمستودعات في الموانئ والتي تحد من أعمال النشاطات المرتبطة بأعمال الاستيراد والتصدير. وتقل من فرص استغلال طاقات الموانئ.
- خضوع الحاويات الواردة للموانئ لعمليات التفتيش والتي قد تؤدي في بعض الأحيان إلى تلف المنتج معاملات الحاويات الفارغة كأنها بضائع مستوردة. المستورد بداخلها .
- انخفاض عدد ساعات التشغيل، حيث أن عمل الجمارك مقيد بساعات محددة، ويتم إغلاق بوابات الميناء جزئياً أو كلياً بعد فترة الدوام الرسمي وخلال عطل الأسبوع والأعياد.
- ارتفاع حجم القيود المفروضة على بضائع المسافة والترانزيت.
- طول إجراءات فسح ركاب السفن والذي يستغرق عدة ساعات .
- عدم كفاية مختبرات الجودة والنوعية بالموانئ .

### ثالثاً: سبل تحسين خدمات الموانئ

ينبغي العمل على تحسين خدمات الموانئ من خلال القيام بما يلي :<sup>1</sup>

- تخفيض رسوم وأجور خدمات الموانئ لتكون قادرة على منافسة موانئ الدول المجاورة .
- تحديث قواعد وتعليمات الموانئ لتواكب التطورات التي تحدث في صناعة النقل البحري حيث أن ذلك يعتبر عامل مهم في تطوير عمل الموانئ .
- تخفيض أجور الأراضي والمستودعات في الموانئ بما يساهم في تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في الموانئ والذي سوف ينعكس إيجاباً على أعمال النشاطات المرتبطة بأعمال الاستيراد والتصدير ويعظم الاستفادة من طاقات الموانئ بالشكل الأمثل.
- تحسين طرق تفتيش الحاويات الواردة ووضع إجراءات خاصة بشأن السلع القابلة للتلف لتجنب الموردين الخسائر المرتبطة بتلف البضائع الواردة.
- ضرورة تسهيل إجراءات التفتيش على الحاويات الفارغة وعدم معاملتها على أنها بضائع مستوردة.
- تمديد ساعات عمل الموانئ وعدم إقفال بوابات الميناء بعد فترة الدوام الرسمي، وخلال عطل الأسبوع والأعياد.

<sup>1</sup>. زيدان زيري حسن محمد، اثر الادارة اللوجستية في تحقيق الميزة التنافسية للموانئ، منشأة المعارف، الاسكندرية، ص.135.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

- ضرورة زيادة مختبرات الجودة والنوعية بالموانئ لتكون قادرة على استيعاب الحجم الكبير للواردات.
- تسهيل الإجراءات المفروضة على بضائع المسافة والتراخيص.

### المطلب الثاني: تطبيقات الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات في الموانئ

إن التطور السريع في أجهزة الحاسب وأجهزة الاتصالات اللاسلكية وعملية الربط بينهما قد أسهمت في تطوير الأنظمة التي تقدم للمديرين معلومات كاملة وسريعة وكذلك بدقة أكبر من التي كانت توفرها الأنظمة التقليدية بالإضافة إلى ذلك فإن استخدام أنظمة المعلومات الحديثة يعطي ميزات تنافسية أكبر بالنسبة لمستخدمي الميناء وكذلك فإن معظم الموانئ بتعدد أنشطتها تستطيع الاستفادة والنفع من هذه الأنظمة.

### أولاً: أنظمة معلومات الميناء

#### 1- مفهوم أنظمة المعلومات في الميناء:

هي مجموعة الأنظمة الالكترونية المتواجدة في مختلف ادارات الميناء والتي تعتمد على الحاسب الالي بمختلف البرامج و التطبيقات و الشبكات الداخلية وشبكة الانترنت حيث تقدم معلومات حديثة أول بأول لمعظم عملاء الميناء لتغطي حركة السفن و البضائع من وإلى الميناء، وهذا يتيح للعملاء إجراء اتصالاتهم اليومية عن طريق أجهزة الحاسب وخطوط الاتصالات، حيث أن الميناء ليس فقط المكان الذي يتم فيه شحن وتفريغ البضائع ولكنه ذلك المكان الذي يتقابل فيه جميع الأفراد المشتركين في سلسلة النقل لأنه حلقة الوصل بين البحر والبر ويربط بين شركات الملاحة والشاحنين والوكلاء وكذلك عمليات النقل البر، وهؤلاء الأطراف يحتاجون إلى الكثير من المعلومات وتبادل البيانات والمستندات بينهم وعليه فإن الأنشطة تحتاج إلى سهولة وبساطة ونظام سريع يوفر الدقة المطلوبة لجميع الأطراف.

تهدف هذه الانظمة للحصول على الدقة والكفاءة والفاعلية في نشر المعلومات فهئية الميناء تحرص على أن تجعل نظام المعلومات والإجراءات أوتوماتيكيا سريع الاستجابة، وهذا راجع الى كثرة المتعاملين بمختلف اصنافهم مثل مشغلي الميناء والأطراف الأخرى مثل وكلاء الشحن والوكلاء الملاحيين

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

وشركات الشحن والتفريغ وكذلك كبار المصدرين والمستوردين، وبالتالي الكميات الكبيرة من البيانات التي يتعامل معها الميناء تستوجب نظام جيد وقوي.

وللحصول على معلومات دقيقة عامل هام جدا وخصوصا في عمليات التخطيط للميناء بهدف التحكم والسيطرة على جميع العمليات والانشطة داخل الميناء، فلا بد من التكامل والتوحيد في كل العمليات لرفع كفاءة وإنتاجية الميناء<sup>1</sup>.

### 2- مكونات نظم المعلومات بالموانئ البحرية:

هناك نظامين مساعدين مترابطين يغطيان عدة أنشطة ووظيفة النظام المساعد الأول هي مراجعة صلاحية المعلومات التي تدخل النظام ثم استخدام المعلومات الصالحة المحافظة على تحديث الملفات وكل المعلومات غير الصالحة سوف تعاد للتصحيح وبالتالي يتم إدخالها مرة أخرى، والغرض من النظام المساعد الثاني هو اختيار البيانات من الملفات وتعديلها لتقديم التقارير والأنظمة المفيدة، وفي كثير من الأنظمة فإن المعلومات القادمة يجب تصنيفها حتى يمكن تحليلها حيث أن نوع التحليل يعتمد على طريقة التصنيف المستخدمة وحتى يمكن تلاقي وتقليل الأخطاء البشرية يجب ان يكون النظام تحت تحكم وسيطرة أي يتم التحكم في عملية معالجة البيانات والهدف الرئيسي من نظام المعلومات هو تقديم البيانات والمعلومات في الوقت المناسب وبصورة نافعة بالإضافة إلى أن هذه البيانات يجب أن تكون دقيقة وكاملة<sup>2</sup>.

ولتنفيذ نظام فعال لإدارة نظم معلومات الميناء فإنه يجب أن يحتوي على الهيكل وتردد وتوقيت وغرض ومعلومات تحتوي على القرارات المطلوبة للتحكم في إدارة الميناء بكفاءة.

إن القرارات التي يتم توزيعها لكل مستوى قرار يبدأ من مشغل المعدات والمشرف والمدير المسؤول ومدير العمليات ومستويات إدارة الميناء، كل قرار يحتوي على الترددات والأماكن والأنواع.

أما الخصائص الأخرى فيجب أن تكون معروفة بوضوح وهذا التابع عادة ما يأخذ الشكل الهرمي. نظام معلومات إدارة الميناء المتكامل يتطلب قطع مختلفة من المعدات الجزء الرئيسي من النظام عادة هو الحاسب الآلي أو عدد من أجهزة الحاسب الآلي ويتكون النظام من الوحدات الآتية :

<sup>1</sup> ايمن النحراوي، الموانئ البحرية السعودية والتحديات المستقبلية، الطبعة الاولى، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2012، ص.197.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص.199.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

- ذاكرة مركزية.
- وحدة معالجة مركزية.
- وحدات تخزين مساعدة.
- أجهزة إدخال البيانات .
- أجهزة إخراج البيانات .

### 3- المزايا والفورات المتحققة من خلال نظم معلومات الميناء:

- زيادة سرعة الحصول على البيانات وسريانها وتداول كميات كبيرة منها حيث أن اجهزة الحاسب الآلي يتم التحكم فيها بواسطة أفراد قليلة وهذا يقلل التكلفة .
- زيادة الإنتاجية وتقديم سعة أكبر لتداول أي قدر من المعلومات وبالتالي تقديم أحسن خدمة للعملاء .
- يمكن تقديم تقارير أسرع من الطرق اليدوية ويمكن الاستجابة بسرعة للمتغيرات التي تحدث في الطلب وتقديم المستندات بانتظام.
- الحاسب الآلي يمكنه عمل مراجعة بسرعة مكثفة على البيانات وبالتالي يقدمها صحيحة وبدون أخطاء .
- استخدام الأجهزة المركزية للملفات في الميناء يساعد كل قسم من استخدام نفس البيانات من نفس المصدر لاتخاذ القرارات وإعداد الإحصائيات مع إمكانية تقديم المعلومات في الوقت المناسب .

### ثانيا: نظام تبادل البيانات إلكترونيا ( EDI )

سوف يأتي وقت قريب حيث يكون تبادل المعلومات إلكترونيا بين الناقل و عملائه أكثر شيوعا بل يكون يكاد الأكثر شيوعا حاليا خاصة في العالم المتقدم، وحيث يصبح من الممكن القيام بتوصيل المعلومات التالية إلكترونيا: سندات الشحن، الحسابات، تتبع البضائع، الإجراءات الجمركية وذلك بواسطة التبادل الإلكتروني للمعلومات والانترنت والفاكس والتليفون بما يخلق خدمات تبادل معلومات سلسلة الإمداد لذلك يتوقع سيادة عمليات التجارة الإلكترونية عن طريق الانترنت والتبادل للبيانات<sup>1</sup> .

هناك ارتباط وثيق بين اللوجستيات الإلكترونية و عمليات الموانئ وأنشطتها فالدور الحديث للموانئ البحرية يتضمن نطاقا أكثر اتساعا من حيث الأنشطة والعمليات وأدائها في ظل تداخل وترابط وتكامل

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص.ص.200.199.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

أنشطة النقل ووسائلها التي تستهدف عبور الفجوة بين المنتج والمستهلك وتحقيق المنفعة الزمانية والمكانية بأكفأ الطرق وأرخصها بما يحقق خفصا في التكلفة الكلية للنقل في إطار السلسلة اللوجستية المتكاملة التي تتدفق خلالها البضائع بكفاءة عالية عبر وسائل النقل المختلفة بكميات محددة وتوقعات محكمة وفقا للوجستيات نقل هذه البضائع وعليه يمكن تعريف اللوجستيات الالكترونية بأنها " عملية تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال تخطيط وتنفيذ ومراقبة تدفق السلع والخدمات بكفاءة وفعالية بدءا من مرحلة الحصول على المادة الخام أو المكونات وتدفعها عبر المراحل المختلفة للإنتاج والتوزيع وحتى مرحلة الاستهلاك النهائي لذا يجدر بنا أن نعرف نظام التبادل الالكتروني باعتباره أحد أهم نظم المعلومات والاتصالات المطبقة في مجال الموانئ والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم اللوجستيات الالكترونية .

### 1. مفهوم نظام تبادل البيانات إلكترونيا:

هو ذلك النظام الذي يتضمن انتقال المستندات الخاصة بالتجارة والنقل الدوليين من حاسب آلي إلى حاسب آلي آخر في شكل رسائل نمطية موحدة من حيث هيكل المعلومات التي يحتويها بحيث يمكن للحاسب الآلي التعامل معها مباشرة دون تدخل بشري أي أن نظام تبادل البيانات الكترونيا هو نظام يقوم على إرسال البيانات محل التبادل من الحاسب الآلي إلى آخر وبالعكس وعليه فإن البيانات التجارية والإدارية هي التي يتم تبادلها بين الحواسيب الآلية المختلفة ويتم تبادل هذه البيانات على نماذج نمطية معروفة ومخصصة لنوع البيانات محل التبادل أي أن الغرض من هذا النظام هو استخدام تقنية حديثة لإحلال الرسائل الالكترونية محل الرسائل الورقية التقليدية لتنتقل المعاملات في مجال التجارة والنقل من مجتمع تبادل البيانات الورقي إلى تبادل البيانات الكترونيا وهذا يتطلب تغيير في نظم الإدارة والمتابعة للتحويل إلى نظم ديناميكية سريعة التعامل ولحظية في إتخاذ القرار<sup>1</sup>.

### 2. دور نظام EDI في عمليات الميناء:

هناك عدة ادوار لنظام التبادل الالكتروني للبيانات توجزها فيما يلي:

- معرفة مسار الحاويات.
- إرسال المانيفستات (قوائم البضاعة).

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص.203.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

- إرسال بيانات مستندات الشحن معلومات عن البضائع الخطرة .
- تبادل المعلومات بين العملاء .

### 3. مزايا نظام تبادل البيانات إلكترونيا:

هناك مزايا عديدة لنظام التبادل الالكتروني للبيانات نوجزها فيما يلي<sup>1</sup>:

- السرعة والدقة في تداول المعلومات بين الميناء والأطراف الأخرى مثل العملاء والجوازات وغيرها.
- زيادة كفاءة اتصالات الميناء نتيجة الوقت القصير وعدم الأخطاء.
- تقليل التكلفة نتيجة تقليل الوقت المستغرق في جميع العمليات.
- تحسين مستوى الإدارة والسرعة في اتخاذ القرار .
- تسهيلات كبيرة في التجارة عن طريق زيادة سرعة التخليص الجمركي.
- زيادة الكفاءة نتيجة تحسين الإدارة من سريان البضاعة والمستندات.
- يجعل الميناء منافسا للموانئ الأخرى .
- تحسين العمل وزيادة الربح .
- تقليل المستندات الورقية وبالتالي تقليل الأخطاء البشرية.
- سهولة ويسر عمليات المراقبة بمختلف أنواعها سواء مراقبة جمركية أو صحيحة أو فنية .
- خفض التكاليف الإجمالية للبضائع .
- إنعكاس هذا التوفير على الثمن الإجمالي للسلعة ولا يتمثل التوفير في النواحي المادية فقط ولكن هناك توفير أيضا في الوقت الذي يتم تبادل ووصول هذه المستندات اللورقية علاوة على الدقة والعمل .
- يمكن من التخطيط الدقيق والتنفيذ الكف للوجستيات التجارة الدولية.
- تحسين خدمة إدارة المعلومات وتبادل البيانات سواء على المستوى المحلي أو الدولي .تسليم البضائع في الوقت المحدد والمتفق عليه للعملاء .
- تحقيق عملية حفظ البيانات في يسر وأمان لأكثر فترة ممكنة وسهولة استرجاعها.

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص.205.



## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

المطلب الثالث: أهمية واثار توظيف الرقمنة في الموانئ على التجارة الخارجية

أولاً: أهمية الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات في خفض التكاليف بالموانئ

يمكن القول أن خفض التكلفة له أهمية بالغة في تحسين فعالية وكفاءة الموانئ البحرية والذي يمكن النظر إليه من عدة زوايا مثل: <sup>1</sup>

- زيادة الإنتاجية للميناء ككل.
- تحديد وتقبيد نسبة الضياع في الوقت والتداول بالميناء.
- الوصول بالمعايير إلى أقصى درجة من الكفاءة ومستويات أقل من التكلفة.
- البحث عن الجوانب الزائدة أو غير الضرورية وإسقاطها.

ومن بين مجالات خفض التكاليف تجد تكاليف الشراء تكاليف التخزين تكاليف التشغيل، تكاليف الخامات تكاليف الأصول الثابتة التكاليف الإدارية تكاليف البيع والتوزيع وبالتالي فإن تحليل ودراسة تلك المجالات بعناية يهدف في النية إلى خفض التكلفة وتحقيق الوفورات في كافة المجالات وخاصة تكاليف خدمات الموانئ.

### 1. هيكل تكاليف الموانئ:

العليم خدمات الميناء الرئيسية في العمود الفقري للموانئ مهما تقدمت وانحصر في عمليات الشحن والتفريغ والتخزين ولذا نجد أن هذه الخدمات في موانئ الجيل الثالث تتم باستخدام معدات حديثة ومتقدمة تكنولوجيا ونظام معلومات متقدم لزيادة إنتاجية الميناء وتقليل زمن بقاء السفن بالأرصفة.

ولذا نجد أن الاتجاه إلى كثافة رأس المال بدلا من الكثافة العمالية هو الاتجاه الزائد في الموانئ الحديثة مع ضرورة ربط الميناء بمراكز المعلومات المالية والموانئ الأخرى باستخدام نظام تبادل المعلومات الالكتروني <sup>2</sup>.

<sup>1</sup>. نفس المرجع السابق، ص.218.

<sup>2</sup>. نفس المرجع، ص.219.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

### 2. التكاليف الخاصة بتسهيلات خدمات الموانئ:

من المهم لسلطة الميناء التعرف على التكاليف الخاصة بتقديم التسهيلات والخدمات لعملاء الميناء ومعرفة هذه التكاليف عامة إذا كان الهدف وضع سياسية تسعير الخدمات الميناء القارن بين الرسوم التي يتقاضاها الميناء من العملاء نظير استخدام التسهيلات وتكاليف استخدام هذه التسهيلات، ويمكن تقسيم تكاليف الميناء إلى تكاليف تشغيل وتكاليف لا تخص التشغيل وترتبط تكلفة التشغيل بالخدمات التي تقدم إلى عملاء الميناء مباشرة أما التكاليف التي لا تخص التشغيل فهي عبارة عن الخدمات التي لا تقدم مباشرة إلى عملاء الميناء مثل التكاليف الإدارية، كما يمكن تقسيم التكاليف إلى تكاليف ثابتة لا تتأثر بحجم الإنتاج وتكاليف متغيرة تتأثر بحجم الإنتاج وعند احتساب التكلفة الكلية التشغيل تأخذ بنود التكلفة الآتية في الاعتبار التكلفة الرأسمالية الخاصة بالفائدة والإهلاك تكاليف الصيانة التكاليف الإدارية، تكلفة التشغيل الخاصة بالأجور والقوى والوقود.

ومن بين التسهيلات التجارية التي يمكن أن تخفض التكاليف الكلية بالموانئ تكون عن طريق<sup>1</sup>:

- ترميط النماذج (سواء كانت ورقية أو الكترونية) المستخدمة في انسياب المعلومات الإدارات والمستويات التجارية والنقل الدوليين.
- ضمان تدفق المعلومات المتعلقة بتسهيلات توزيع البضائع والخدمات وعدم إعاقة تطوير المناعة الدولية أو نمو التجارة الخارجية وهذا يساعد البلدان المحافظة على مسايرة سرعة التقدم وتطور والاتصالات.
- التطلع التحسينات في الإجراءات التجارية لمساعدة الحكومات والجهات المعنية بالتجارة كي تكون أكثر كفاءة وتأثير بالنسبة لخفض التأخيرات والتكاليف وهذا يتضمن السعي للتخلص من متطلبات المعاملات التجارية في المجدية الداخلية والخارجية منها والتي تسبب التأخير، والتكاليف هو الرشيدة، وتقليل الحواجز الصناعية الزيادة المساهمة في التجارة الدولية عبر الموانئ البحرية.

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص.220.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

ثانيا: آثار توظيف الرقمنة وتكنولوجيا المعلومات في الموانئ على التجارة الخارجية

لرقمنة قطاع الموانئ وإستغلال تطور تكنولوجيا المعلومات العديد من الآثار الإيجابية على أنشطة الموانئ البحرية وینعكس هذا التأثير على التجارة الخارجية.

ومن أبرز الآثار الإيجابية ما يلي:

### 1- تسهيل وتبسيط الإجراءات التعاقدية:

لا جدال على تعدد عمليات التعاقد والإجراءات والدورات المستندية في نشاط قطاع النقل البحري خاصة في ظل تعدد أطراف التعامل والمستندات، مما جعل من تطبيق تكنولوجيا المعلومات أداة مباشرة لتبسيط الإجراءات وتسهيلها، وهذا من خلال ما يلي<sup>1</sup>:

- توفير الوقت اللازم لتداول وتبادل المستندات.
- خفض زمن دورة الطلب من فترة تلقي الطلب حتى تنفيذ المهمة.
- إمكانية استرجاع أي وثيقة بشكل أفضل من الحفظ اليدوي التقليدي.
- عدم اضطرار العملاء الى الذهاب إلى مقر الشركة وبالتالي اتساع نطاق التعامل.
- تقليل عدد وأهمية طبقة الوسطاء بين العملاء والشركات والذي يؤدي إلى طول الدورة المستندية وتعقد الإجراءات وارتفاع التكاليف.

### 2- خفض التكاليف: لتخفيض تكاليف تقديم الخدمة بما ينعكس إيجابا على الأسعار، ويجعلها أكثر

تنافسية وهذا كنتيجة مباشرة التطبيق اليات تكنولوجيا المعلومات

### 3- الارتقاء بجودة الخدمة: في ظل تطبيق تكنولوجيا المعلومات أصبحت إدارة عملية الاتصال مع

العملاء أفضل وأكثر كفاءة مما كانت عليه ومن ثم تكون القدرة على خدمة العميل بشكل أفضل ودون قيود زمنية أو مكانية، كما يمكن عمل قياس لرد فعل العميل ورغباته بصورة فورية مما يجعل خدمة العملاء الكترونيا يتميز بمواصفات متطورة تتجاوز معوقات خدمة العملاء في ظل

الأساليب التقليدية

<sup>1</sup>. ايمن النحرابي، لوجستيات التجارة الدولية، دار الفكر العالمي، الاسكندرية، 2009، ص.140.

## الفصل الثاني : الاطار النظري للموانئ و التجارة الخارجية

---

4- تحسين معدلات الأداء الداخلي: يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات إلى رفع مستويات الدقة والسرعة والسيولة في تبادل الوثائق والمعلومات الأمر الذي ينعكس على تحسين الأداء وتدني احتمالات وحجم الأخطاء.

5- سهولة تكوين شراكات وعلاقات عمل متكاملة: وهنا ما يوفر وفورات مالية إذ أن نجاح الإنترنت كوسيط في عملية بيع الخدمات سوف يعتمد على الخدمات المروجة ولذلك يفضل أن تكون هذه الخدمات والأنشطة ذات أهمية وسيلة القيم لزايري الموقع الذي يتم انشاؤه للجهات العاملة في قطاع النقل البحري ويفضل أن يحتوي موقع الإنترنت على خصائص تخلق تفاعلا بين العملاء والموقع ومراعاة رغبات العملاء في وسائل الاتصالات لكي تتناسب مع متطلباتهم<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup>. نفس المرجع، ص. 141.

### خلاصة الفصل:

ان التجارة الخارجية هي المحرك الأساسي لاقتصاد أي دولة خاصة في عصر طغى عليه الاستهلاك بكل أنواعه، واشتدت المنافسة على اقتحام الأسواق الخارجية، ولا يمكن أن نتحدث عن تجارة خارجية مزدهرة لبلد ما دون أن نتحدث عن الدور الذي تلعبه الموانئ في ذلك، من خلال التحكم في عملية النقل البحري للسلع و البضائع والمواد الاولية و المسافرين ،فللموانئ دور بالغ الأهمية في تعزيز التجارة الخارجية بحيث تعتبر خدمات الموانئ التجارية قاعدة لوجستية ذات اهتمام ومشاركة نشيطة في عملية التجارة العالمية حيث تضيف قيمة إضافية للبضائع التي تتداولها.

أن كل من الموقع الجغرافي، توفر وسائل النقل المختلفة، توفر خدمات الميناء وكفاءتها ، أسعار الخدمات، قوة العمالة و الإدارة والاتصالات كلها يمكن أن تشكل عناصر قوة أو ضعف، كما قد تشكل كل من الموانئ المنافسة ، أنظمة النقل المختلفة، الأنشطة التي يعمل فيها الميناء، عملاء ومستخدمي الميناء، فرصا متاحة أو تهديدات تواجه الموانئ التجارية .

لقد أصبح لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكفاءة تدفقات المعلومات دور كبير في تعزيز التجارة وتحقيق الميزة التنافسية، وقد كان لزاما على الموانئ البحرية باعتبارها حجر الزاوية في التجارة الخارجية أن تواكب هذا التطور وتستفيد منه لتحافظ على مكانتها المتقدمة كمحرك للتجارة فبفضل تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تحولت الموانئ من المفهوم التقليدي الذي ينحصر دوره في تبادل البضائع الصادرة والواردة إلى موانئ حديثة تعمل على السيطرة على سلسلة النقل بأكملها.

أصبحت الموانئ الحديثة قاعدة مركزية لتبادل المعلومات إلكترونيا تمد كافة المتعاملين بالمعلومات والإجراءات بدقة وفي الوقت المناسب والوصول بالتكاليف إلى المستوى الأدنى ومن ثم تحقيق قيادة التكلفة التي تتيح إمكانية تحديد أسعار تنافسية مع العمل على تقديم خدمة متميزة ذات جودة عالية عكس الموانئ التقليدية التي كانت تبقى فيها البضائع تحت التحفظ داخل المنطقة الجمركية حتى يتم تسديد ما عليها، ونتيجة لذلك فإن الدورة المستندية تستغرق وقتا طويلا وتحتاج كذلك إلى كم مكثف من الإجراءات والتأشيرات والموافقات التحريرية والإمضاءات المتعددة، ويتطلب تنفيذ هاته العمليات إلى تكاليف عالية .

**الفصل الثالث: الإطار**

**التطبيقي للدراسة**

**رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز**

**التجارة الخارجية الجزائرية**

**- دراسة ميدانية لميناء**

**عنابة -**

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". تمهيد:

يعتبر قطاع الموانئ في الجزائر من أهم القطاعات الحساسة للاقتصاد الوطني، حيث تعتبر الموانئ البوابة الرئيسية للاقتصاد الجزائري مع العالم الخارجي، وهذا لأن الجزائر تمتاز بموقع إستراتيجي مميز مع شريط ساحلي بطول 1200 كلم يطل على البحر الأبيض المتوسط، تتوزع 11 ميناء تجاري على هذا الشريط الساحلي تقوم بجل نشاطات التجارة الخارجية من تصدير وإستيراد.

و إنطلاقا من الأهمية البالغة التي تلعبها الموانئ في التجارة الخارجية الجزائرية وعلى غرار الدول المتقدمة تسعى الجزائر جاهدة الى تطوير قطاع الموانئ عبر تطبيق الرقمنة وإستغلال التطور التكنولوجي وتقنيات المعلومات والإتصال الحديثة والإستفادة من تجارب الدول المتقدمة في إطار مشروع تطوير قطاع الموانئ و التخلي عن الأسلوب التقليدي في تسيير الموانئ الجزائرية، والسعي للتحول الى الموانئ الذكية.

لقد تطرقنا في الفصلين السابقين إلى دور وأهمية الرقمنة وإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في الموانئ البحرية والمزايا التي تقدمها التقنيات الحديثة، حيث كان لها الأثر البالغ في تغيير وتطوير أنشطة الموانئ التي أصبحت تتميز بتكامل سلاسل التوريد بدءا من النقل المتعدد الوسائط إلى التبادل الإلكتروني للبيانات ووضع أنظمة جمركية تتميز بالكفاءة والسرعة في الإجراءات الإدارية وهذا ما أدى إلى خفض التكاليف.

في هذا الفصل الثالث سوف نستعرض واقع الموانئ الجزائرية واهم المشاكل التي تحول دون تطور القطاع، ثم نليه الى التعريف بميدان الدراسة الا وهو " مؤسسة ميناء عنابة "، ثم اخيرا نتطرق الى مدى تطبيق الرقمنة والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في ميناء عنابة، والاثر الذي تلعبه الرقمنة في تعزيز كفاءة التجارة الخارجية، وقد قسمنا هذا الفصل إلى:

- المبحث الأول: واقع الموانئ في الجزائر ودورها في التجارة الخارجية الجزائرية.
- المبحث الثاني: التعريف بميدان الدراسة " ماهية مؤسسة ميناء عنابة ".
- المبحث الثالث: واقع الرقمنة في ميناء عنابة وأثرها على التجارة الخارجية الجزائرية.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

### المبحث الأول: الموانئ الجزائرية ودورها في التجارة الخارجية

في ظل المستجدات المحلية والإقليمية والدولية صار لزاما على الدولة الجزائرية وضع الدراسات وتنفيذ السياسات الكفيلة بتطوير أداء الموانئ البحرية الجزائرية نظرا لما تمثله من ركيزة أساسية في تنمية الاقتصاد الوطني بكافة مجالاته، ولإنعاش النقل البحري الذي ينقل عبره 90% من التجارة الخارجية، لذا وجب مواكبة كل التطورات الحديثة في مجال تسيير الموانئ و تطوير البنى التحتية و الرقمية وحل مختلف المشاكل التي تعاني منها الموانئ في الوقت الحاضر لتحسين ادائها و الاستفادة القصوة من ما تقدمه للاقتصاد الوطني من نمو و ازدهار خاصة في نشاطات التجارة الخارجية.

#### المطلب الأول: لمحة عن الموانئ الجزائرية

يوجد في الجزائر ثلاثة عشر (13) ميناءً تجاريا بما في ذلك ثمانية (8) موانئ متخصصة في السلع ميناء الجزائر، وهران، عنابة، مستغانم، جن جن، تنس، الغزوات، دلس، وثلاثة (3) موانئ العامة وهي مختلطة تستوعب البضائع العامة والمحروقات وهي ميناء بجاية وميناء سكيكدة القديم وأرزيو.

باستثناء ميناء جن جن، فإن جميع الموانئ الجزائرية هي موانئ تقع في المناطق الحضرية، مما يعيق امتداداتها ويسبب ازدحام المساحات الصعود والنزول والتخزين في مواجهة تدفق البضائع في تقدم مستمر. وقد تميزت العديد من عمليات إعادة الهيكلة بهذه الموانئ منذ استقلال الجزائر في 1962، خلال العقد الأول استند تنظيم الميناء على استقلال الموانئ الكبرى (الجزائر وعنابة ووهران) ونظام الامتياز الممنوحة من قبل غرف التجارة في الولايات (المقاطعات الإقليمية) حيث توجد المنافذ الأخرى.<sup>1</sup>

- اعتباراً من عام 1971، كانت الموانئ تسيير من قبل مكتب الموانئ الوطني (هيئة موانئ وطنية لها مهمة السلطة العامة).
- جاء القانون 88/01 بشأن استقلالية الشركات التي جلبت تغيير وضع شركات الموانئ والتي أصبحت شركات الهيئات العامة الاقتصادية في شكل شركات مساهمة (EPE / SPA).

---

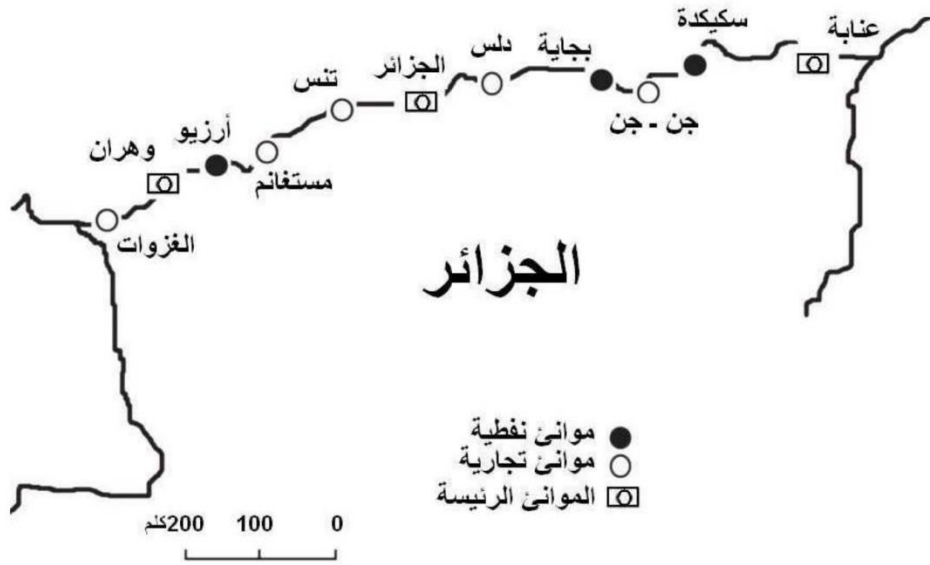
<sup>1</sup> - الواسع صبرينة، بوختالة عبد اللطيف ، مرجع سبق ذكره، ص17.



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". المطلب الثاني: أنواع الموانئ التجارية في الجزائر

تمتلك الجزائر عبر شريطها الساحلي عدد مهم من الموانئ وتتمثل في كل من ميناء الجزائر ميناء عنابة، ميناء أرزيو، ميناء بجاية ميناء جن جن ميناء الغزوات ميناء مستغانم ميناء سكيكدة ميناء تنس مهران. ويمثل الشكل الموالي توزيع مختلف أنواع الموانئ في الجزائر<sup>1</sup>.

الشكل رقم (3-1): خريطة توزيع مختلف أنواع الموانئ في الجزائر



SOURCE :Mohamed-chérif F.Z. 2004.L'Activité Portuaire et Maritime de L'Algérie.O.P.U.ALGER.

وتنقسم الموانئ في الجزائر الى ثلاثة أنواع:

### • الموانئ الرئيسية:

- 1- ميناء الجزائر .
- 2- ميناء عنابة .
- 3- ميناء وهران .

<sup>1</sup> بورني حناشي، بالي حمزة، بالي مصعب، اثر البنية التحتية و الخدمات اللوجستية في الموانئ البحرية الجزائرية على التجارة الخارجية (2010\_2018)، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، جامعة حمه لحضر، الوادي، المجلد 13، العدد 3، 2020، ص.ص.809.808.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

### • الموانئ النفطية:

1- ميناء أرزيو. 2- ميناء سكيكدة. 3- ميناء بجاية.

### • الموانئ التجارية غير الرئيسية:

1- ميناء جن جن. 2- ميناء مستغانم. 3- ميناء الغزوات. 4- ميناء تنس. 5- ميناء دلس.

### المطلب الثالث: دور الموانئ في تنشيط التجارة الخارجية الجزائرية

أصبحت الموانئ اليوم تلك المناطق الإستراتيجية التي تلعب دورا مهما في تحريك دواليب التجارة والتي تعتبر العمود الأساسي لعمليات الإستيراد والتصدير بحيث تتواجد في المواقع الأولى لمواجهة متطلبات إقتصاد السوق، والجزائر تعتبر أحد البلدان التي تعتمد في مبادلاتها التجارية على الموانئ ونظرا للمكانة التي تحتلها صادرات الجزائر وواراداتها ويحكم الموقع المطل على البحر الأبيض المتوسط.

يتحدد دور التجارة الخارجية الهام في التنمية الإقتصادية والإجتماعية من خلال كونها المصدر الرئيسي للدخل والعملات الأجنبية والعامل المنشط للعلاقات الإقتصادية للدولة مع العالم الخارجي، وهنا يبرز دور الموانئ كمحطات لدخول وخروج البضائع والسلع والمواد الأولية وحتى في نقل المسافرين.

ويبرز دور الموانئ في التجارة الخارجية الجزائرية من خلال:

### أولا: المبادلات التجارية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3-1) أن قطاع الموانئ بالجزائر يمثل الشريان الرئيسي الذي يقوم عليه الإقتصاد الجزائري، حيث يمثل كل من ميناء أرزيو، ميناء سكيكدة، ميناء بجاية وميناء الجزائر بالترتيب اهم الموانئ لنقل صادرات الجزائر من المحروقات والتي تتوفر على الشروط اللازمة و البنى التحتية الضرورية لهذا القطاع، وهي تمثل حصة الأسد من حجم الصادرات الجزائرية الاجمالية والتي بلغت كميتها والمنقولة عبر مختلف الموانئ الجزائرية 70937000 طن ما يعادل نسبة 92,13% من إجمالي الصادرات خلال 2016 وهو الشيء الذي يؤكد التبعية المطلقة لاقتصاد الجزائر لقطاع المحروقات، كما يمثل ميناء الجزائر، ميناء عنابة، ميناء بجاية، ميناء وهران، ميناء سكيكدة، اهم الموانئ الجزائرية التي تنقل عبرها السلع من

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". الواردات لتموين الاقتصاد الوطني وتلبية إحتياجاته. والجدول التالي يمثل حركة مجموع الصادرات والواردات عبر الموانئ الجزائرية خلال 2016.

الجدول رقم (3-1): حركة مجموع الصادرات والواردات عبر الموانئ الجزائرية خلال 2016

الوحدة: ألف طن

الموانئ	الواردات			الصادرات			المجموع		%
	قطاع المحروقات	خارج القطاع	المجموع	قطاع المحروقات	خارج القطاع	المجموع	قطاع المحروقات	خارج القطاع	
الجزائر	4324	9231	13555	1138	1204	2387	5507	10435	21.43
عنابة	239	3437	3676	283	1254	1537	422	4791	9.84
ارزيو	2390	637	3017	40378	2084	42462	42768	2711	5.57
بجاية	1030	10597	11627	7062	808	7890	8112	11405	23.42
جيجل	89	3792	3881	0	13	13	89	3805	7.81
تلمسان	73	880	953	0	54	54	73	934	1.92
مستغانم	81	905	986	0	20	20	81	925	1.90
وهران	242	7985	8227	11	409	420	252	8394	17.24
سكيكدة	925	3955	4880	22000	215	22215	22925	4170	8.56
الشلف	67	1126	1193	0	0	0	67	1126	2.31
المجموع	9360	42635	52995	70937	6061	76998	80297	48696	100

Source: Aissani Faresyacine et BoutoumiMounie, l'impact du transport maritime sur la croissance économique en Algérie, Mémoire en vue de l'obtention du diplôme de Master, Option: Finance et Commerce Int, UNIV BEJAIA, Algeria. 2016-2017, P70.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (3-1) أن كمية التجارة المنقولة بحرا عرفت ارتفاعا ملحوظا سنة 2012 لتصل إلى 802 ألف طن مقارنة ب 765 ألف طن سنة 2010 وذلك تلبية لمتطلبات الإستهلاك الوطني، لتعرف بعدها تذبذبا في الإنخفاض تزامنا مع تذبذبات أسعار النفط التي تعتبر المصدر الرئيسي

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ."

للدخل الوطني، لترتفع سنة 2015 إلى 795 ألف طن ثم تبدأ من جديد في الإنخفاض سنة 2016 و ذلك تزامنا و سياسة التقشف التي إعتمدها الدولة الجزائرية من خلال تخفيض إستيراد المواد الكمالية لتصل الى 640 ألف طن سنة 2018. والجدول الموالي يوضح تطور حجم التجارة المنقولة بحرا في الجزائر

الجدول رقم (3-2): تطور حجم التجارة المنقولة بحرا في الجزائر وحدة القياس: ألف طن

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الكمية المنقولة بحرا	765	787	802	748	749	795	763	743	640

المصدر: مصداق راضية، بن ناصر عبد الحميد، جمال شنوف، " واقع النقل بالحاويات في الجزائر ودوره في النقل متعدد الوسائط في ظل المنظومة اللوجيستية " ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، المجلد 13 ، العدد 03 ، تاريخ النشر 2020 ، ص 875 .

### ثانيا: نقل المسافرين

يعتبر التطور الملحوظ في عدد المسافرين بحرا، عاملا مشجعا للنقل البحري، وذلك رغم تخفيض عدد التأشيرات الممنوحة 400 ألف مسافر سنويا، وكذلك الإجراءات الأخيرة المتخذة من طرف الدولة والقاضية بمنع إستيراد السيارات القديمة التي عمرها أقل من ثلاث سنوات والذي كان معمولا به قبل.

جدول رقم (3-3): حركة النقل البحري للمسافرين من سنة 2008 الى 2011

السنوات	2008	2009	2010	2011
عدد المسافرين القادمين والمغادرين	443800	467264	463561	447323

المصدر: موقع الديوان الوطني للإحصائيات [www.ons.dz](http://www.ons.dz) تاريخ الاطلاع 2023/ 05/1

ثم إن عددا كبيرا من المسافرين بإتجاه أوروبا يستعملون الطائرة ذهابا والباخرة إيابا مما يفسر عدد القادمين قياسا على عدد المغادرين بحرا (لأنه في أغلب الأحيان يشترون سيارات من (أوروبا) وتعتبر عملية النقل البحري للمسافرين والتي تعرف نشاطا مكثفا في فصل الصيف منافسا قويا للنقل الجوي، ويعود ذلك بالدرجة الأولى الى تكاليف النقل المنخفضة وقدرة الإستيعاب الكبيرة بالنسبة للباخرة، إذ بفضل المسافرين

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

صيفا وتحديدا المغتربون العائدون إلى الوطن الدخول بالسيارات والأمتعة. فالموانئ بصفة عامة تلعب دورا كبيرا في حركة المسافرين وهو أمر يآثر على التجارة الدولية سواء مسافرين لغرض السياحة أو العمل.

### ثالثا: توفير مناصب العمل

توفر الموانئ الجزائرية 14 ألف منصب عمل مباشر وهذا بالنسبة لمجموع الموانئ الجزائرية، حيث توفر الموانئ العديد من مناصب الشغل وتوظيف الايدي العاملة والتي تستقطبها الموانئ في أنشطة المرافقة لنشاط النقل البحري اصحاب السفن العاملون بالمخازن والمستودعات ومكاتب العبور، عمال الارصفة الحمالون وكذا العاملين بإدارة الميناء واعتبارا لعدم وجود ورشات بحرية لبناء السفن فلا توجد يد عاملة في هذا المجال. ولطالما كانت الموانئ اقطابا تحرض على خلق وظائف الا أن الدولة لم تعمل على تطوير ولم تولي الاهمية اللازمة لهذا القطاع الذي عانى من الاهمال والذي يشكل مصدرا خلافا لمناصب الشغل.

### المطلب الرابع: مشاكل الموانئ الجزائرية والاجراءات الواجب اتخاذها لتطوير الموانئ الجزائرية.

ركزت الجزائر إستثماراتها في الموانئ النفطية، وهي موانئ متخصصة، لا تخدم إقطاعا محددًا من إقتصاد الدولة، أما باقي الموانئ التجارية، فبقيت تشكو من تأخر كبير، فوجب على الدولة الجزائرية الاهتمام بتطوير قطاع الموانئ بشل كامل، و اضعاء مختلف التحسينات في البنية التحتية و الرقمية وطرق تسيير الموانئ بمواكبة التطورات التقنية الحاصلة في العالم .

### أولا: مشاكل الموانئ الجزائرية

تعاني الموانئ الجزائرية و خاصة الموانئ التجارية من مشاكل عدة ابرزها<sup>1</sup>:

1. موانئ من الجيل الأول: الموانئ الجزائرية قديمة من الجيل الأول وهي بالتالي لا تمثل سوى نقاط انقطاع الحمولة " تنتهي عندها حمولة المواد المعدة للشحن أو التفريغ.
2. نقص في التجهيزات والآليات: وتعاني الموانئ من جهة أخرى من نقص كبير في الآليات الثقيلة وميناء الجزائر هو الوحيد الذي يتوفر على رافعة ذاتية الحركة قوتها (300 طن).

---

<sup>1</sup>-فاطمة الزهراء محمد الشريف، الموانئ الجزائرية تحول صعب في تسييرها، المجلة اقتصاديات شمال افريقيا، جامعة الشلف، العدد7، 2009، ص.ص.175.171.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

3. ارتفاع في عدد العمال: وتعرف الموانئ الجزائرية فائضا في عدد العمال، مما يقتضي اتخاذ إجراءات ترمي إلى تحويل جزء منهم نحو وظائف أخرى، أو منحهم التقاعد المسبق أو دفع تعويضات لهم وتبقى هذه المشكلة شائكة بالنسبة لدولة في طريق النمو تستفحل فيها البطالة.
4. تأخر في عملية تداول الحاويات: لقد أصبح التوجه لاستعمال الحاويات في نقل البضائع عاما وما فتئت معدلات النقل بالحاويات ترتفع بشكل كبير ومتسارع. ومع ذلك يمكن القول أن الموانئ الجزائرية لا زالت تسجل تأخرا واضحا في هذا المجال، على اعتبار أن المعدل العالمي لتداول الحاويات يصل إلى 62%.
5. انخفاض معدلات أداء الموانئ: والذي يساهم فيه بشكل كبير توقف أنشطتها ليلا وخاصة ما يتعلق بمناولة السلع والبضائع.
6. طول الإجراءات الإدارية: وتتمثل في الإجراءات المتعلقة بتفريغ البضائع تحديدا، وما يتبعها من إجراءات الحجر الزراعي، فالحجر البيطري، ثم إجراءات الرسوم الجمركية.. إلخ.
7. سوء توزيع المهام بين الموانئ: ومن جهة أخرى يوجد توزيع سيء للمهام المنوطة بكل ميناء، فميناء الجزائر العاصمة مثلا وهو أهم ميناء على المستوى الوطني يحتكر جل المبادلات (أكثر من 60 % من المبادلات التجارية الخارجية)، وهذا على حساب باقي الموانئ الثانوية التي يبقى دورها محصورا في أقاليمها.
8. اختناق الموانئ: لعل من بين الأسباب الرئيسة التي زادت من حدة اختناق الموانئ وتكدس البضائع فيها هو عدم وجود خطة منسقة لتوقيت الاستيراد لدى بعض الهيئات المستوردة للبضائع، مما يؤدي إلى وصول كميات كبيرة من السلع والمعدات المستوردة من طرف هيئات مختلفة وفي وقت واحد. أو عندما يرتفع معدل استيراد مادة معينة بسبب انخفاض أسعارها في الأسواق العالمية.
9. تواجد الموانئ داخل النسيج الحضري: مشكلة أخرى تواجه الموانئ الجزائرية هي تواجدها داخل النسيج الحضري، مما يترتب عليه ضعف كفاءة الطرق التي تربطها بالداخل فميناء العاصمة مثلا، تنتهي منافذ الخروج منه في محور المواصلات الرئيس بالمدينة والمزدحم بالحركة.
10. ضعف استغلال عملية المساحلة: لا يتم استغلال عملية المساحلة أو الملاحة الساحلية بشكل جيد ومكثف مع أنه بإمكان هذه الوسيلة التي تؤمن النقل بين الموانئ الوطنية أن تساهم في تخفيف الضغط عن شبكة النقل البري، والتي تعاني هي الأخرى من نقائص كثيرة، وذلك بإدماجها في السلسلة

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

اللوجستية للنقل. مع ملاحظة عدم وجود هيئات أو مكاتب محلية على مستوى مختلف الأقاليم بالوطن لتحسيس المتعاملين وإعلامهم بالفوائد التي تعود عليهم من وراء التعامل بالمساحلة.

### ثانيا: الإجراءات الواجب اتخاذها لتطوير الموانئ الجزائرية

يمكن تحسين أداء عمل قطاع الموانئ البحرية والنقل البحري بشكل عام ومصالحة الموانئ بشكل خاص من خلال التالي<sup>1</sup>:

- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتبادل المعلومات مع العملاء.
- الإعتماد على التبادل الإلكتروني للوثائق بدلا من تبادلها يدويا وإستخدام نظم المراقبة والإدارة الآلية الحركة السفن والبضائع والبوابات والمسطحات المائية .
- الإرتقاء بكفاءة الخدمة المقدمة للسفن.
- زيادة السعات التخزينية والتوسع في إستخدام الموانئ الجافة وإنشاء مراكز لوجستية .
- الرصد الدائم لتطور أنظمة الإدارة والهندسة وتكنولوجيا المعلومات في قطاع النقل البحري والموانئ.
- الحفاظ على علاقات الشراكة مع الموانئ العالمية لتبادل الخبرات في مجال تنظيم وتعزيز سلامة وأمن الموانئ.
- إسناد أعمال وخدمات الموانئ للقطاع الخاص من خلال عقود إمتياز محكمة.
- التوجه نحو الإندماجات والتحالفات بين الشركات في مجال النقل البحري لخلق كيانات قادرة على المنافسة عالميا .
- تنشيط وتدعيم صناع إصلاح وبناء السفن والصناعات التكميلية لها.
- وضع برامج تكوين في كل وحدة يقدمها خبراء دوليون في قطاع الموانئ.
- إعادة النظر في الرسوم والتكلفة الناشئة عن أوقات المكوث في الموانئ، والخدمات الأخرى التي تقدمها نظرا لأهمية هذا العامل في جذب حركة السفن الدولية حيث خفضت العديد من الموانئ من رسومها .
- رفع كفاءة العاملين مختلف أنشطة الميناء، وبناء قدراتهم وفقا للمعايير الدولية للتمكن من العمل في الموانئ المطورة بفاعلية وكفاءة، وإعداد نظام متطور يتابع الأداء ويقوم موضوعيا مستوى أداء العاملين.

---

<sup>1</sup>- بركة النوري ، دور الموانئ الذكية في خفض تكاليف التجارة الخارجية \_ تجارب دولية \_ ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2022/2021 ، ص.ص.64.65.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

- إدخال الأنشطة اللوجستية الأساسية والمعاونة كعناصر لخلق قيمة مضافة ورفع معدلات النمو الاقتصادي بسرعة .
- أتمتة الجمارك: وهذا من خلال تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات والتي تدعم عملية التخليص برمتها بدءا من تلقي الطلبات وقبول ومعالجة إقرارات الشحنات والسلع للاستيراد والتصدير والعبور وسداد الرسوم والضرائب المستحقة إلى تخليص البضائع من الرقابة الجمركية.
- إدارة مخاطر الجمارك والانتقائية: وهذا على أساس التحليل الحاسوبي للمخاطر على جميع الواردات والصادرات بشكل منسق، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تيسر عملية تحديث جميع تقارير تحليل المخاطر استنادا إلى أحدث النتائج التي يسفر عنها التخليص الجمركي وتدقيق الحسابات، عكس نظام التفتيش المادي الذي يتسبب في تأخير الشحنات في الموانئ وهو ما من شأنه أن يحدث بيئة ملائمة لدفع مبالغ غير رسمية بهدف تعجيل العملية.
- نافذة واحدة للتجارة: ويمكن لهذه الخدمة أن تيسر عملية تبادل المعلومات المتعلقة بالتجارة بين الأطراف التجارية والوكالات الحكومية، وفيما بين الوكالات الحكومية نفسها للحصول على التصاريح والرخص والشهادات والموافقة الضرورية، كما أنه يمكن من خلال هاته النافذة تقديم المستندات والبيانات التجارية على نسق إلكتروني.
- منافذ الشحن: والتي تسمح للتجار والصناعيين بالاتصال عن طريق البوابة مع الناقلين، ولا سيما وسطاء الشحن وهيئات الشحن مثل الخطوط البحرية الرئيسية، كما يمكن إرسال معلومات الحجز وتوجيهات الشحن والتسليم إلى الشركة الناقلة.
- نظم مجتمع الموانئ: والذي يسمح بالإتصال الإلكتروني بين مشغلي النقل من القطاع الخاص (الخطوط البحرية، ووسطاء الشحن وعمال التحميل والتفريغ، ومحطات الرسو والإبحار، والمخازن) والمواقع الداخلية الخاصة قبل وأثناء النقل البري والنقل بالسكك الحديدية، والممرات المائية الداخلية والمستوردين والمصدرين، وسلطات الميناء والجمارك، والسلطات الأخرى.

### المبحث الثاني: التعريف بميدان الدراسة "مؤسسة ميناء عنابة "

يعتبر ميناء عنابة هو واحد من أهم الموانئ في الجزائر، ويقع في مدينة عنابة، الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط. وبعد الميناء مركزا رئيسيا لتداول البضائع والحاويات في الجزائر، حيث يتم تصدير



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

العديد من المنتجات بما في ذلك النفط والغاز والمواد الغذائية والملابس وغيرها، كما يخدم الميناء أيضا السوق المحلية ويستقبل البضائع الواردة من الخارج. ويضم الميناء أيضا منشآت للتخزين والتفريغ والتحميل، بالإضافة إلى مرافق للصيانة والخدمات الأخرى.

### المطلب الأول: لمحة تاريخية عن تطور الميناء

يعود بناء ميناء عنابة الى الاف السنين حيث أسسه الفينيقيون لإقامة نظام مضاد لتبادل حمولتها من الذهب والفضة والأقمشة الحريرية من الشرق ضد منتجات سواحل إفريقيا.

يعتبر ميناء عنابة أول ميناء في الشرق الجزائري من حيث حجمه وسعته والحركة به وقد هبئ عام 1856 من طرف السلطات الإستعمارية، وهو ميناء مخصص لعبور البضائع والمسافرين، تقدر مساحته ب 95 هكتار وهو متموضع في جنوب غرب خليج عنابة ويقع في تقاطع شبكة مهمة من الطرق والسكة الحديدية والتي تسمح بسهولة أسهل للميناء، وهو ميناء تجاري يتميز بالحدثة ويتوافق مع متطلبات التجارة الدولية. ان ظهير ميناء عنابة متكون من 12 ولاية: عنابة، تبسة، سوق اهراس، الطارف، بسكرة، باتنة، سطيف، قسنطينة، أم البواقي، ميلة، ورقلة ويصنف ضمن أول الموانئ المنجمية في شمال إفريقيا ومما يزيد من أهميته.

في القرن التاسع عشر كانت العناصر الأولى للميناء كما يلي<sup>1</sup>:

- 1856- 1870 مرفأ للتوقف ورصيف فرنبي.
- 1870- 1900 تم تأسيس رصيف بالجنوب ورصيف بالشمال.
- 1900- 1915 تم تأسيس رصيف هيبون ورصيف للفوسفات إضافة الى إعادة تهيئة المرافق الداخلية.

- 1915- 1959 تمت إعادة تهيئة الرصيف الجنوبي.

- 1959- 1962 توسيع ارضيات الرصيف الجنوبي.

- 1962- 1972 تهيئات مختلفة، إصلاح الأضرار والصيانة الروتينية.

ويضم ميناء عنابة في شكله الحالي (الملحق رقم 1) ما يلي:

#### • ثلاث احواض:

- حوض ما قبل الميناء بمساحة تقدر ب 45 هكتار.

---

<sup>1</sup>- وثائق مقدمة من طرف مؤسسة ميناء عنابة ، المديرية التجارية .

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". الجزائرية

- الحوض الكبير بمساحة تقدر ب 40 هكتار.
  - الحوض الصغير بمساحة تقدر ب 09 هكتارات.
  - 21 مركز رصيفي بخط طول إجمالي 3685 متر (انظر الملحق رقم 04).
  - أعماق بحر تتراوح ما بين 09 متر و 14 متر.
  - مسطحات أرضية بمساحة 130 هكتار.
  - مساحات مغطاة (مستودعات ومساحات التخزين) بمساحة 24750 متر<sup>2</sup>.
  - دون حساب المباني الإدارية واحواض التخزين.
  - إجمالي طول خط الرصيف لمؤسسة ميناء عنابة 1970 متر.
  - إجمالي طول خط الرصيف المسير من طرف المؤسسات العاملة بالميناء 1715 متر.
- الشكل رقم (2-3): أحواض ميناء عنابة



المصدر: مؤسسة ميناء عنابة المديرية التجارية، مديرية التجارة، دائرة الإتصال والعلاقات العامة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". المطلب الثاني: ورقة فنية للمؤسسة المينائية عنابة

مؤسسة ميناء عنابة هي مؤسسة اقتصادية جزائرية ذات نشاط تجاري و صناعي تقدم مجموعة من

الخدمات المينائية وتطرقنا الى ابرز معالمها في الاتي:

- التسمية: مؤسسة ميناء عنابة باختصار EPAN.
- الشكل القانوني: مؤسسة وطنية اقتصادية ذات أسهم رأسمالها 3.000.000.000 دج تابعة كليا لمجمع الخدمات المينائية "ساربور".
- الموقع الجغرافي: يقع ميناء عنابة على دائرة عرض شمال 36° 54' 11" وخط طول شرق 07° 47' 03". موقعه الطبيعي بين جبال الايدوغ وراس كاب روزا يجعله سهل اللوج والخرج والتحرك بكل سلامة من طرف السفن وهو ملجئ من عواصف الشمال والشمال الغربي ويعد واحد من الأكثر سلامة في شمال افريقيا.
- المنارات:

1. منارة راس الحمرا في راس الحراسة مزودة براديوفار.

2. منارة راس كاب روزا في راس كاب روزا.

3. ضوء فور جنوا.

1. إشارات الدخول:

1. ضوءان على جانبي المدخل الرئيسي للميناء.

2. ضوءان على جانبي مدخل الحوض الكبير.

• نشاط المؤسسة:

لمؤسسة ميناء عنابة عدة نشاطات فهي تقدم خدمات مينائية بالتعاون والتكامل مع بعضها:

1. توزيع وعبور السلع: يعتبر عبور السلع، الوظيفة الأساسية للميناء ويمر بالمراحل التالية:
  - استقبال البواخر وإرسائها على الرصيف ويتم ذلك بتهيئة مكان إرساء البواخر و تنظيمها.
  - نقل البضائع إلى المخازن باستعمال أدوات التفريغ حيث يتم تفريغ البضائع من البواخر ثم شحنها ونقلها إلى المخازن.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

2. استيراد وتصدير: المؤسسة تقوم بتصدير المنتجات الوطنية لتشجيع الإنتاج الوطني ولتحقيق أرباح وفوائد، وتقوم بعملية الاستيراد لتلبية الاحتياجات.

### 3. نقل المسافرين

4. وتقدم شركة ميناء عنابة خدمات أخرى مثل :

- إعادة تزويد السفن بالوقود في المياه العذبة.
- الطاقة الكهربائية.
- تأجير الزوارق السريعة.
- حراسة البضائع.
- إزالة النفايات.

#### • مؤهلات الميناء:

- اول ميناء جزائري خارج المحروقات.
  - الميناء مزود بالعديد من الخطوط البحرية المنتظمة والوكالات البحرية.
  - الميناء مرتبط بالشبكات الوطنية للطرق والسكة الحديدية.
- إضافة الى ذلك يتمتع الميناء ب:
- 22 مركز رصيفي منها من هو مسير من طرف مؤسسة "سيدار الحجار"، مؤسسة سوميفوس، مؤسسة فرتيال، مؤسسة نفال.
  - منشأة متخصصة لمعالجة الصلب (الفحم، الفوسفات، المواد الحديدية، الحبوب، السكر الأحمر، ....)
  - نهائي الحاويات ذا مساحة 16 هكتار مزود بجميع التسهيلات اللازمة (مباني، مستودعات، مناطق للتخزين، سكك حديدية مربوطة مباشرة بالشبكة الوطنية لسكك الحديد وكذا معدات للشحن والتفريغ خاصة.
  - فضاءات بإمكانها ان تكون مساحات للجمركة او لوضع جميع أنواع السلع (حاويات، مركبات، الات).

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

### المطلب الثالث: عرض الهيكل التنظيمي للمؤسسة المينائية عنابة

يبين الهيكل التنظيمي للمؤسسة كيفية توزيع المهام والمسؤوليات داخل المؤسسة، وبصفة عامة المؤسسة المينائية منظمة ومهيكلية في مديرية عامة و 7 مديريات مركزية وهي<sup>1</sup>:

#### أولاً: المديرية العامة

تقوم هذه المديرية بتسيير وتوجيه وتنسيق ومراقبة جميع نشاطات المؤسسة المينائية لعنابة من خلال المديرية التي تسيروها، وتتكون هذه المديرية من:

- 1- الرئيس المدير العام.
- 2- نائب مدير العام: وينوب عن المدير العام وفي حالة غيابه له صلاحيات الرئيس المدير العام اذ ينوبه قانونياً مثل صلاحية التوقيع.
- 3- مسؤول تسيير الجودة: مرتبط بالإدارة العامة ولديه السلطة والمسؤولية للتأكد من الحفاظ والعمل على تطبيق نظام إدارة الجودة.
- 4- الأمانة العامة ومكتب التنظيم: وهي مسؤولة عن البريد الوارد والصادر وتقوم بتنظيم المواعيد.
- 5- هيئة التدقيق: وتسهر هذه الهيئة على الرقابة والتدقيق في نظام إدارة الجودة.
- 6- مسؤول مصلحة النظافة والامن: وتهتم بالنظافة والامن داخل المؤسسة اذ يسهر على امن العمال والعملاء ونظافة ميدان العمل، وتعمل بالتنسيق مع الامن الداخلي للمؤسسة.

#### ثانياً: مديرية الملك العام للميناء

تضمن مجموع النشاطات والعمليات البحرية حيث تمارس في حدود مجالها العمومي للميناء الأرضي والبحري عدة مهام أهمها:

حماية المسطحات المائية والمساحات الأرضية والتجهيزات، ضمان امن وسلامة الأشخاص وممتلكاتهم وحماية ووقاية وتطوير الملك العام للميناء وتتكون هذه المديرية من:

\* دائرة الملك العام والبنية التحتية \* دائرة الحفاظ على ممتلكات الميناء \* دائرة مخزن الحبوب.

<sup>1</sup>- وثائق مقدمة من طرف مؤسسة ميناء عنابة ، المديرية التجارية ، دائرة الإتصال والعلاقات العامة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

### ثالثا: مديرية شحن وتفريغ البضائع

مكلفة بكل عمليات نقل وتفريغ وكذلك تخزين البضائع وتسليمها للزبائن ووضع تحت تصرفهم الإمكانات المادية وتسيير المجال العمومي والقيام بمتابعة حركة السلع بالإضافة الى جمع المعلومات الإحصائية وفترة الخدمات المقدمة وتتكون من:

\* دائرة الشحن والتفريغ \* دائرة الفاتورة \* دائرة نهائي الحاويات \* دائرة المناولة.

### رابعا: مديرية قطانيه الميناء

يتمثل دورها في مساعدة السفن وارسائها اثناء الدخول والخروج والسهر على عملية تخليص السفن في حالات الخطر باستعمال وسائل مواجهة الصعاب داخل الحوض وتتكون من:

\* دائرة الملاحة الامن \* دائرة المساعدة البحرية للسفن.

### خامسا: مديرية الاشغال والصيانة

مكلفة بالمحافظة على الأملاك ومتابعة تنفيذ الاشغال الخاصة بالبنية التحتية والفوقية المينائية ولها مهمة تامين حفظ وصيانة مجموع العتاد والتموين والتسيير وتتكون من:

\* دائرة الاشغال \* دائرة التموين \* الدائرة التقنية \* دائرة الصيانة.

### سادسا: مديرية الإدارة والموارد البشرية

وهي مكلفة بتسيير الموارد البشرية، القضايا القانونية والمنازعات والقضايا العامة للمؤسسة، الى جانب متابعة تنفيذ برنامج تكوين العاملين في المؤسسة وتدريبهم وتتكون من:

\* دائرة الموارد البشرية \* دائرة الشؤون القانونية \* دائرة التشغيل والتكوين \* دائرة الوسائل العامة.

### سابعا: مديرية المالية والمحاسبة

لها مهمة ضمان سير العمليات المالية ووضعية المحاسبة في المؤسسة وتتكون من:

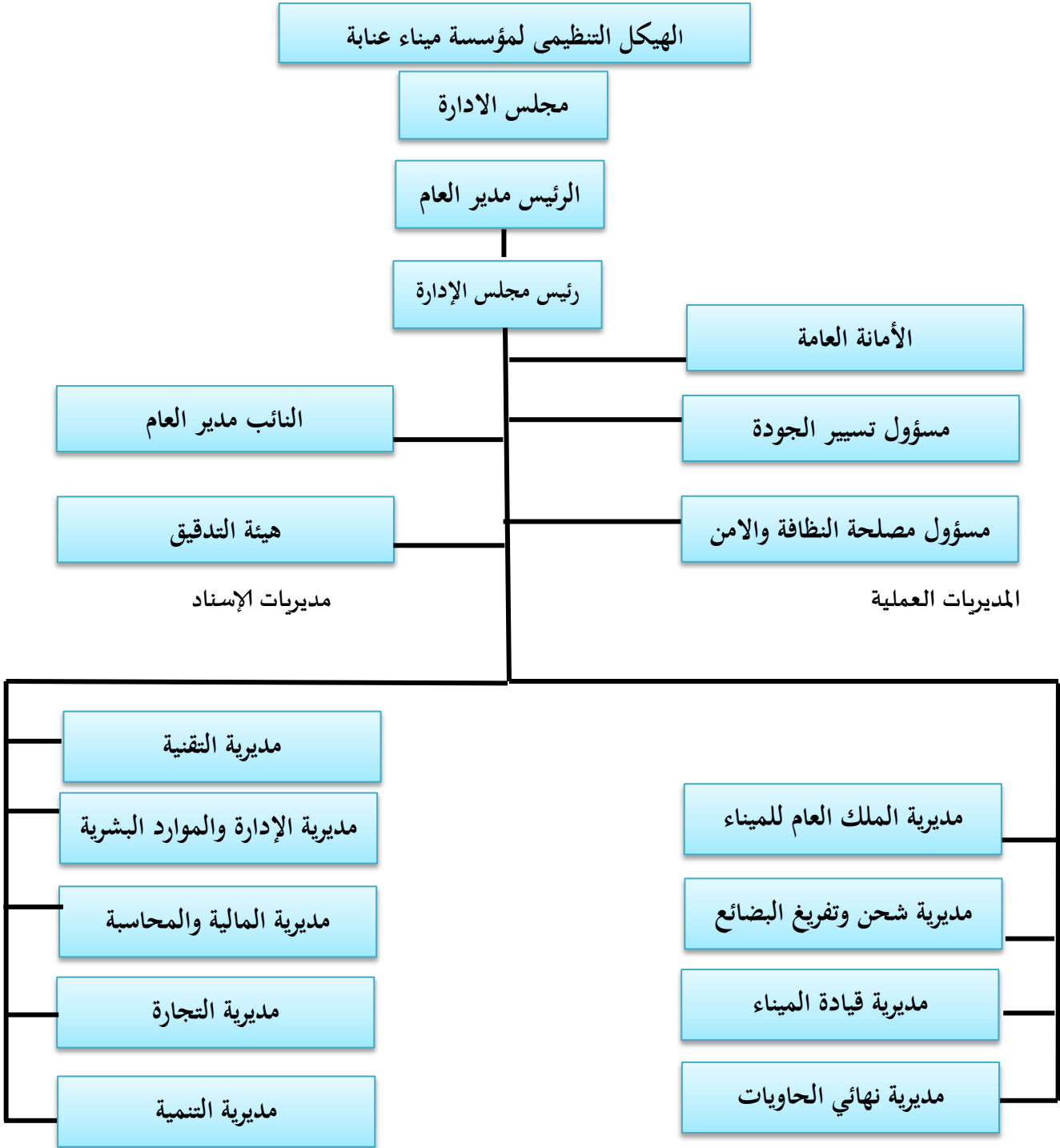
\* دائرة المالية \* دائرة المحاسبة.

### ثامنا: مديرية التجارة

وهي مكلفة بقيادة العمليات الخاصة بالشؤون التجارية، التسويق، الاتصال ومراقبة التسيير.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

الشكل رقم (3-3): الهيكل التنظيمي لمؤسسة ميناء عنابة



المصدر: مؤسسة ميناء عنابة، مديرية التجارة، دائرة الإتصال والعلاقات العامة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". المبحث الثالث: خدمات مؤسسة ميناء عنابة و ابرز المؤشرات المتعلقة باداءها

تقدم مؤسسة ميناء عنابة مجموعة من الخدمات اللوجستية المتكاملة في اطار نشاطات التجارة الخارجية من تصدير و استيراد ،جزء منها متعلق بخدمات مقدمة للسفن و الجزء الاخر يهتم بحركة البضائع، و يواجه ميناء عنابة مجموعة من العراقيل و التحديات التي تحول دون تحقيق اكبر كفاءة و اداء ممكن في تعزيز التجارة الخارجية الجزائرية و التي وجب على الحكومة الالتفات لها في اطار مشروع تطوير الموانئ الجزائرية.

### المطلب الأول: الخدمات اللوجستية لميناء عنابة

#### أولاً: الخدمات المتعلقة بالسفن

##### 1. إستقبال السفن:

تتم عملية استقبال السفينة عبر عدة مهام متناسقة، يؤدي عدم القيام بإحداها بشكل جيد إلى التأثير على مجموعة حلقة الخدمات الأخرى.

تتم عملية خروج السفن من الميناء أو الدخول إليه، على مستوى اجتماع يومي ينعقد في مديرية قيادة الميناء، ويسمى بمؤتمر تحديد وضعية السفن *conférence de placement des navires* ينعقد هذا الاجتماع على مدار السنة، حتى أيام العطل الأسبوعية والمناسبات الدينية والوطنية، وذلك على الساعة العاشرة صباحاً، ويتم من خلاله تحرير وثيقة تسمى وثيقة وضعية السفن. انظر (الملحق رقم 2)

غالبا كل من<sup>1</sup>:

#### • مدير قيادة الميناء:

يعتبر المسؤول الأول عن جميع التحركات التي تتم على مستوى الحوض المائي للميناء فهو العارف بخصائص الأرصفة من طول وعمق، وبالتالي فهو قادر على تعيين وهو أيضا مكلف بمتابعة المناورة الخاصة برسو السفينة، أنسب مكان لرسو أي نوع من السفن كما يهتم بالأماكن التي يتم فيها ربط السفينة.

<sup>1</sup>- وثائق مقدمة من طرف مؤسسة ميناء عنابة ، مديرية قيادة الميناء .



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

### • ممثل عن مديرية الشحن والتفريغ:

إن حضور ممثل عن مديرية الشحن والتفريغ مفيد للغاية، خاصة بالنسبة للسفن الراسية على أرصفة الميناء، حيث يقدم المعلومات المتعلقة بسير عمليات الشحن والتفريغ على سطح السفينة، وإعطاء تقديرات حول المدة الباقية لانتهاؤ العمليات.

### • ممثل عن مديرية الحاويات:

مسؤول عن السفن التي تكون حمولتها عبارة عن حاويات حيث يقدم المعلومات المتعلقة بسير عمليات الشحن والتفريغ وإعطاء تقديرات حول المدة الباقية لانتهاؤ العمليات الخاصة بسفن الحاويات فقط.

### • رئيس دائرة الأمن والحراسة:

أما بالنسبة لرئيس دائرة الأمن والحراسة العارف بخصائص الأرصفة من طول وعمق، وبالتالي فهو قادر على تعيين أنسب مكان لرسو أي نوع من السفن.

### • ضابط الميناء:

بالنسبة لضابط الميناء، فهو مكلف بمتابعة المناورة الخاصة برسو السفينة، كما يهتم بالأماكن التي يتم فيها ربط السفينة.

### • ممثل عن وكيل السفينة على مستوى ميناء عنابة:

عادة ما يسلم وكيل السفينة على مستوى الميناء بطاقة التنبؤ الخاصة بسفينته، وذلك قبل وصولها للميناء بـ 72 ساعة، حيث تحمل هذه البطاقة المواصفات الخاصة بالسفينة ونوع الحمولة، والوقت المقدر لوصولها.

## 2. الإرشاد البحري:

حيث يقوم ضابط الراديو بإصدار التعليمات للمرشد الذي يقوم بركوب زورق الإرشاد البحري (الملحق رقم 03)، إضافة إلى وجود سائق يتولى عملية نقل المرشد إلى غاية مكان تواجد السفينة، وبعد رمي السلم المعلق بسطح السفينة، يقوم المرشد فيما بعد بعملية توجيه السفينة بصفته على معرفة جيدة بخصائص المياه

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

الداخلية للميناء، والممرات الملاحية الداخلية، إضافة إلى مراكز الرسو، وهذا ما يسمح له بتسهيل عملية دخول وخروج السفينة.

### 3. القطر البحري:

تتمثل خدمة السحب البحري فيما يلي:

- العمليات التي تتطلب سحب او دفع السفينة.
- مناورات الإرساء، او انتقال او ابحار السفينة.
- المراقبة والمساعدة في مناورات أخرى مثل الملاحة للسفينة.

كما يبدأ عمل القطر بمجرد وصول السفينة القاطرة الى السفينة المقطورة بما فيه للقيام حالا بعملية السحب الضروري وينتهي عمل القطر بانتهاء آخر عملية وابتعاد السفينة. ويتعين على المجهز الذي يقوم بعملية القطر ان يحضر في الوقت والمكان المتفق عليه مع السفينة القاطرة والصالحة للقيام بالخدمات المتفق عليها.

كما يتعين عليهم تقديم القطر بمهارات عالية بدون توقف وذلك تحت إدارة ريان السفينة المقطورة.

تضمن قيادة الميناء عمل مصالح الإرشاد والقطر والربط خدماتها ليل ونهارا وايام العطل. يتبع العمال المكلفين بهذه المهام نظام عمل 24/72 مشابه لنظام العمل 8×3 متتابع.

### 4. ربط السفن:

تقوم زوارق ربط السفن canots d'amarrage بتوصيل الحبال التي يرميها بحارة الناقل إلى عمال الرصيف، حيث يقومون بربط الناقل في الأماكن التي يحددها ضابط الميناء.

### 5. وضع سلم الهبوط:

تساعد هذه الخدمة على الصعود إلى متن السفينة لكل من ضباط الميناء، طبيب الميناء، الجمارك، شرطة الحدود، وكيل السفينة، لاتباعها فيما بعد صعود العناصر الأخرى المهتمة بخدمة الناقل.

### 6. تموين السفن بالمياه والوقود:

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". المصدر: مؤسسة المينائية بتزويد السفن التي تقوم بعمليات الشحن والتفريغ بالوقود الذي توفره سوناپراك وكذلك بالمياه.

### 7. تفريغ السفن من الفضلات:

يتم تفريغ السفن من الفضلات عن طريق طوافات خاصة بنقل الفضلات.

ويمثل الجدول التالي معدات المساعدة البحرية لميناء عنابة

الجدول رقم (3-4): معدات المساعدة البحرية لميناء عنابة

نوع الآلات	العدد	القدرة
قاطرة بحرية	06	1000 إلى 4120 حصان
مرشدة بحرية	03	560 إلى 1430 حصان
زورق الربط	03	156 إلى 158 حصان
عتاد مضاد للتلوث (اللقلق)	-	-
سد عائم مضاد للتلوث	-	2*250م

المصدر: مؤسسة ميناء عنابة، المديرية التجارية، دائرة الإتصال والعلاقات العامة

### ثانيا: الخدمات المتعلقة بالبضائع

وتتمثل في خدمات الشحن والتفريغ والتخزين حيث تقوم مديرية الشحن والتفريغ بتنفيذ الخدمات المتعلقة بعمليات تحميل السفن ومناولة البضائع .

تشمل مناولة البضائع عمليات استلام، العد والتدقيق في السلع المشحونة أو المفرغة وكذلك الحراسة الى غاية شحنها أو تسليمها لصاحبها.

تقدم هذه الخدمات في إطار الشروط العامة المشار إليها في دفتر الاسعار .

قبل البدء في عملية الشحن والتفريغ تقوم شرطة الحدود بتفتيش الباكسة والتحقق من طاقم السفينة والتأكد من عدم وجود أي خطر كمواد متفجرة مثلا.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

بعد التأكد من سلامة العملية يتقدم وكيل العبور بالوثائق اللازمة لمصلحة الشحن والتفريغ وتتضمن هذه الوثائق :

- مخطط محتوى الحمولة داخل الناقل.
- بيان الحمولة، والذي يعتبر من أهم الوثائق.

لتفريغ السلع المعلن عن وصولها في مؤتمر تحديد وضعية السفن، بعد الاطلاع على الوثيقتين السالف الإشارة إليهما، يقوم رئيس مصلحة الشحن و التفريغ بإرسال بيان إلى مركز التشغيل ( Centre d'embauche ) الذي يباشر في توزيع المهام على العمال بعد تحديد العدد الازم لتفريغ السفينة .

### 1. خدمات الشحن وتتمثل في<sup>1</sup>:

- شحن البضائع على ظهر السفينة .
- رفع السلع بواسطة آلات الرفع.
- ربط البضائع .

### 2. خدمات التفريغ وتتمثل في :

- إنزال البضائع من السفينة ثم تفريغها على أرض الميناء.
- وضع البضائع على الشاحنات.
- تحويل البضائع باتجاه المستودعات.

بعد الانتهاء من عملية تفريغ البضاعة تتقدم دائرة الشحن والتفريغ بأوراق إلى دائرة الفوترة لإتمام فاتورة الشحن أو تفريغ البضاعة.

3. التخزين: بالإضافة الى نقل البضائع على الرصيف فانه يتم تخزينها في مستودعات خاصة وذلك حتى تسهل عملية توزيع البضائع.

---

<sup>1</sup>-وثائق مقدمة من طرف مؤسسة ميناء عنابة ، المديرية التجارية .

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

ويجدر الإشارة الى ان كل خدمات الميناء المتعلقة بالبضائع تتم على مستوى مركبين أساسيين هما:

### 1. نهائي الحبوب:

يقع نهائي الحبوب بالمنطقة الشمالية للميناء، المركز الرصيفي رقم 12 مخصص لتفريغ وعبور الحبوب. بخط طول رصيف 180 متر وعمق 11 متر يمكن هذا النهائي من رسو بواخر ذات سعة حمولة 30000 طن على الأقل (الملحق رقم 04).

يتم تفريغ ناقلات الحبوب إما عن طريق نظام الشفط أو عن طريق القحافة، فتعتمد الطريقة الأولى على وضع أنبوب للشفط، و ذلك بالاعتماد على أسلوب الآلات الهوائية لامتناس الحبوب من داخل العنابر عن طريق توليد الفراغ و الإمتصاص، و تبلغ الطاقة القصوى للتجهيزات التابعة لميناء عنابة 400طن/سا.

كما يمتلك ديوان الحبوب الجافة نظام شفط قادر على امتصاص 250طن/سا، كما يوجد بالميناء كذلك بعض المعدات التي تعمل بأنظمة الشحن ذات طاقة 80طن/سا، وهي تابعة لاحد الخواص.

بينما تعتمد الطريقة الثانية على قيام رافعات دوارية بحمل القحافة، و هي عبارة عن صندوق يقوم بجرف الحبوب إلى داخله، ثم يتم إغلاقه، و بعدها تصب الحبوب في أحواض عريضة (Trémie) تنتهي من الأسفل بفتحة تساعد على تركيز تفريغ الحبوب على السيور المتحركة، و التي تقوم بنقله إلى صوامع الحبوب، أو أن تصب مباشرة من الفتحة في شاحنات النقل البري.

### 2. نهائي الحاويات:

نهائي الحاويات ذو مساحة تخزين تقدر بـ: 16 هكتار مجهز بجميع الهياكل اللازمة لاستغلاله كمساحات مخصصة لوضع الحاويات، مستودع مزود بكاشف لتفقد الحاويات (الملحق رقم 05).

وهو نهائي متعدد الخدمات لإمكانية استقباله لبواخر من صنف رو/رو 8000 طن اين يتم معالجة الحاويات ذات 20, 40 و45 قدم وكذا الحاويات المبردة والسلع العامة والمختلفة المنقولة عبر البواخر رو/رو.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

تضم تجهيزات نهائي الحاويات ما يلي<sup>1</sup>:

- 460 متر خط طول المراكز الرصيفة (المراكز 1-2 بطول 240 متر، بعمق " 10.50م" والمراكز 21-22 بطول 220 متر وبعمق يتراوح بين 9.50 و 10.50 متر).
- ناقلات حاويات بطاقة DWT 10000.
- سفن من صنف رو / رو بطاقة DWT 4000.
- مستودع ذا مساحة 2400 متر مربع.
- مرتبط مباشرة بالشبكة الوطنية للسكك الحديدية.
- موصول بمياه صالحة للشرب.
- مأخذ للتيار الكهربائي ذات توتر كهربائي 380 فولط مخصصة لتزويد الحاويات المبردة.
- شبكة مضادة للحريق.
- كاشف على متن شاحنات لمراقبة الحاويات.

الجدول رقم (3-5): يوضح معدات ميناء عنابة الخاصة بالشحن والتفريغ

نوع الآلات	العدد	القدرة
رافعات مينائية متحركة	80	من 30 الى 64 طن
رافعات مرقبية ذاتية	42	من 30 الى 40 طن
آلات رفع وشحن	60	من 2 الى 36 طن
آلات لتفريغ الحبوب	6	من 250 الى 500 طن
رافعات كهربائية	5	6 طن
جرارات وساحبات مينائية	53	من 25 الى 120 طن
ساحبات	10	من 1700 الى 6000 حصان
زوارق القيادة	5	من 350 الى 1100 حصان
زوارق الارساء	10	من 250 الى 300 حصان
زوارق الدفع	4	260 حصان
طوافة للاسترجاع	2	15 م

<sup>1</sup>- وثائق مقدمة من طرف مؤسسة ميناء عنابة ، المديرية التجارية ، دائرة الإتصال والعلاقات العامة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". الجزائرية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ."

رافعات بمقايض	6	3 طن
رافعات متوسطة الحمولة	26	من 7 الى 12 طن
رافعات كبيرة الحمولة	34	من 13 الى 45 طن

المصدر: مؤسسة ميناء عنابة، مديرية التجارة، مصلحة الإتصال والعلاقات العامة

### ثالثاً: مشاكل ميناء عنابة

يعاني ميناء عنابة من عدة مشاكل نستعرض أبرزها في الآتي:

- تواجد ميناء عنابة في النسيج العمراني.
- أحواض صغيرة وأرصفة مينائية ذات حواجز ضيقة وذات غاطس لا يسمح بعملية رسو السفن الكبيرة .
- معدات شحن تقليدية وذات سعة محدودة لا تتناسب مع حجم السفن الحديثة .
- طول وبطيء الإجراءات الإدارية .
- الإعتماد الكبير على التعامل الورقي والمباشر .
- غياب إستخدام الرقمنة بشكل تام، رغم وجود وتوفير بعض الإمكانيات .
- غياب الربط الشبكي بين الميناء وكافة الجهات الحكومية ذات الصلة .
- نقص وتذبذب في شبكة الانترنت فشبكة الانترنت في الميناء تحتاج الى تحسين.
- برامج الإدارة الإلكترونية في مختلف مديريات الميناء تعتمد أكثر على التدخل البشري في عدة مراحل وبالتالي احتمالية الخطأ تكون أكبر، مع صعوبة التحول من الإدارة الورقية التقليدية الى الإدارة الإلكترونية الشاملة .

### المطلب الثاني: احصائيات لمؤشرات كفاءة ميناء عنابة و نشاطات التجارة الخارجية

#### أولاً: عدد دخول وخروج السفن

من خلال الجدول (3\_6) يتضح لنا أن هناك انخفاض في عدد السفن الراسية بميناء عنابة بنسبة 18.17% حيث بلغ 491 خلال سنة 2022 بينما كان أعلى في السنة السابقة 2021 حيث وصل الى 600 سفينة وذلك نتيجة لتغير سياسة الميناء حيث صاروا يستعينون بسفن أكبر حجماً و أكثر سعة للبضائع و هو الامر الذي يفسر ارتفاع في مدة المكوث الخاصة بالسفن في المرفأ والرصيف ، حيث ارتفع متوسط مكوث جل السفن الراسية بالميناء

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ."

بمختلف أنواعها ماعدا ناقلات الحاويات و الناقلات من صنف رو/رو و الذي شهد متوسط مكوثها في المرفأ و الرصيف تحسنا ملحوظا ، وفي نفس الوقت تطبيقا للإجراءات الحكومية بترشيد الاستيراد ادى الى انخفاض اجمالي عدد السفن الراسية بالميناء خاصة ناقلات الحاويات ب89 سفينة و ناقلات المعادن ب45 سفينة .

جدول رقم (3-6): يمثل اجمالي عدد و نوع السفن الراسية بميناء عنابة خلال السنتين 2021-2022

مدة المكوث في الرصيف			مدة المكوث في المرفأ			عدد السفن				نوع السفن
الفرق %	2022	2021	الفرق %	2022	2021	الفرق		2022	2021	
						%	بالأعداد			
%-7.56	1.82	1.97	%-3.70	0.21	0.22	%-32.72	-89	183	272	ناقلات الحاويات
%+17.11	5.12	4.37	%+57.17	1.32	0.84	%+4.95	+5	106	101	ناقلات السلع
%+18.19	9.07	7.67	%+68.26	10.48	6.23	%+31.03	+9	38	29	ناقلات الحبوب
%+27.93	3.40	2.67	%+113.2	2.34	1.10	%-29.80	-45	106	151	ناقلات المعادن
%-74.62	0.52	2.04	-	0.01	0.00	%+8	+8	09	01	من صنف رو/رو
%+22.67	1.84	1.50	%-4.11	1.40	1.46	%+6.52	+3	49	46	اخرى
%+22.32	3.41	2.79	%+95.40	1.82	0.93	%-18.17	-109	491	600	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات ميناء عنابة

### ثانيا: متوسط مكوث السفن

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3-7) ان معدل مكوث السفن في المرفأ عرف ارتفاعا ملحوظا، حيث انتقل من 0,93 يوم خلال سنة 2021 إلى 1.82 يوم السنة 2022 بنسبة تغير بلغت 117.53 % أي ان المدة فانت الضعف، كما سجلت أيضاً ارتفاع في عدد أيام المكوث على الرصيف بمتوسط 2,79 يوم خلال سنة 2021 بينما في سنة 2022 سجلت 3.41 يوم أي أنها شهدت ارتفاع بنسبة 42.76%، وهذه



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". الزيادة في متوسط المكوث بميناء عنابة راجعة إلى طبيعة بعض السلع حيث أن السفن المحملة بالحبوب و الكلينكر تستغرق مدة أطول لشحنها أو لتفريغها و أيضاً أن عدد مراكز الرسو غير كافي مقارنة بعدد السفن التي تقصده ومع ارتفاع حجم النشاط الاجمالي للميناء من صادرات و واردات الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع مدة انتظار السفن في الميناء .

كما يفسر الجدول مدى فعالية واهمية الخدمة اللوجستية المقدمة من طرف إدارة الميناء والتي تحرص على تسريع وتسهيل عملية مناولة البضائع وتسليمها إلى العملاء، حيث أن إعطاء الأولوية لهذه العملية من شأنه تقليل التكاليف.

جدول رقم (3-7): متوسط مكوث السفن في ميناء عنابة خلال السنوات 2021-2022-2023

السنوات	2021	2022	السداسي الاول 2023
متوسط المكوث في المرفأ	0.93 يوم	1.82 يوم	1.25 يوم
متوسط المكوث في الرصيف	2.79 يوم	3.41 يوم	3.62 يوم

المصدر: من اعداد الطالبين بالإعتماد على معطيات مؤسسة ميناء عنابة

### 1. حجم الصادرات والواردات

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3-8) أنه خلال سنة 2019 و 2020 حجم الواردات من البضائع كان أكبر من حجم السلع المصدرة، و ذلك لأن الاقتصاد الجزائري مستورد بدرجة أولى، كما لاحظنا أيضاً أن الحجم الإجمالي لنشاطات الميناء قد انخفض بنسبة كبيرة وذلك راجع للجائحة العالمية " COVID 19 " .

أما في سنة 2021 فقد شهد ارتفاعا مقارنة بسنة 2020 حيث ارتفع بنسبة %51,50 ليبلغ أكثر 5 ملايين طن كحجم إجمالي وذلك راجع لتحسن الوضعية الوبائية في العالم.

أما في سنة 2022 فقد عرف الحجم الاجمالي لنشاط الميناء ارتفاعا غير مسبوق بتجاوزه حاجز 6 ملايين طن وهذا بنسبة زيادة قدرت ب %12.04 من العام السابق 2021 بإجمالي صادرات يقدر ب

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ."

4395974 طن وهذا راجع الي تصدير كميات كبيرة من مادة الكنكير وتشجيع السلطات لعملية التصدير وفي نفس الوقت انخفاض معدل الواردات عن الاعوام السابقة ب 2036628 طن وهذا راجع لقرارات الحكومة بشأن تخفيض حجم الواردات.

و نلاحظ أن حجم الصادرات خلال نفس السنة أصبح أكبر من حجم الواردات بما يقار الضعف وهذا امر غير مسبوق حيث انه في العوام السابقة كانت كمية الصادرات و الواردات متقاربة او في اغلب السنوات تكون كمية الواردات اكبر من كمية الصادرات و ذلك راجع تغير طبيعة الاقتصاد الجزائري من مطلع سنة 2021 حيث شجعت الدولة وأعطت تسهيلات في المجال التصديري و قامت بالحد من استيراد العديد من السلع, وعملاً بتوجيهات السلطات العمومية المتعلقة بتفعيل و تطوير الصادرات خارج قطاع المحروقات أقدمت مؤسسة ميناء عنابة و إدارة الجمارك على تقديم تسهيلات للمتعاملين الاقتصاديين المعنيين بهذا النشاط تتلخص في :

- منح معاملة خاصة من خلال تبسيط الإجراءات المينائية .
- مد المتعاملين الاقتصاديين بوسائل مناسبة لشحن السفن .
- تطبيق خصم هام على مختلف الخدمات التجارية.
- إمدادهم بمنطقة تخزين آمنة.

الجدول رقم (3-8): يمثل حجم الصادرات والواردات عبر ميناء عنابة

السنوات	2019	2020	2021	2022
الواردات من البضائع (طن)	2939247	2173852	2075869	2036628
الصادرات من البضائع (طن)	2063933	1637177	3697669	4395974
حركة النشاط الإجمالي (طن)	5003180	3811029	5773538	6468602

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات ميناء عنابة

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". المبحث الرابع : واقع الرقمنة في ميناء عنابة وأثرها في تعزيز التجارة الخارجية

المطلب الاول : مظاهر الرقمنة في ميناء عنابة

أولاً: الأشكال العملية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ميناء عنابة

### 1. أتمة المكاتب:

لعبت البرمجيات دورا كبيرا في تطور هندسة الأتمة وهذا بعد ظهور الحاسبات الالكترونية الرقمية وانتشار الحاسبات الشخصية والتطورات الهائلة في مجال الاتصالات وبروز الشبكة المعلوماتية.

تعريف الأتمة: "هي استخدام الكمبيوتر والأجهزة المبنية على المعالجات أو المتحكمات والبرمجيات في مختلف القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية من أجل تأمين سير الإجراءات والأعمال بشكل آلي دقيق وسليم وبأقل خطأ ممكن". إلا أن مفهوم الأتمة الأكثر وضوحا هو: "التشغيل الآلي لجهاز أو عملية أو نظام يتم التحكم به آليا بواسطة أجهزة أخرى تحل محل الإنسان في المراقبة والجهد واتخاذ القرارات المبرمجة".

### 2. شبكة الأنترنت :

تشكل الانترنت نظاما عالميا لتدفق المعلومات في مختلف المجالات وعلى اختلاف المستويات، ويعد ظهورها علامة بارزة في مسيرة تطوير تقنيات المعلومات. وببساطة شديدة نستطيع أن نقول إن شبكة الإنترنت توفر الاتصال والمناقشة وجمع الأخبار ونقل المعلومات من خلال مجموعة متكاملة من المعدات والأجهزة والبرمجيات والمعلومات.

وفي هذا الصدد ولضرورة عصرنه القاعدة الرقمية من أجل أن تتماشى مع المعايير الدولية في مجال تسيير الموانئ ولضرورة وجود نظم المعلومات في كل ميناء للتنسيق بين العمليات الإدارية والتشغيلية للسفن والحاويات والبضائع، ولضمان سرعة وسهولة تبادل المعلومات والوثائق فميناء عنابة يحتوي على شبكة الإنترنت ADSL تخول له الاستفادة من مختلف خدمات الإنترنت.

ومن أهم الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت :

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

### • خدمة بروتوكول نقل الملفات (File Transfer Protocol) ETP :

هذا البروتوكول يتيح المجال لنقل الملفات من مصادرها في أجهزة الحاسوب المختلفة على الإنترنت إلى حاسوب المستخدم، وتسمح هذه الخدمة كذلك بنقل الملفات من حاسوب بعيد إلى حاسوب بعيد آخر، ويمكن أيضا تحميل الملفات والبرامج المعروضة للاستخدام المشترك من خلال هذه الخدمة .

### • خدمة Telnet :

وهي خدمة تسمح بالدخول إلى حاسوب بالشبكة من خلال حساب (Account) آخر وذلك من أجل التعامل مع البيانات وكلمة المرور (Password) والمعلومات المخزونة فيه والاستفادة منها، وهي من أقدم خدمات الإنترنت وأكثرها استخداما،

### • البريد الإلكتروني Electronic mail :

أو ما يسمى أحيانا بالإيميل هو أسلوب لكتابة وإرسال واستقبال الرسائل عبر نظم الاتصالات الإلكترونية أو الشبكة العنكبوتية أو شبكات الاتصالات الخاصة داخل الشركات أو المؤسسات فهو يعزز الإتصال داخل المؤسسة نفسها و المؤسسة و مختلف المتعاملين الخارجيين، ولدى مؤسسة ميناء عنابة بريد

إلكتروني تحت إسم: [epan@annaba-port.com](mailto:epan@annaba-port.com)

ومن فوائد البريد الإلكتروني ما يلي:

- دوام الاتصال بين ادارة المؤسسة والعملاء.
- يتميز بالسرعة، وغير مكلف.
- الزمان والمكان ليس له حساب فيمكن للعمل أن يفحص صندوق بريده في أي وقت من اليوم.

### ج- الموقع الإلكتروني:

أطلق مجمع ميناء عنابة عملية واسعة النطاق تعتمد على محاور أساسية في رؤية أفضل للعلاقات مع الزبائن وتسيير أفضل للمعلومات وتنمية للنشاطات وكذلك استغلال أفضل لتكاليف وأوقات العبور المينائي، هذه العملية هي عبارة عن انطلاق منصة إلكترونية، يمكن الولوج إليها عبر بوابة إلكترونية مخصصة لمستخدمي موانئ عبر الموقع الإلكتروني:

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ."

[www.annaba-port.com](http://www.annaba-port.com)

من خلال هذه المبادرة يطمح ميناء عنابة الى رقمنة تسيير الممارسات من أجل الدخول الى نظام مشترك منصة الكترونية سهلة الولوج يمكن للمستخدمين معاينة البيانات المتعلقة بالنشاطات المينائية الوطنية فيها، الدخول لهذه المنصة مؤمن بحسابات خاصة بالمستخدمين من خلال إسم المستخدم وكلمة السر الخاصة به هذه الوسيلة تسمح للمستخدم بمعاينة حالة السفن في وقت قياسي والاطلاع على نتائج اجتماعات وضع السفن CPN كما تسمح للزبون بطلب المساعدة وتحميل عدة وثائق وتقديم الاقتراحات.

### 3. شبكة الإنترنت:

تعتبر الأنترنت تقنية اتصالات ومعلومات قائمة على شبكة الأنترنت تم اعتماد هذه الشبكة في أوائل التسعينات، حيث ظهرت فكرة أنه يمكن دمج أجهزة الكمبيوتر والبرامج وقواعد البيانات داخل مؤسسة معينة وفي نظام واحد يتيح للموظفين العثور على جميع المعلومات التي يحتاجونها وإمكانية مشاركتها. كما يشير مصطلح الإنترنت إلى الخصوصية كونه عبارة عن شبكة مخصصة لأعضاء مؤسسة معينة فقط ، للتوضيح أكثر هي شبكة داخلية يتم فيها استخدام البرامج التي تستخدم على شبكة الأنترنت العادية، ولكن فقط داخليا، فمؤسسة ميناء عنابة لها خادم شبكة داخلية، حيث تضع المؤسسة موقع داخلي عليه، تقوم بتخزين المعلومات الخاصة بها عليه حتى يستطيع موظفو المؤسسة الاطلاع عليها واستخدامها، ولا يمكن الدخول إلى هذا الموقع من خارج المؤسسة ، وعليه فإنها شبكة تستخدم شبكة شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية، أساسها الإنترنت، وهدفها تلبية احتياجات العاملين من المعلومات الخاصة بالمؤسسة، تتميز بالخصوصية والسرية، بحيث لا يتمكن الأشخاص من غير العاملين في المؤسسات من الولوج إليها.

### 4. شبكة الإكسترنات:

عندما يكون للشركة أكثر من فرع في أكثر من مكان وفي كل فرع شبكة انترنت، فعند ربط هاتين الشبكتين بواسطة الانترنت فعندئذ تسمى هذه الشبكة بالإكسترنات. إذن فالإكسترنات ماهي إلا استخدم تقنية الأنترنت لربط أكثر من شبكة أنترنت معا. فالأنترنت هي شبكة محلية يتم فيها تبادل المعلومات محليا داخل الشركة ويتم نقل البيانات فيها بشكل سريع وفعال. إن الإكسترنات تستخدم لربط فروع المؤسسة معا، كما أنها تربط شركاء العمل وأطراف أخرى معها بطريقة فعالة وسريعة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". 5. تبادل البيانات إلكترونيًا EDI :

### أ- مفهوم نظام تبادل البيانات الإلكتروني:

يعتبر استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ميناء عنابة ومحطات الحاويات أمراً ضرورياً لتأمين التحكم الدقيق في الزمن الحقيقي، والتخطيط المسبق لمختلف عمليات تشغيل محطات الحاويات وذلك من خلال نظام التبادل الإلكتروني للبيانات حيث يعرف على أنه نظام يقوم على إرسال البيانات محل التبادل من الحاسب الآلي إلى حاسب آخر وبالعكس، وعليه فإن البيانات التجارية والإدارية هي التي يتم تبادلها بين الحواسيب الآلية المختلفة.

### ب- دور تبادل البيانات إلكترونيًا بالميناء:

أصبحت خدمة النقل الدولي متعدد الوسائط تعتمد على توافر وسرعة تداول البيانات والمعلومات عن الرسائل المنقولة أو فواتير الشحن وما يتبع نقل السلع من بيانات، وهنا يأتي دور شبكة المعلومات وأهميتها في ربط الموانئ سواء على الحدود بين الدول أو داخل الدول نفسها هذا الربط ضمن قواعد EDI أو EDIFACT والتي تم وضعها من قبل قسم النقل التابع لمؤتمر منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية .

فقامت الموانئ بإدخال نظام التبادل الإلكتروني للبيانات لتنسيق العمليات الإدارية والتشغيلية للسفن والبضائع المنقولة، وتقليل احتمالات الخطأ الناتجة عن عمليات التداول والتخليص الجمركي التقليدية وتوفير الوقت الكافي قبل أن تصل السفينة إلى الميناء من أجل تحضير دخول السفينة وتخصيص الرصيف والمعدات الضرورية لتداول الحاويات والبضائع وهذا من شأنه تقليل الجهد والوقت والتكلفة، ويعمل هذا النظام على تحقيق التميز التنافسي للموانئ برفع مستوى الإنتاجية وجودة الخدمة المقدمة من خلاله. ومن مزايا تبادل المعلومات إلكترونيًا ما يلي :

- معرفة مسار الحاويات.
- إرسال بيانات خاصة بمستندات الشحن.
- قوائم الشحن.
- تبادل معلومات بين العملاء.
- توفير المعلومات عن البضائع الخطرة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

- وفير المعلومات عن البضائع الخطرة.
- توفير المعلومات لتداولها بين الميناء والأطراف المعنية .

### 6. سندات الشحن الإلكترونية

تمثل سندات الشحن جوهر التجارة الدولية فهي تصف البضائع المراد شحنها وحالتها والشخص المحدد الذي له الحق في تسلم البضاعة في ميناء الوصول ومن خلال أسلوب دفع الثمن بواسطة خطاب الضمان لا تذكر الوثيقة فقط وإنما تنص أيضا على البنوك التي سوف تحتفظ بعدد من أصول وصور وثائق الشحن. ويعد تبادل البيانات الكترونيا هو أحدث تطور في هذا المجال واهم مميزات تبادل البيانات الكترونيا أنها تسمح بعمليات التبادل التجاري السريعة فهي فورية ومتلاحقة وهو ما جعلها متماشية مع صناعة الشحن لتحل محل سندات الشحن الورقية التقليدية.

يمكن تعريف سند الشحن الإلكتروني بأنه عبارة عن رسالة بيانات تتضمن مجموعة من المعلومات موقعة من الناقل تفيد استلامه البضاعة وبذلك فإن سند الشحن الإلكتروني ما هو إلا رسالة الكترونية عادية موقعة ممن صدرت عنه أو قد تكون رسالة مشفرة باستخدام مجموعة من العمليات المحاسبية يتم من خلالها تشفير مضمونها وهذا لإضفاء الثقة على سندات الشحن التي تتم عبر شبكة الأنترنت إذ تضمن للمرسل إليه سلامة المعلومات التي تتضمنها دون تحريف أو تعديل قد ينتج عن تدخل شخص آخر على الشبكة.

### ثانيا: نظام المعلومات الداخلي لميناء عنابة

يحتوي نظام المعلومات الداخلي لميناء عنابة على تشكيلة من البرامج التي تؤدي مختلف المهام الادارية و التشغيلية و تسهل تداول المعلومات عبر كافة مصالحات الميناء، ولكل مديرية برامج محددة ذات مهام مختلفة حيث تكون للمسؤولين صلاحية محدودة في استعمال البرامج تبعا للتسلسل الوظيفي ، و التي نستعرضها في الجدول التالي<sup>1</sup>:

الجدول رقم (3-9): برامج النظام الداخلي لإدارات ميناء عنابة

<sup>1</sup>- وثائق مقدمة من طرف مؤسسة ميناء عنابة ، مديرية قيادة الميناء ، قسم الاعلام الالي .

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ".

اسم البرنامج	مهام البرنامج	المديرية المسؤولة	نسبة جاهزية و التطبيق
Sémaphore سيمافور (وحدة الكابتن)	<ul style="list-style-type: none"> <li>إدارة خدمات السفن (الإرشاد، القطر، الرسو...)</li> <li>المؤتمرات</li> <li>الفواتير</li> </ul>	-قيادة الميناء	%30
Sémaphore n1 سيمافور النوع 1: نهائي الحاويات	<ul style="list-style-type: none"> <li>إدارة ومتابعة البضائع المعبأة في الحاويات في الميناء من لحظة ونزولها من على السفينة الى حين اجلائها او تصديرها.</li> </ul>	-مديرية محطة الحاويات	%100
Sémaphore n2 سيمافور النوع 2: المناوله والتفريغ	<ul style="list-style-type: none"> <li>إدارة إنزال البضائع مع عمليات الشحن والتفريغ والتخزين.</li> </ul>	-مديرية المناولة والتفريغ	%100
Sémaphore سيمافور : مصلحة القبض والتحصيل	<ul style="list-style-type: none"> <li>يدير العمليات المالية المتعلقة برصيد العميل وتوازن حسابه وحالته.</li> <li>يدير الضريبة على رقم الاعمال الخاص بالعميل.</li> <li>يدير الضريبة على منتجات و سلع العميل.</li> </ul>	-مديرية المالية والمحاسبة	%100
Easygestion (وحدة ادارة المخزون)	<ul style="list-style-type: none"> <li>يوفر إدارة لحركة المخزون من دخول وخروج.</li> <li>يتيح عملية جرد المخزون.</li> </ul>	- مديرية الموارد البشرية . -المديرية التقنية.	%100
Easygestion (وحدة إدارة المشتريات)	<ul style="list-style-type: none"> <li>يضمن إدارة المشتريات (الأسهم الإستثمارات)</li> <li>يضمن تسيير الخدمة مند طلب الخدمة حتى الدفع</li> </ul>	- مديرية الموارد البشرية -المديرية التقنية.	%80
Easygestion وحدة إدارة الصيانة بمساعدة الكمبيوتر cmms	<ul style="list-style-type: none"> <li>يضمن إدارة الصيانة الوقائية والعلاجية</li> <li>إعداد الخطة السنوية للصيانة</li> <li>إعداد تقرير النشاطات</li> </ul>	-المديرية التقنية. -مديرية محطة الحاويات.	%80
Easy!mmo برنامج إدارة الأصول والرموز الشريطية	<ul style="list-style-type: none"> <li>تسيير الأصول الثابتة واستهلاكها</li> <li>إدارة الجرد</li> <li>البرنامج يسمح بإعداد تذاكر المخزون</li> <li>مقارنة المخزون المادي مع المخزون المسجل ورسم الاختلافات</li> </ul>	-مديرية المالية والمحاسبة.	%100
برنامج إدارة الموارد البشرية	<ul style="list-style-type: none"> <li>تسيير الموارد البشرية</li> </ul>	-مديرية الموارد البشرية	%100



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة."

100%	-مديرية المالية والمحاسبة -قيادة الميناء. -مديرية تسيير الملك العام للميناء. -مديرية محطة الحاويات. -مديرية المناولة والتفريغ.	• الدفع الإلكتروني • الإستشارة	telé facturation e-payment برنامج الدفع الإلكتروني والفوترة عن بعد
100%	قيادة الميناء	• خدمة الإرشاد للسفن • حركات الإرساء للسفن • دخول وخروج السفن	برنامج اعداد فواتير السفن
100%	-مديرية تسيير الملك العام للميناء.	• الخدمات المتعلقة باستخدام المنطقة والمرافق المينائية مثل إتاوات أشغال الملك العام للميناء	برنامج إصدار الفواتير للخدمات المجال العام
بعض التكاليف على حالات محددة	-مديرية الموارد البشرية	• حساب التعويضات • الإجازات	برنامج إدارة الموظفين وكشوف المرتبات

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات مؤسسة ميناء عنابة.

### المطلب الثاني: نظام مجتمع الموانئ الجزائرية

#### "APCS " Algerian Port Community System

#### أولاً: تعريف نظام مجتمع المعلومات الجزائري APCS

منصة مشتركة لتبادل البيانات بين الموانئ بدأ تشغيلها في 7 جوان 2021. تم تبني الرسوم الرئاسي والمصادقة عليه في 27 أفريل 2021 من قبل الحكومة الجزائرية حيث ان هذه المنصة تابعة لمجمع الخدمات المينائية serport وتهدف هذه المنصة إلى تجريد المعاملات من الوثائق ومن شكليات مرور البضائع في المرفأ.

وتكون ذات طابع لوجستي رقمي أي رقمنة جميع العمليات اللوجستية في مختلف المبادلات التجارية إنطلاقاً من الموانئ التجارية أي دمج الإدارة الإلكترونية لجميع إجراءات الموانئ المتعلقة بمرور البضائع عبر الموانئ من الإعلان عن وصول السفينة الى تسليم البضائع الى المستلمين.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

ستضمن هذه المنصة التبادل الرقمي والآني والأمن لجميع البيانات والوثائق بين جميع الجهات الفاعلة والمشغلين، بما في ذلك الإدارات المسؤولة عن الرقابة والخدمات الجمركية والموانئ ووكلاء الشحن وخفر السواحل وشرطة الحدود والمقاولين والبنوك. كما سيقدّم جميع الخدمات على أساس منتظم على مدار 24 ساعة في اليوم، 7 أيام في الأسبوع ومنه تكون العمليات مسيرة إلكترونياً منذ انطلاق السفينة إلى وصولها حتى لحظة تسليم البضائع.

وتعد منصة apcs منصة مجتمع الموانئ الجزائرية حلاً رقمياً جزائرياً % 100 حيث تم تطويرها بواسطة فريق جزائري متعدد التخصصات يتكون من المديرين التنفيذيين من مجموعة serport مهندسو الكمبيوتر والمديرين التنفيذيين في المهن اللوجستية في الموانئ.

### ثانياً: دور منصة نظام مجتمع المعلومات الجزائرية APCS في الميناء:

#### 1. لمنصة APCS تأثير كبير على تنظيم الحركة التجارية في الموانئ:

إن إطلاق هذه المنصة، الموصوف بأنه حدث مهم، سيكون له تأثير كبير على تنظيم الحركة التجارية على مستوى الميناء، لا سيما فيما يتعلق بالجانب المرتبط بأوقات تجهيز الحاويات وأوقات انتظار السفن التي تستمر في تكليف خزانة الدولة مصاريف كبيرة وتسبب في خسارة العملة الأجنبية.

#### 2. توفر المنصة العديد من المزايا الأخرى لصالح المشغلين الاقتصاديين:

ولا سيما تحسين معدل عبور البضائع في الموانئ، وتحسين جودة تقديم خدمة العملاء، وسرية المعلومات والبيانات المتبادلة، والدخول المعلومات إلكترونياً مع إمكانية المراقبة في الوقت الفعلي للوضع المادي والإداري للبضائع بأي وسيلة إتصال (هاتف ذكي، كمبيوتر شخصي، جهاز لوحي إلكتروني، إلخ)،

### ثالثاً: فوائد نظام مجتمع المعلومات الجزائري APCS

إدخال المعلومات إلكترونياً مع إمكانية القراءة الفورية للحالة المادية والإدارية عبر عدة وسائل (الهاتف، جهاز لوحي، حاسوب).

- تحسين معدل تسليم البضائع في الميناء.
- إدارة إعلانات السفن والبضائع.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

- إدارة حوض السفن (نوافذ الرسو).
- تحسين عمليات الترانزيت في الموانئ.
- زيادة أداء وجودة الخدمات المقدمة للعملاء.
- زيادة سعة المعالجة في الموانئ.
- ضمان المراقبة المادية والإدارية في الوقت الحقيقي للبضائع.
- تبادل المعلومات بسرية وأمان.
- تحسين لوجستيات الموانئ.
- تقليل التكاليف اللوجستية.
- إلغاء غرامات التأخير.
- تحسين الأداء، وتعزيز موثوقية.
- الاتصال بين كل الجهات الفاعلة.
- السيطرة على تدفق المزارع والواردات.
- تحسين عمليات إدارة مجتمع الموانئ ومواءمتها.
- تشجيع الصادرات مع تبسيط الإجراءات.

### رابعاً: مراحل إنشاء إعلان شحن على APCS

#### 1- الدخول إلى المنصة:

- المعني بهذه الخطوة وكيل الشحن. قيادة الميناء
- في حالة لديك حساب على منصة APCS
- على جهاز متصل بالإنترنت يفتح صفحة ويب
- يفتح الرابط <http://g-serport.dz>
- انقر على APCS في الجزء العلوي من الصفحة

#### للإتصال بمنصة APCS:

- أدخل إسم المستخدم

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

- انقر فوق الزر connection
- إذا نسيت كلمة المرور الخاصة بك أنقر على mot de passe oublié

### 2- وحدة الرسو التوقف:

#### المرحلة الأولى: إنشاء إعلان شحن

المعني: وكيل الشحن

شروط هذه الخطوة:

- المدة الطويلة على الأكثر 48 ساعة من التاريخ التقديري لوصول السفينة ( 72 ساعة للبضائع الخطرة).
- المدة القصيرة أقل من 24 ساعة من الملاحه كحد اقصى من مغادرة رصيف الميناء القريب. عند تقديم المستندات التي تثبت تاريخ ووقت المغادرة (72 ساعة للبضائع الخطرة) .

حيث يقوم وكيل الشحن ب:

- الدخول الى المنصة من خلال الرابط APP.APCS.DZ
- المصادقة او تسجيل الدخول الى المنصة.
- إنشاء إعلان شحن.

#### المرحلة الثانية: إدخال وثائق FALS

المعني: وكيل الشحن

- يقوم وكيل الشحن في هذه المرحلة بإرسال 7 مستندات عبر المنصة FALS (بصيغة jpg , png , pdf ) وتتكون هذه المستندات من:

1-البيان العام.

2-التصريح بالبضاعة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

3-تصريح مخازن السفن.

4-التصريح بأمثلة الطاقم وبضائعه.

5-قائمة الطاقم.

6-قائمة المسافرين.

7-بيان البضائع الخطرة.

-إرسال خطة التحميل (baplie) أي تموضع البضاعة داخل السفينة وبيان الشحن.

-إرسال مختلف الشهادات والمستندات.

### المرحلة الثالثة: إنشاء طلب تخصيص رصيف للرسو

المعني: وكيل الشحن

يقوم وكيل الشحن في هذه المرحلة بإنشاء طلب تخصيص رصيف من أجل رسو السفينة.

### المرحلة الرابعة: إنشاء سند الشحن الإلكتروني

المعني: وكيل الشحن

- يقوم وكيل الشحن بإنشاء سند الشحن.

- إرسال السند (بصيغة txt أو json) .

### المرحلة الخامسة: التحقق من صحة إعلان الشحن

المعني: قيادة الميناء

- تقوم قيادة الميناء بالتحقق من المستندات المعروضة في المنصة.

- والتحقق من صحة الإعلان إما قبوله أو رفضه.

**الحالة 1:** قبول الإعلان تفعيل قبول أو رفض طلب تخصيص الرصيف من أجل رسو السفينة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

الحالة 2: رفض الإعلان.

- تجديد الوثيقة او الوثائق الغير صالحة.
- إدخال أسباب أخرى.
- رفض الإعلان.

المرحلة السادسة: قبول او رفض طلب تخصيص رصيف لرسو السفينة

المعني: قيادة الميناء

الشروط: بعد التحقق من صحة الإعلان

- يتم تقديم البيان.
- قبول او رفض طلب تخصيص الرصيف من قبل قيادة الميناء.

المرحلة السابعة: تصحيح الوثائق الغير مقبولة

المعني: وكيل الشحن

الشروط: عند رفض إعلان السفينة او رفض إعلان تخصيص رصيف للسفينة يقوم وكيل الشحن ب :

- بإجراء التغييرات المطلوبة
- إنشاء طلب آخر لتخصيص رصيف لرسو السفينة

المرحلة الثامنة: إدارة حركة السفن

المعني: قيادة الميناء

- يتم إرجاع حركة السفن تلقائيا عبر نظام خاص بالميناء من قبل قيادة الميناء.

حالة خاصة: إلغاء الإعلان

-يقوم وكيل الشحن بإنشاء طلب الإلغاء مع إدخال السبب.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ."

-في حال قرر وكيل الشحن إلغاء أو تحويل سفينة إلى ميناء آخر ، يتعين عليه تقديم طلب لإلغاء الإعلان ، في موعد أقصاه 24 ساعة قبل تاريخ الوصول المقدر ، للتحقق من صحته من قبل قيادة الميناء.

إذا لم يتم تقديم طلب الإلغاء والتحقق من صحته من قبل مكتب رئيس الميناء، فسيظل الإعلان ساريًا ولن يتم أخذ أي طلب آخر في الاعتبار من قبل APCS لهذه الرحلة.

في حالة رغبة وكيل الشحن في إلغاء أو تحويل سفينة موجودة بالفعل في الميناء، يتعين عليه تقديم طلب مؤكد حسب الأصول للإلغاء، إذا تم التحقق من صحة طلب الإلغاء أو التحويل من قبل مكتب رئيس الميناء، فيمكنه تقديم إعلان جديد في APCS فقط بعد 24 ساعة.

في حالة ما إذا كان طلب الإلغاء أو إعادة التوجيه مبررًا بعد أحداث الميناء التي تم التحقق منها حسب الأصول من قبل مكتب قيادة الميناء، يجوز لوكيل الشحن تقديم إعلان جديد في APCS دون تأخير.

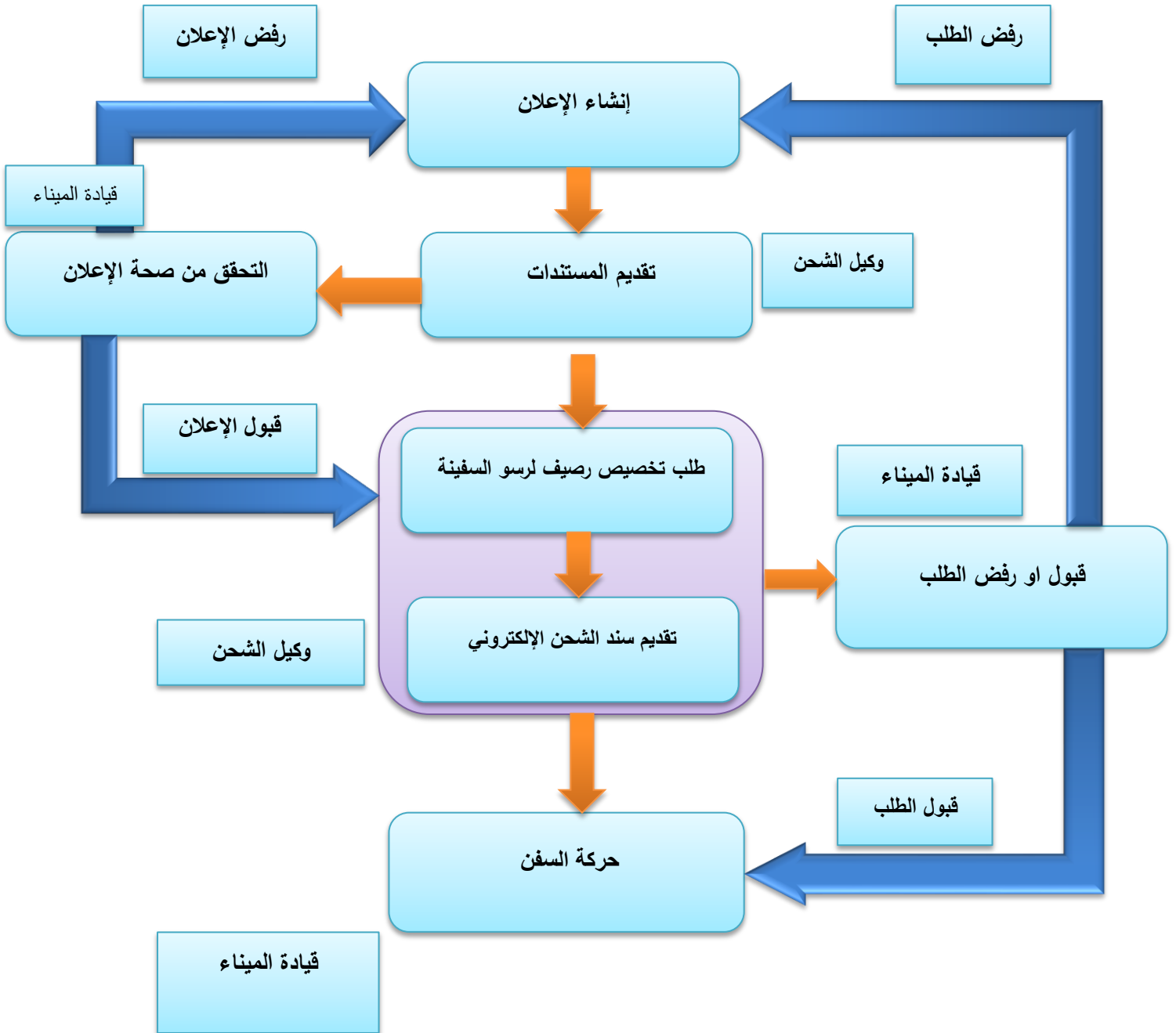
المعني: قيادة الميناء

يقوم بقبول او رفض طلب الإلغاء.

والشكل التالي يوضح مراحل انشاء إعلان الشحن

الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ".  
 الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ".

الشكل رقم (3-4): شكل يوضح مراحل إنشاء إعلان شحن

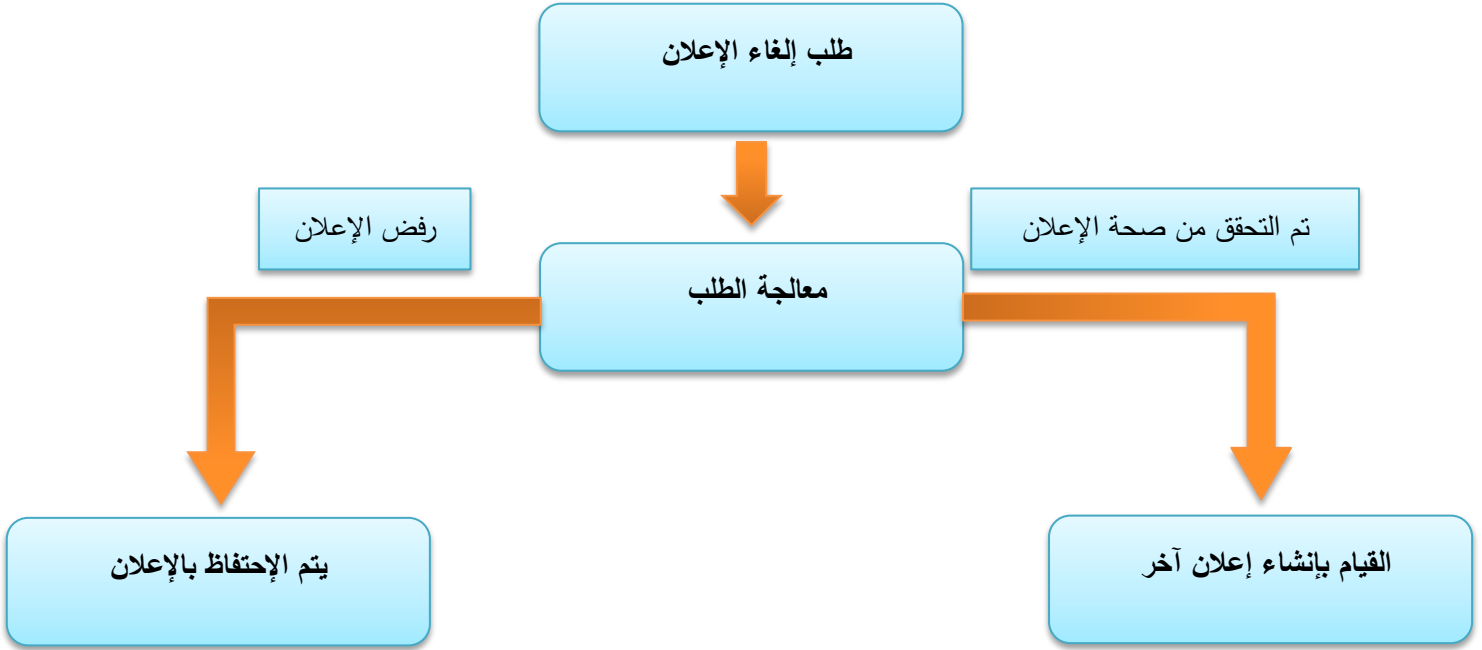


المصدر: وثائق مقدمة من طرف مؤسسة ميناء عنابة



## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". والشكل الموالي يوضح حالة إلغاء إعلان الشحن من طرف وكيل الشحن

الشكل رقم (3-5): شكل يوضح حالة إلغاء إعلان الشحن من طرف وكيل الشحن



المصدر: ملفات مقدمة من طرف مؤسسة ميناء عنابة

### المطلب الثالث: أثر رقمنة ميناء عنابة في تعزيز كفاءة الميناء وتطوير التجارة الخارجية

تعد الرقمنة من أهم التطورات التي تشهدها صناعة الشحن والنقل البحري حاليًا، وتلعب دورًا حاسمًا في تحسين كفاءة الموانئ. حيث تتيح الرقمنة للموانئ تحقيق أقصى درجات الكفاءة والتحسين المستمر في الأداء، وتقديم خدمات أفضل للعملاء وتحسين مكانتها في السوق، وبالتالي اضحت الرقمنة حتمية التطبيق و عنصر أساسي لتحسين وتطوير عمليات التجارة الخارجية بشكل عام، فالرقمنة تساعد في تطوير العمليات التجارية والتجارة الخارجية بشكل جذري، وتحسين العلاقات بين الشركات والعملاء العالميين، وزيادة الكفاءة والربحية للشركات. فحتى تطبيقها في الموانئ الجزائرية ولو ان المشروع لا يزال في بداياته اضى تغيرا ولو انه ليس بالكبير في الكفاءة و الاداء ، فالسير بطريق الرقمنة يستلزم توافر جهود الحكومة و المؤسسات الوطنية لاحداث التغيرات الايجابية المرجوة و التي تهدف الى تعزيز كفاءة نشاطات التجارة الخارجية و تطوير الاقتصاد الوطني.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". أولاً: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات في ميناء عنابة على كفاءة الميناء

يؤثر استخدام الرقمنة في الميناء على عدة مؤشرات تدل على كفاءة الميناء وأبرزها:

1. تحقيق الميزة التنافسية ورفع ترتيب الميناء محليا وعالميا حيث تعد تكنولوجيا المعلومات من أهم العناصر الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية عن طريق التمايز السعري وخفض التكاليف، وتزداد القدرة التنافسية عند تحقيق الجودة في الخدمات المقدمة للميناء وتلبية طلبات العملاء في الزمن المحدد، وتدعم تكنولوجيا المعلومات والاتصال بخطوط النقل البحري المنتظم من خلال الارتباط بخطوط وممرات الشحن الدولي.
2. تحسين معدلات إنتاجية الميناء وهذا ما ارتأيناه سابقا حيث ان ميناء عنابة ومنذ تطبيق مشروع رقمنة قطاع الموانئ البحرية الجزائرية في تحسن مستمر في معدلات انتاجيته حيث وصل في نهاية عام 2022 الى تجاوز حاجز 6.5 مليون طن كإجمالي نشاط الميناء من صادرات وواردات.
3. خفض التكاليف تخفض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تكاليف النقل بخفض زمن التشغيل.
4. التيسير الامثل للأعمال التجارية خاصة في مجال خفض عدد المستندات وتداولها إلكترونيا، فالرقمنة تعمل على تعزيز كفاءة الخدمة.
5. دعم الاقتصاد القومي وتحسين مؤشرات الاقتصاد الكلي من خلال تعظيم القيمة المضافة الاقتصادية، وترويج الصادرات وفتح أسواق جديدة مما يحسن من أداء ميزان المدفوعات وجذب الاستثمار الأجنبي خاصة ان ميناء عنابة واحد من اهم الموانئ الجزائرية بعد ميناء الجزائر وبالتالي له دور فعال في التجارة الخارجية الجزائرية ، كما أن تكنولوجيا المعلومات تعد خطوة نحو الموانئ الذكية التي لها تأثير مباشر على التنمية المستدامة وما لذلك من أثر على الاقتصاد في الأجل الطويل عبر الأبعاد البيئية والاجتماعية والإقتصادية للتنمية المستدامة.

### ثانياً: أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ميناء عنابة على التجارة الخارجية

- التبادل الآمن للمعلومات بين الجهات المينائية وتعزيز تواصل الميناء مع العملاء ووكلاء الشحن.
- تقليل وقت الانتظار السفن في المرفأ والرصيف وبالتالي تخفيض التكاليف والذي يعود بالإيجاب على كل المتعاملين الاقتصاديين المرتبطين بالسلع والبضائع التي على ظهر السفينة.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة "

- النشر الأمثل لمساحة وموارد المنفذ بالاستعداد الامثل لاستقبال السفن مع معرفة كل ما يتعلق بالبضائع المحملة عليها قبل وصولها مما ينتج عنه سرعة عالية في التحميل والتفريغ.
- تبادل المعلومات في الوقت الحقيقي.
- إعداد التقارير الإدارية بسرعة ودعم القرار مع سرعة الاستجابة.
- التسجيل التلقائي للمعلومات .
- عملية سريعة لسائقي الشاحنات.
- بيئة عمل بلا ورق.
- التنسيق بين وسائط النقل .
- استخدام أكثر كفاءة للموارد الموجودة.
- تكامل أقوى للعمليات اللوجستية.
- إدارة أكثر كفاءة لمناولة البضائع.
- تخفيض سعر البضائع عبر تقليل سعر النقل وبالتالي انخفاض السعر النهائي بالنسبة للمستهلكين داخل الوطن.
- ووفقا لما سبق فإن الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤدي إلى خفض تكاليف النقل وزيادة حجم التجارة الدولية وتحسين التنمية الاقتصادية.

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

### خلاصة الفصل:

تعتبر الموانئ أحد العناصر الهامة في منظومة النقل البحري الجزائري، إذ تلعب دور الريادة في التجارة الخارجية بصفقتها تستحوذ على النصيب الأكبر من حجم المبادلات التجارية الجزائرية، فنمو اقتصاد دولة ما يعتمد على معدل النمو في تجارتها الخارجية، هذا النمو الذي يرتبط لا محالة بما تطبقة الدولة من فكر تسويقي وإدارة ناجحة في موانئها، وبما تقدمه من خدمات متكاملة سواء من حيث الجودة أو السرعة في تنفيذها وأدائها، لذا أصبح من الضروري و الحتمي على الحكومة الجزائرية تطوير قطاع الموانئ، وإيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تعاني منها الموانئ الجزائرية و تجسيدها على ارض الواقع، من تحسين للبنية التحتية و البنية الشبكية الرقمية.

إن إستغلال الثورة التكنولوجية الحاصلة في العالم ومخرجات التطور العلمي في نظم المعلومات وشبكة الاتصالات في تسيير الموانئ الذي أصبح ضرورة حتمية التطبيق في مختلف القطاعات الاقتصادية للنهوض بالاقتصاد الوطني واتباع الدول المتقدمة السبابة في هذا المجال، وعلى غرار الدول التي تسعى الى التطور قامت الجزائر بالعديد من الاصلاحات في مختلف القطاعات، وأبرز هذه الإصلاحات مشروع رقمنة الاقتصاد الوطني الذي ركز على قطاع الموانئ بصفته قطاع حيوي وحساس للتجارة الخارجية الجزائرية.

يعتبر ميناء عنابة أحد أهم الموانئ الجزائرية بمشاركته بنسب مهمة في المبادلات التجارية الجزائرية، وبالرغم من التحديات والمشاكل التي يعاني منها الميناء الا ان الحكومة الجزائرية تولي اهتماما كبيرا به حيث سعت لتطوير البنية الرقمية للميناء عن طريق الاصلاحات التي مست البنية الشبكية الرقمية، إستحداث البرامج الإلكترونية في الإدارة، إستحداث منصة المجتمع المينائي APCS ولما لها من دور كبير في تعزيز التجارة الخارجية الجزائرية.

يهدف مشروع رقمنة ميناء عنابة الى رفع ترتيب الميناء محليا و عالميا التحول نحو الادارة الالكترونية، والتي تعد احد أهم العناصر الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية عن طريق التمايز السعري وخفض التكاليف، وتحقيق الجودة وتحسين الاداء ، وتحسن اداء و انتاجية الميناء من خلال النشاط الاجمالي في الآونة الاخيرة ما هو الا خير دليل على الاثر الايجابي لتطبيق الرقمنة ولو انه كان اثرا طفيفا اقتصر على تسهيل الاجراءات الإدارية ، وهو ما يعتبر بصيص الأمل لان المشروع لا يزال في بداياته و دون تناسي

## الفصل الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة " رقمنة قطاع الموانئ لتعزيز التجارة الخارجية الجزائرية - دراسة ميدانية لميناء عنابة ". ---

البنية التحتية الهيكلية في ميناء عنابة التي تحتاج ايضا الى اصلاحات و تطوير، وهذا ما يدعو الى ضرورة السير وإكمال الطريق نحو تحقيق الرقمنة الشاملة و التحول الى الموانئ الذكية.

خاتمة عامة

### خاتمة عامة:

يشهد العالم اليوم ثورة من التطور الهائل والسريع في مختلف جوانب الحياة و لعل أبرز أسبابها التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وما صاحب ذلك من ظهور تقنيات عالية تسهل سبل الحياة مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية و الأجهزة اللوحية والبرمجيات والشبكات والاتصالات وشبكة الويب والمواقع الإلكترونية، بحيث تتسارع فيه وتيرة إنتاج التقنية الحديثة يوماً بعد يوم، بنفس الطريقة التي تتسارع فيه الأجيال الجديدة إلى امتلاك تلك التقنيات ،حيث كان للتقدم التكنولوجي و الثورة الرقمية الحاصلة في العالم النصيب الأكبر من الاهتمام لما حققه من تجسين و تعزيز لكفاءة و اداء منظمات الاعمال و المؤسسات و حتي الحكومات ،لذلك كان من الضروري أن تعد الحكومات شعوبها لمواكبة هذه التغيرات برقمنة مختلف قطاعاتها و تغيير طرق تسيير مؤسساتها بكافة أنواعها وأشكالها وأحجامها و التحول من الادارة التقليدية الى الادارة الالكترونية للاستفادة من المزايا التي تقدمها الرقمنة من تسريع للإجراءات الادارية و تقليص للوقت و التكلفة على حد سواء ،باعتبار ان الرقمنة احد أهم المقومات الأساسية التي تركز عليها في بناء مستقبلها في عصر التسارع التقني والمعرفي.

في ظل المستجدات المحلية والإقليمية والدولية صار لزاما على الدولة الجزائرية وضع الدراسات وتنفيذ السياسات الكفيلة بتطوير أداء الموانئ البحرية الجزائرية نظرا لما تمثله من ركيزة أساسية في تنمية الاقتصاد الوطني بكافة مجالاته، ولإنعاش النقل البحري الذي ينقل عبره 90% من التجارة الخارجية، لذا يجب مواكبة كل التطورات التكنولوجية في مجال تسيير الموانئ، فقد كان للتغيرات والتقدم التكنولوجي والصناعي الذي عرفه العالم أثر واضح على كل القطاعات الهامة وعلى قطاع النقل البحري بجميع أنشطته الخدماتية ولاسيما على مستوى الموانئ ومحطات الحاويات.

### نتائج الدراسة:

مكنتنا كل من الدراسة النظرية و التطبيقية لإشكالية البحث من الوصول الى مختلف النتائج ابرزها:

- تلعب الرقمنة دورا أساسيا في تعزيز التجارة الخارجية من تسهيل و تبسيط الإجراءات التعاقدية من خلال توفير الوقت اللازم لتداول و تبادل المستندات و تقليص زمن دورة الطلب من فترة تلقي الطلب حتى فترة تنفيذ المهمة، مع إمكانية إسترجاع الوثائق بشكل أفضل من الحفض اليدوي التقليدي ،و عدم إضطرار العملاء الى التنقل إلى مقر الميناء و بالتالي إتساع نطاق التعامل ، و أيضا تقليل الوسطاء

- بين العملاء و الموائى ، و أيضا تلعب الرقمنة دورا مهما في تخفيض التكاليف و هذا ما ينعكس إيجابا على الأسعار حيث تصبح أكثر تنافسية و تساهم الرقمنة في إرتقاء جودة الخدمات المينائية.
  - تحوّل الميناء الحديث من مجرد مرسى للسفن ورسيف للبضائع وبوابة للدخول والخروج إلى مركز لتقديم الخدمات الشاملة والمتكاملة لحركة التجارة العالمية،
  - قطاع النقل البحري هو الشريان الحيوي للتجارة الدولية .
  - أدركت جميع الدول ضرورة تحسين كفاءة موانئها وتطويرها بإدخال التكنولوجيا الحديثة .
- بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة أصبح الميناء منظومة إلكترونية متكاملة تعتمد على التبادل الإلكتروني للبيانات وتمتد كافة المتعاملين بالمعلومات وتبين الإجراءات بدقة ، و تضمن تقديم الخدمة المتميزة بالكفاءة والجودة والسعر المناسب وفي أزمان منخفضة، وزيادة السرعة والموثوقية والأمان.
- بعد أن كانت الموائى تعتمد اعتمادا رئيسيا على موقعها الجغرافي أصبحت اليوم تتعرض لمنافسة متزايدة نتيجة التغيرات التكنولوجية ومحاولة كل ميناء جذب حركة السفن المارة بالمنطقة إليه من خلال ما يعرضه من خدمات وتسهيلات، فلم يعد الموقع الجغرافي كاف لوحده فكفاءة الميناء أصبحت تتحدد بمقدرته الفنية، وإمكانياته التي يجب أن تواكب جميع التطورات الحاصلة في النقل البحري، والتطورات التقنية في مجال المعدات والآليات والتجهيزات وكذا الطاقة الاستيعابية وطول الأرصفة المناسبة للسفن العملاقة وسفن الحاويات ومراعاة أعماق المياه في الأرصفة، والخطوات الإستراتيجية التي يجب أن تتبناها الموائى لتحافظ على سمعتها وتجذب إليها أكبر ما يمكن من المتعاملين .
  - ساهم التقدم التكنولوجي في تحقيق التطور الذي شهدته الموائى والذي أثر إيجابيا على عمليات وإجراءات نشاطات التجارة الدولية في العالم ككل، ففي الموائى البحرية ومحطات الحاويات الحديثة ذات القدرات اللوجستية المرتفعة أدى استخدام التقنيات الحديثة المرتكزة على تكنولوجيا المعلومات والإتصالات إلى تقليل تكلفة العديد من المنتجات والخدمات اللوجستية مما يجعل هذه المواقع الاقتصادية الإنتاجية تزيد في حجم أرباحها وتحقق التنمية الاقتصادية.
  - أصبح من الضروري والحتمي أن تواكب الموائى الجزائرية هاته التطورات وتعمل على الانتقال من المفهوم التقليدي للموائى إلى المفهوم الحديث الذي يعتمد على الذكاء والابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، للإستفادة من مزايا التي تحدثها الرقمنة في تعزيز ادائها و توفير مبالغ طائلة ناتجة عن العمليات التشغيلية والإجراءات التي تتطلب جهدا ووقتا وتكاليف كبيرة تعيق النشاط التجاري كالإجراءات الأدارية ، ولما لا العمل على أن تكون مركزا لوجستيا عالميا يدر مداخيل كبيرة للاقتصاد والوطني وهذا لموقعها الإستراتيجي المتميز.



- تهتم شركات الملاحة بأن يكون الوقت الذي نقضيه سفنها بالموانئ البحرية أقل ما يمكن، إذ أنّ هذا الوقت بالنسبة لها هو الوقت غير المنتج والسفينة عند دخولها للميناء تتكبد مصاريف طائلة تتمثل في رسوم دخول الميناء، ورسوم إرشاد ورسوم قطر، ورسوم، ومصاريف شحن وتفريغ... الخ، وبالتالي فإذا لم يكن الإيراد الناتج من التعامل مع هذا الميناء مبررا للتردد عليه، فالأفضل إلغاء التعامل معه، فلكي تجتذب الموانئ كبريات شركات الملاحة عليها إعادة النظر في هيكلتها وتهيتها والسير وفقا للتغيرات التكنولوجية "فكلما كان تطوّر الميناء متواكبا مع المواصفات العالمية، وكلما زاد الإقبال عليها خاصة السفن العملاقة ذات الأجيال المتطورة كسفن الحاويات".
- لا تزال الرقمنة في ميناء عنابة محدودة التطبيق والتأثير في تحسين كفاءة الموانئ وهذا راجع إلى ضعف البنية التحتية لميناء عنابة وشلل جزئى منه، ونقص التجهيزات والآلات وقدمها، وارتفاع عدد العمال، وأيضا تواجد الميناء داخل النسيج العمراني وكل هذه العوامل تؤدي الى عدم تطبيق الرقمنة على أكمل وجه في ميناء عنابة.
- يمكن أن تساهم منصة نظام مجتمع الموانئ الجزائري APCS في تعزيز كفاءة الميناء من خلال تحسين معدل تسليم البضائع وإدارة إعلانات السفن و إدارة حوض السفن (نوافذ الرسو) و البضائع و تحسين عمليات الترانزيت في الميناء، زيادة جودة و أداء الخدمات المقدمة للعملاء و تقليل التكاليف اللوجيستية و تحسين إدارة مجتمع الموانئ و موائمتها، اما بالنسبة لدور منصة مجتمع الموانئ الجزائرية APCS في التعزيز من كفاءة التجارة الخارجية من خلال تشجيع الصادرات و تبسيط الإجراءات ،حيث ان للمنصة تأثير كبير على تنظيم الحركة التجارية على مستوى الموانئ لاسيما فيما يتعلق بأوقات تجهيز الحاويات و أوقات إنتظار السفن التي تستمر في تكليف خزانة الدولة مصاريف ضخمة بالعملة الأجنبية .

### الإقتراحات:

من خلال الدراسة النظرية و التطبيقية لإشكالية البحث ارتأينا تقديم بعض الاقتراحات اهمها:

- تطوير كل الموانئ البحرية الجزائرية و عدم التركيز على الموانئ النفطية عن طريق تحديث البنية الأساسية والمرافق والانتقال بها من طور المنفذ والمعبر لتكون حلقة من حلقات النقل المتعدد الوسائط ومركز توزيع محوري يركز على مراكز لوجستية تدار وفقا للمعايير العالمية وهو ما يكسبها الميزة التنافسية خاصة من ناحية تخفيض تكاليف التجارة الخارجية من خلال تطبيق تكنولوجيا المعلومات وتحويل جميع أنظمة العمل إلى أنظمة إلكترونية حديثة، والتي تساعد على تعزيز سرعة أداء الخدمات و


الحفاظ على جودتها وتحافظ على الوثائق أثناء نقلها دون أخطاء يدوية، وتؤدي إلى تقليل التكلفة نتيجة تبسيط الإجراءات وتقليل المعاملات الورقية.

- رفع كفاء العاملين في مختلف أنشطة الميناء، وبناء قدراتهم وفقا للمعايير الدولية من العمل في الموانئ المطورة بفعالية وكفاءة وإعداد نظام متطور يتابع الأداء ويقيم موضوعيا مستوى أداء العاملين.
- تحسين وسائل تحصيل الإيرادات الجمركية وتبسيط الإجراءات وتوحيد الإجراءات الجمركية في كافة الموانئ.
- استخدام نظم المراقبة والإدارة الآلية لحركة السفن والبضائع والبوابات والمسطحات المائية.
- زيادة السعات التخزينية والتوسع في استخدام الموانئ الجافة وإنشاء مراكز لوجستية.
- الاعتماد على التبادل الإلكتروني للوثائق بدلا من تبادلها يدويا.
- الارتقاء بكفاءة الخدمة المقدمة للسفن والبضائع المتداولة.
- الرصد الدائم لتطور أنظمة الإدارة والهندسة وتكنولوجيا المعلومات في الموانئ في العالم و الاقتداء بها.
- تحرير الأنشطة المائية، وتطبيق نظام الخصخصة بغية خلق التنافسية في تقديم أحسن الخدمات وبأقل التكاليف.
- إعادة النظر في الرسوم والتكلفة الناشئة عن أوقات المكوث في الموانئ والخدمات الأخرى التي تقدمها الموانئ نظرا لأهمية هذا العامل في جذب حركة السفن الدولية.

اما في ما يخص اقتراحات لتطوير ميناء عنابة :

- تحسين أرصفة ملائمة لاستقبال سفن الكبيرة .
- الحرص على تطوير الطاقة الاستيعابية للمخازن والمساحات اللازمة للبضائع الواردة أو الصادرة.
- الحرص على تعزيز بنية النقل البري المتصلة بالميناء مع انتظام تدفق وسائل النقل البري وتوافرها في يسر وسهولة.
- تزويد ميناء عنابة بالمعدات الآلية الحديثة و المتطورة سواء الأرضية أو العائمة والضرورية لعمليات الشحن والتفريغ وتجديدها، فحداثة معداته وارتفاع معدلات تداول الحاويات والعمل على مدار الساعة طوال العام بدون توقف بعمل على زيادة تدفق أحجام كبيرة من البضائع، مما يزيد في جذب الشركات الملاحية و جذب العملاء.
- إقامة مراكز الفنية اللازمة لإصلاح المعدات والمنشآت المستخدمة في الميناء وصيانتها.
- تفادي كل المعوقات والاختناقات الناتجة عن الأنظمة البيروقراطية المختلفة والإجراءات المستندية المعقدة وإحكام إدارة الجودة كما تعتبر من أهم السمات المطلوبة توافرها بالموانئ البحرية الحديثة.

- توفير أنظمة المعلومات المتطورة وتحسين البنية الرقمية في الميناء والتي تتيح لمنظومة النقل متعدّد الوسائط انسيابية وكفاءة عالية.
- تلبية احتياجات وتوقعات مستخدمي الميناء باستخدام تقنية عالية تعتمد السرعة أداء الخدمات وبتكلفة أقل .
- تطوير إجراءات فحص وتفتيش السفن وخاصة الحاويات باستعمال آلية الكشف الإشعاعي للحاويات، وهو طريقة حديثة متبعة في الموانئ العالمية لفحص الحاويات والتأكد من سلامتها وخلوها من المهربات والممنوعات بدلا من الطرق التقليدية التي كانت تتم بالفحص اليدوي، مما يوفّر وقتا كبيرا مع المخلصين وأصحاب البضائع، وهذا ما سيعود بمردود إيجابي وإقتصادي على الموانئ.
- إذن لابد من تسليح ميناء عنابة و الموانئ الجزائرية بصفة عامة بالتقنيات الحديثة لضمان أفضل الخدمات على كافة المستويات، بحيث أصبح بالإمكان إنهاء جميع المعاملات قبل وصول البضاعة إلى الميناء وتحصيل جميع الرسوم الخاصة بالبضاعة، مما يؤدي إلى توفير الوقت لطالبي الخدمة وسرعة الإنجاز في تخليص البضاعة واستلامها والدقة في تنفيذ الخدمة بالنسبة للمؤسسة والعمل بتبسيط الإجراءات الجمركية واستعمال تقنيات الكشف عن البضائع واستقبال البيانات المتعلقة بها عن طريق تبادل إلكتروني .



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة الكتب :

1. ايمن النحراوي ، الموانئ البحرية السعودية و التحديات المستقبلية ، الطبعة الاولى ،الدار الجامعية ، الاسكندرية ،مصر،2012.
2. أيمن النحراوي ، الموانئ البحرية العربية، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، الاسكندرية،2009.
3. ايمن النحراوي ، لوجستيات التجارة الدولية ، الطبعة الاولى ، دار الفكر العالمي ،الاسكندرية ،2009.
4. بالوش سليمان اسعد ،الاتجاهات الحديثة في ادارة الموانئ البحرية ، دراسة حالة ميناء اللاذقية ، الاسكندرية.
5. جمال، جويدان الجميل ،التجارة الدولية ،مركز الكتاب الاكاديمي ،عمان ،2006.
6. حسام علي داود و اخرون ،اقتصاديات التجارة الخارجية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ،2002.
7. رشاد العصار وآخرون. التجارة الخارجية، دار المسيرة للنشر، عمان، 2000.
8. زيدان زيري حسن محمد ،اثر الادارة اللوجستية في تحقيق الميزة التنافسية للموانئ، منشأة المعارف، الاسكندرية .
9. زينب، حسين عوض الله، الاقتصاد الدولي، دار الجامعة الجديد، الإسكندرية،2004.
10. السبتي وسيلة ، علوي شمس نريمان ،التكتلات الاقتصادية وتطوير التجارة الخارجية، الطبعة الاولى ،دار الايام للنشر و التوزيع ،عمان . الاردن ،2018.
11. سعد غالب ياسين ،الادارة الالكترونية ،دار اليازوري للنشر و التوزيع ،عمان الاردن ،2010.
12. شريف ماهر هيكل ، اللوجستيات و الموانئ البحرية من اجل التغيير ،مكتبة الوفاء القانونية، الطبعة الاولى ، الاسكندرية، 2015.
13. شريف ماهر هيكل ،ادارة وسياسات الموانئ البحرية، مكتبة الحرية للنشر و التوزيع،2008،القاهرة .
14. عبد القادر فتحي لاشين و آخرون، النقل البحري في مواجهة التكتلات و الإندماجات العالمية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2008.

15. عبد القادر متولي ،الاقتصاد الدولي " النظرية و السياسات " ،دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، 2011.
16. عبد الله سعد بن جلغم ، واقع تطبيقات البرامج التقنية الحديثة وعلاقتها بالتمكين و الاغتراب الوظيفي ، الطبعة 01 ،دار الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع ، الرياض ،2016.
17. عبد المطلب عبد الحميد، النظرية الاقتصادية، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2000.
18. عطا الله ، علي الزبون ،التجارة الخارجية ، دار البازوري للنشر و التوزيع ، عمان، 2015.
19. عوض ،سامي زكي ،محطات الحاويات . تخطيط و ادارة . منشأة المعارف ، الطبعة الاولى ،مصر ، 2005.
20. فداء حامد ، الادارة الالكترونية : الاسس النظرية والتطبيقية ،الطبعة الاولى ، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 .
21. فوزي عبد الرزاق، استراتيجيات التجارة الخارجية، زمزم ناشرون و موزعون ،عمان ،2016.
22. محمد سمير احمد ،الادارة الالكترونية ،الطبعة الاولى ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009.
23. المرغني، الهادي مفتاح ، دور الوعي البيئي في الامان المهني لدى العاملين بالموانئ ،الاسكندرية.
24. مروان عبد المالك ذنون ، اقتصاديات التجارة الخارجية ،الطبعة الاولى ،شركة دار الاكاديميون للنشر و التوزيع ،عمان ، 2020.
25. مريم خالص حسين، الحكومة الالكترونية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، وزارة المالية، العراق، 2013.
26. نجلاء احمد يس ،الرقمنة و تقنياتها في المكتبة العربية ،دار العربي للنشر و التوزيع ،مصر، 2013.
27. نوال عبد الكريم الاشهب ، التجارة الالكترونية ، الطبعة الاولى ، دار امجد للنشر و التوزيع ، عمان . الاردن ، 2015.
28. هارون أحمد عثمان الاقتصاد البحري مع إشارة خاصة لمشاكل الدول النامية، منشأة المعارف الاسكندرية، 1994.

### المجلات و الدوريات :

1. احمد بن عيشاوي ،اثر تطبيق الحكومة الالكترونية على المؤسسات العامة ، مجلة الباحث ، جامعة ورقلة ، العدد 2009،2010/07.
2. بورني حناشي، بالي حمزة،بالي مصعب ،اثر البنية التحتية و الخدمات اللوجستية في الموانئ البحرية الجزائرية على التجارة الخارجية (2010\_2018)، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، جامعة حمه لحضر ، الوادي، المجلد 13 ، العدد 3، 2020.
3. رحي فاطمة ،زنيبي فريدة ،دور التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية في ظل تحديات الرقمنة في المنظمة ،مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية ،جامعة الجيلالي بونعامة ،خميس مليانة ،الجزائر ،المجلد 06، العدد 2022/01، 2022/3/15.
4. عايدي جمال ، الرقمنة واثارها التنظيمية في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الموظفين ،دراسات اقتصادية ،جامعة الجلفة ، الجزائر، المجلد 16 العدد: 2022/01، 2021/10/18.
5. عائشة عبد السلام، التجارة الالكترونية "الواقع و التحديات عربيا و محليا "، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة ، المجلد 30،29، 2010.
6. علي نبيل، الثقافة العربية وعصر المعلومات: رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،2001.
7. العياشي زرزار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واثرها في النشاط الاقتصادي و ظهور الاقتصاد الرقمي ،مجلة البحوث والدراسات الانسانية ،منشورات جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة ،الجزائر ،عدد 06، نوفمبر 2010.
8. فاطمة الزهراء محمد الشريف ،الموانئ الجزائرية تحول صعب في تسييرها، المجلة اقتصادية شمال افريقيا، جامعة الشلف، العدد7،2009.
9. محمد حاج قاسي، التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات رقمنة الاقتصاد والادارات العمومية ،مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية جامعة البليدة 02 ، الجزائر ،المجلد 05:العدد02، 2022.
10. مديرية الإحصاء الدراسات والاستشراف،2021،تقرير المؤشرات الدولية المتعلقة بقطاع البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، وزارة البريد والمواصلات، الجزائر .
11. مركز الدراسات و البحوث بغرفة الشرقية ، النقل البحري في اطار المنظمة التجارة العالمية ، سلسلة بحوث و دراسات، الغرفة الشرقية السعودية،2009.

12. مصداق راضية، بن ناصر عبد الحميد، جمال شنوف، " واقع النقل بالحاويات في الجزائر ودوره في النقل متعدد الوسائط في ظل المنظومة اللوجيستية " ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، المجلد 13 ، العدد 03 ، 2020.
13. مطالي ليلة ،متطلبات ارساء حكومة الكترونية ناجحة " نماذج وتجارب عالمية و عربية " ، مجلة الاقتصاد و الاحصاء التطبيقي ، الجزائر ، المجلد 13 :العدد 2، 2016.
14. هدي العيد ، واقع وتحديات تطبيق الادارة الالكترونية في الجزائر قطاع العدالة كنموذج ، مجلة الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، الاستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، جامعة برج بوعرييج ،الجزائر ، المجلد05 : العدد 02، 2021/01/31.
15. وهيبه امال ،قارة ابتسام ،"التحول الرقمي في الجزائر بين الافاق و التحديات"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد ببيشار ،المجلد الثامن، العدد01، افريل 2022.
16. يتوجي سامية ، اطر رقمنة الادارة العمومية في مشروع " الجزائر الالكترونية 2013"، مجلة معارف :قسم العلوم القانونية ، جامعة اكلي محند اولحاج . البويرة ،الجزائر ،السنة التاسعة العدد 18جوان 2015.

### الاطروحات و الرسائل :

1. باسل ابراهيم ونوس ،اثر البنية التحتية و التنظيمية على كفاءة الموانئ ومحطات الحاويات" دراسة تطبيقية على موانئ و محطات حاويات البحر الابيض المتوسط ، بحث مقدم للحصول على شهادة دكتوراه في ادارة الاعمال ،جامعة تشرين ،سوريا ،2015.
2. بركة النوري ، دور الموانئ الذكية في خفض تكاليف التجارة الخارجية \_ تجارب دولية\_ ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2022/2021.
3. بليط فاطمة ، لحرش مروة ، دور الرقمنة في عصرنة الخدمة العمومية بالجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ، منشورة ، جامعة عبد الحفيظ بولصواف . ميلة ، 2022/2021.
4. بن سلميان غنيمة ، اثر رقمنة العمليات الادارية على اداء الموارد البشرية بالمؤسسات القضائية " دراسة ميدانية بولاية ادرار " ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في ادارة الاعمال ، جامعة ادرار .
5. بن عبد الرحمن نعيمة ،تحليل اداء المؤسسات المينائية البحرية "دراسة حالة مؤسسة ميناء الجزائر " ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع اقتصاد الخدمات ،جامعة الجزائر 03، منشورة ،2014/2013.



6. بن يحي ابتسام، محددات التدفق التجاري الدولي في ظل البيئة الدولية الجديدة للتجارة العالمية ( دراسة تطبيقية باستخدام نموذج الجاذبية على حركة التجارة الخارجية في الجزائر )، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاديات الأعمال والتجارة الدولية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس ،سطيف، 2012-2013.
7. بوكونة نورة ، تمويل التجارة الخارجية في الجزائر، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، فرع تحليل اقتصادي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3 ، 2012/2011.
8. جيلالي بوزكري ، الادارة الالكترونية في المؤسسات الجزائرية واقع و آفاق ،اطروحة دكتوراه في علوم التسيير ،تخصص ادارة اعمال و التسويق ، جامعة الجزائر 3 ،2016.
9. جيلالي بوزكري، الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية واقع و آفاق، اطروحة دوكتراه في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال و التسويق، جامعة الجزائر 3 ،2016.
10. حماد مختار ،تأثير الادارة الالكترونية على ادارة المرفق العام و تطبيقاتها في الدول العربية ،مذكرة ماجستير ،كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر، 2008.
11. حمزة بوتمانى ، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات في المرفق العمومي " دراسة حالة بريد الجزائر ولاية المسيلة"، مذكرة لنيل شهادة الماستر ،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ،2021/2020.
12. رابح الوافي ، اثر استخدام الادارة الالكترونية على جودة الخدمات في المؤسسات العمومية الجزائرية " قطاع العدالة " ،اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة،2019/2018.
13. رشيد علاب ،تحسين خدمات الموانئ باستخدام نماذج صفوف الانتظار "حالة المؤسسة المينائية سكيكدة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ،جامعة 20 اوت 1955،سكيكدة،منشورة، 2007/2006
14. رصاع حياة ،دور اللوجستيات في تطوير الموانئ البحرية " دراسة مقارنة بين ميناء روتردام وميناء وهران " ،اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ،جامعة وهران 02 ،2019/2018.
15. ضبابي شهرزاد ، بختاوي عمر ، دور الحكومة الالكترونية في تحسين جودة الخدمات في المرفق العمومي ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، جامعة محمد بوضياف . المسيلة ،الجزائر ،2022/2021،

16. ضويو فضيلة ، شخمة بسمة ، دور الرقمنة في تحسين اداء الموارد البشرية " دراسة ميدانية مؤسسة بنك الجزائر الخارجي BEA ببوسعادة " ،مذكرة لنيل شهادة الماستر ،منشورة ،جامعة محمد بوضياف ، المسيلة .
17. عامر بشير ، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك ،اطروحة دكتوراه ،علوم اقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة الجزائر ،2012.
18. عامر بشير، دور الاقتصاد المعرفي في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك، اطروحة دكتوراه، علوم إقتصادية، تخصص نقود مالية وبنوك، جامعة الجزائر ،2012.
19. العاني ايمان ، البنوك التجارية و تحديات التجارة الالكترونية ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، منشورة ، جامعة منتوري . قسنطينة ، الجزائر ، 2006/2007.
20. عبد الغاني مقدم ، منال عبد الفاتح ،الرقمنة كمدخل لتحسين الخدمة العمومية في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية ،جامعة الوادي ،2017/2026.
21. عتيق اسماء ، اثر التجارة الالكترونية على النظام الضريبي ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والقانونية ، منشورة ،جامعة لونييسي علي . البليدة ،الجزائر ، 2021/2022.
22. علا سفيان ،فقير جيلالي ،دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، جامعة ابن خلدون تيارت ،2019/2020.
23. العمودي مينة ، واقع و افاق تطبيق الادارة الالكترونية في ترقية قطاع الخدمات " دراسة ميدانية لمجموعة من المؤسسات الخدمية . ولاية بسكرة " ، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير ،منشورة ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،الجزائر ، 2017/2018.
24. مهري سهيلة ، المكتبة الرقمية في الجزائر دراسة للواقع و تطلعات المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2005/2006.
25. مولحسان آيات الله ، المنظمة العالمية للتجارة وانعكاساتها على قطاع التجارة الخارجية ( دراسة حالة الجزائر - مصر )، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية شعبة اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2010/2011.
26. نجوى قوارطة ، عبداوي ايناس ،اثر رقمنة قطاع النقل و الشحن البحري الجزائري على تعزيز التجارة الخارجية "دراسة حالة ميناء عنابة " ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،جامعة 08 ماي 1945،قالمة ،2020/2021.
27. هشام بوالريش ، تسيير الخدمات المرفئية باستخدام الاساليب الكمية "حالة ميناء عنابة" ،مذكرة ماجستير ،جامعة منتوري، قسنطينة،2001/2002.

28. الواسع صبرينة ، بوختالة عبد اللطيف ، دور الموانئ في تنشيط التجارة الخارجية " دراسة حالة المنطقة اللوجستية غير المرفئية تكستار بولاية برج بوعريريج " ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية ،تخصص مالية و تجارة دولية ،جامعة محمد البشير الابراهيمي ،برج بوعريريج، منشورة 2021/2020،

### المطبوعات الجامعية:

1. بعلي حمزة ، التجارة الالكترونية ، مطبوعة محاضرات في مقياس التجارة الالكترونية ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير ، قسم العلوم التجارية ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة ، 2021/2020.

### المؤتمرات :

1. احمد مشهور ، تكنولوجيا المعلومات واثرها على التنمية الاقتصادية ، المؤتمر العربي الثالث للمعلومات الصناعية و الشبكات ،المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم ،2003.
2. حسين بن محمد الحسن ،الادارة الالكترونية بين النظرية و التطبيق ،بحث مقدم لدى المؤتمر الدولي حول " نحو اداء متميز في القطاع الحكومي " ،معهد الادارة العامة ،المملكة العربية السعودية ،2009.

### المراجع الاجنبية :

1. kalila et autres ، **le e . management: quelles transformation pour l'Enterprise**، Edition liaisons ،paris، France، 2003.
2. Aissani Faresyacine et BoutoumiMounie، **l'impact du transport maritime sur la croissance économique en Algérie**، Mémoire en vue de l'obtention du diplôme de Master، Option: Finance et Commerce Int، UNIV BEJAIA. Algeria. 2016-2017.

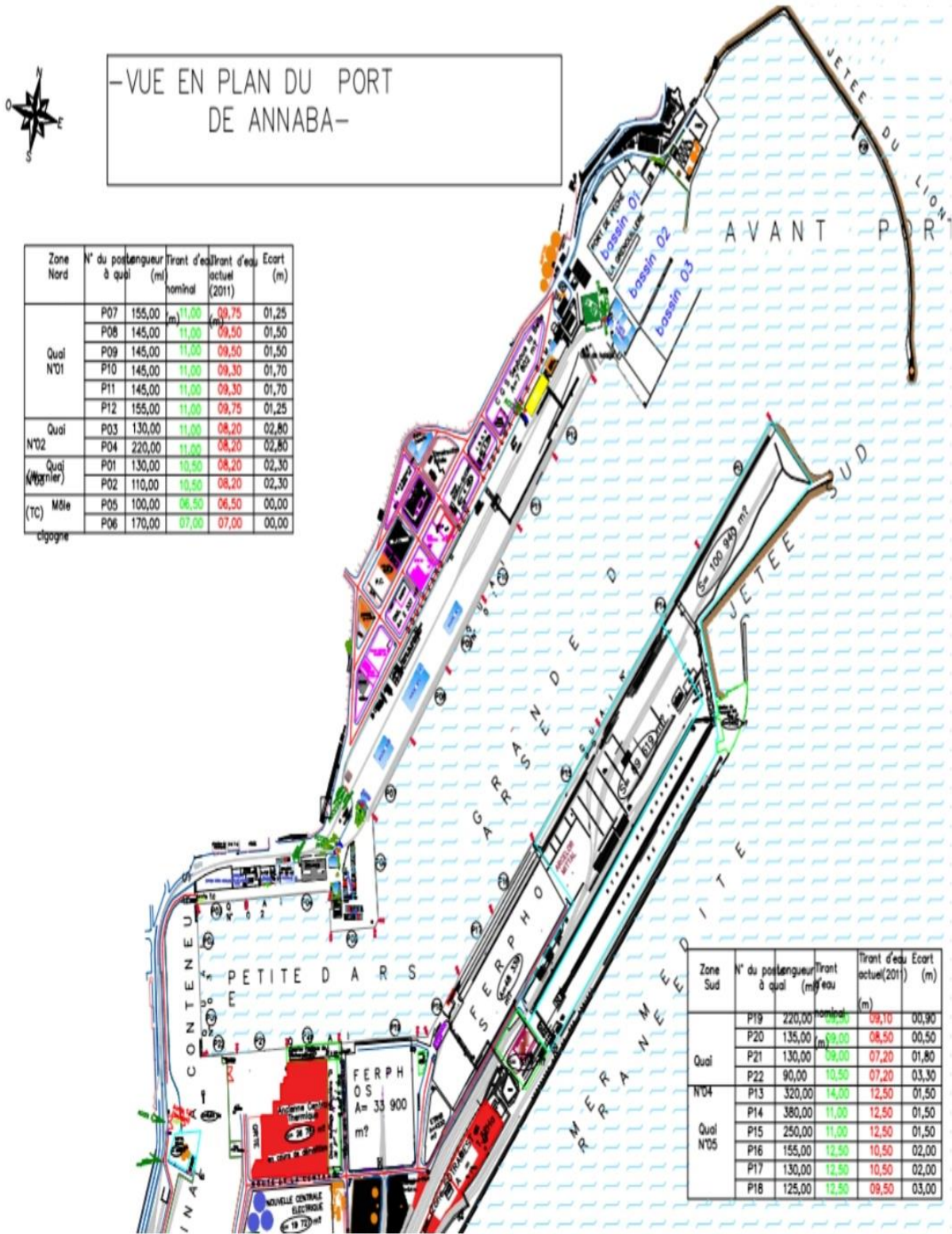
### المواقع الالكترونية :

ابو بكر سلطان احمد ،الرقمنة الغاء الحواجز بين البشر و تقنية المعلومات ، متاح على موقع العربية ،


[www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net)

الملاحق

الملحق رقم 01: مخطط ميناء عناية



الملحق رقم 02: وثيقة وضعية السفن

	Systeme de Management Q.	Référence : ERQ 01/06-a
	PV CPN	Date : Septembre 2017
		Page : 1/1

**ENTREPRISE PORTUAIRE DE ANNABA**  
**DIRECTION CAPITAINE**

- Vu l'ordonnance N° 76/80 du 23 octobre 1976, portant le code maritime.
- Vu l'ordonnance N° 75-40 du 17 juin 1975 portant organisations du séjour des marchandises dans le port.
- Vu la loi N°98/05 du 25 juin 1998, modifiant et complétant l'ordonnance N°76/80 portant le code maritime.
- Vu le décret n°84-120 du 19.05.1984 fixant les attributions du ministère du transport.
- Vu le décret exécutif N°02/01 du 06 janvier 2002, fixant le règlement général d'exploitation et de sécurité des ports.
- Vu le décret n°86-23 les 09.05.1986 portant modifications du décret 84-12 du 22 janvier 1984 portant organisation et composition du gouvernement.
- Vu la décision n°87-1154 du 14 novembre 1987 relative à la création de la conférence de placement des navires à quai dans chaque port.
- Vu les attributions de l'officier de port et ce, en vertu des dispositions du code maritime, et en particulier, de ses articles 933, 934, 935, 937, 938.

**CONFERENCE DE PLACEMENT DES NAVIRES**

**JOURNEE DU : 10h00.**

DEPART				
NAVIRE	AGENT	POSTE	NBRE REMORQUEURS	DESTINATIONS
SERINADA	OPTINAL	08	01	
DINA	BENARWE	11	01	ESPAGNE
DESERT NOON	GENA	13	03	ALGERIE

ENTREE			
NAVIRE	AGENT	POSTE	NBRE REMORQUEURS
BON EXPRESS	SEACOM.	09	01 A GOUFIRI
ZEALAND ALEXIA	ANNABIS	10/11	03 à partir de OSH

MOUVEMENT				
NAVIRE	AGENT	POSTE ACTUEL	POSTE DESTINATAIRE	NBRE REMORQUEURS

DEHALAGE				
NAVIRE	AGENT	POSTE ACTUEL	POSTE DESTINATAIRE	DISTANCE

رئيس مصلحة حركة البواخر  
Revue des exigences clients faite séance tenante.  
Président CPN

**LE DIRECTEUR DE LA CAPITAINE**

الملحق رقم 03: زوارق المساعدة البحرية في ميناء عنابة

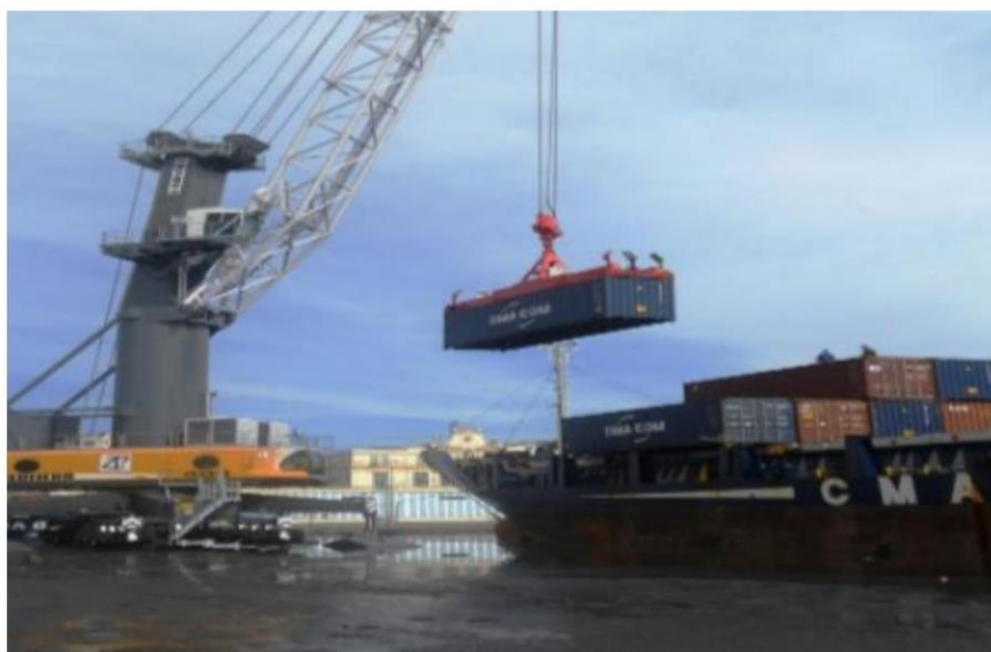


الملحق رقم 04: نهائي الحبوب في ميناء عنابة





الملحق رقم 05: نهائي الحاويات في ميناء عنابة



## المخلص:

تهدف هذه الدراسة الى الاشادة بالدور المهم الذي تؤديه الرقمنة في الموانئ من تحسين لجودة خدمات الميناء والأثر الايجابي الذي يرجع على التجارة الخارجية، من خلال الوقوف على أبرز المفاهيم المتعلقة بالرقمنة والموانئ بصفة عامة و التطرق الى الموانئ الجزائرية بصفة خاصة مع إبراز جل المشاكل التي تحول دون تطور قطاع الموانئ في الجزائر.

و حاونا في دراستنا الميدانية إبراز الدور الذي تلعبه الرقمنة باستغلال تكنولوجيا المعلومات في ميناء عنابة و الأثر الذي يعود على التجارة الخارجية الجزائرية ، وخلصت الدراسة بأنه بالرغم من العراقيل و التحديات التي تواجه مشروع رقمنة قطاع الموانئ الجزائرية فان لرقمنة ميناء عنابة دور فعال في تحسين خدمات وكفاءة الميناء من جهة و أثر إيجابي على حجم نشاطه الاجمالي من جهة اخرى وهو الامر الذي يشير الى ان السعي نحو الرقمنة امر ضروري و حتمي للموانئ للتحويل الى موانئ متطورة و ذكية و بالتالي فإن الرقمنة أحد أهم عوامل تطوير التجارة الخارجية الجزائرية.

**الكلمات المفتاحية:** الرقمنة، التجارة الخارجية، الموانئ، رقمنة الموانئ، ميناء عنابة.

### **Abstract :**

This study aims to praise the important role played by digitization in ports in terms of improving the quality of port services and the positive impact on foreign trade, by standing on the most prominent concepts related to digitization and ports in general and addressing Algerian ports in particular while highlighting most of the problems that prevent the development of the port sector in Algeria.

In our field study, we highlighted the role played by digitization by exploiting information technology in the port of Annaba and the impact on Algerian foreign trade, and the study concluded that despite the obstacles and challenges facing the project of digitizing the Algerian port sector, the digitization of the port of Annaba has an effective role in improving the services and efficiency of the port on the one hand and a positive impact on the volume of its total activity on the other hand, which indicates that the pursuit of digitization is necessary and It is imperative for ports to transform into advanced and smart ports, and therefore digitization is one of the most important factors for the development of Algerian foreign trade.

**Keywords :** digitalization ، foreign trade ، port، port digitalization ،port de annaba.